ملف أزمة الخليج

٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٦٠

افتتاحيات الصحف القومية

كلمة اليوم

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات



كلمة اليوم

تطور مؤسف ينبغي احتواؤه فورا ..

لايملك اى عربى فى قلبه ذرة من الايمان بالعروبة والحرص على تماسك الصف العربي ، ووحدة المصير التي تجمع الامة العربية ، الا ان يشعر بالأسى والحزن للتطورات الاخيرة المفاجئة التي وقعت بين قطرين عربيين شقيقين تربط بينهما علاقات اخوة وجوار طويلة . رغم الجهود الصادقة السريعة التي بذلتها دول عربية حريصة على بقاء التضامن العربي بعد ان إلتام شمله على اوسع نطاق ، سليما ثابتا لا يتزعزع فى هذه المرحلة الحرجة التي يواجه خلالها العالم العربى مؤامرات شريرة تهدد امن دوله وسلامها .

ومما يزيد مشاعر الالم فى نفوس العرب ، ان ياتي التحرك العسكرى العراقي المفاجيء ضد الكويت ، فى الوقت الذى بدات فيه المحادثات بين الدولتين فى جدة باتفاق بين الرئيس حسني مبارك والعاهل السعودى الملك فهد والرئيس العراقى صدام حسين ، وقبل ان تتاح لهذه المحادثات الفرصة لتصفية الجو بين العراق والكويت ، وتسوية ما بينهما من خلافات عن طريق الحوار الاخوى والمناقشات الهادئة التى تفرضها مشاعر وروح الاخوة العربية والانتماء الى امة واحدة .. بل وفى الوقت الذى يجلس فيه وفدا الدولتين العربيتين جنبا الى جنب فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد فى القاهرة والذى يتصدر جدول اعماله الدعوة لتنقية المناخ بين دول العالم الاسلامي ، وتجنب استخدام القوة او التهديد بها !

وليس سرا ان اى تمزق يصيب العلاقات بين اية دولتين او اكثر من الدول العربية سوف يتيح فرصة لا تعوض لأعداء الامة العربية الذين يتربصون بها الدوائر ، وينتظرون اية ذريعة للتدخل ، السياسى او العسكرى ، املا فى تعميق اى خلاف وتوسيع اى صدع فى جدار الوحدة العربية ، فاننا لن ندهش اذا راينا تحركات سريعة ، وخاصة من اعداء العراق ، الذين كشفوا مؤخرا عن نوايا مشبوهة لخدمة المصالح الاسرائيلية وقادتها الذين لايخفون قلقهم وخوفهم من بغداد ..

ان الموقف الخطير الذى نشأ بين العراق والكويت يتطلب عقد قمة عربية طارئة دون ابطاء ، وان يبذل القادة والملوك العرب جهودا فورية لاحتواء هذا الوضع قبل ان يتطور ، وسد كل الابواب فى وجه اى تدخل اجنبى لن يكون فيه اى خير للامة العربية باسرها .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

كلمة اليوم

موقف لا يحتمل ترددا أو مجاملة !

لو ان أعدى اعداء الأمة العربية بذل كل ما فى جعبته من مؤامرات لكى يهز اركان التضامن الذى ظهر به العالم العربى فى الفترة الأخيرة بعد جهود شاقة من زعماء مخلصين حريصين على دعم السلام الوحيد القادر على حماية الشعوب العربية من الاخطار التى تكمن لها عند كل منعطف .. لما استطاع هذا العدوان يحدث بضربة واحدة طائشة ما احدثه الغزو الذى قامت به دولة عربية لشقيقة عربية مجاورة دون أى مبرر معقول او سبب منطقى من زلزال مروع تجاوزت آثاره كل الحدود العربية لتنشر توترا رهيبا ساد المجتمع الدولى بأسره ، الذى ظن ان عهود الغزو والعدوان وانتهاك حريات الشعوب وسيادتها قد ذهب الى غير رجعة ، بعد ان نشر السلام الوئام بين اكبر معسكرين متعادين

ويزيد من قسوة هذه الخطوة الغادرة التى لم تتورع عن سفك دماء عربية آمنة بيد جيش عربى ساندته الأمة العربية كلها عندما كان يواجه معارك موت أو حياة ، انها تأتى فى وقت تضافرت فيه كل الجهود العربية لاحباط المخطط الإسرائيلى الشرير لاستجلاب ملايين اخرى من يهود الاتحاد السوفيتى وتوطينهم فى اراضى الفلسطينيين العرب المحتلة ، وتعبئة الرأى العام العالمى لمعارضة هذه الجريمة التى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ البشرى ، فاذا بالعالم العربى يفاجأ بانفجار من الداخل يشغله عن قضيته المصيرية ، ويحول انظاره عن مواجهة غزو التتار من اليهود السوفيت الى كارثة غزو عربى لدولة عربية مستقلة عضو فى الجامعة العربية والامم المتحدة ، ولأسباب مهما قيل عنها فانها لن تستعصى على الحل فى نطاق الاخوة العربية بغير دماء تسفك أو مرافق تدمر !

لقد حظر ميثاق الجامعة العربية ، الذى وقعته كل الدول الاعضاء فى الجامعة الالتجاء الى القوة او التهديد باستخدامها لفض أى نزاع مع دولة عربية أخرى ، واحترام النظم الداخلية فى كل دولة وسيادتها والامتناع عن القيام بأى اجراء لتغييرها ... وقد تضمن الغزو العراقى للكويت انتهاكا صارخا للميثاق ، وهو عمل لابد للقمة العربية الطارئة التى دعا وزراء الخارجية العرب الى عقدها ان يشجبه بكل قوة وصراحة دون تردد او مجاملة حفاظا على كيان الامة العربية جمعاء !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠



عندما تختلط الأوراق والقضايا !

فى الوقت الذى يؤكد فيه كل المراقبين الدوليين على ان عملية الغزو العراقى الغادرة للكويت كانت بمثابة طوق نجاة لاسرائيل انقذها من موجة الضغوط العالمية الاخيرة لمنعها من الاستيلاء على الأراضى الفلسطينية المحتلة لتوطين جحافل اليهود السوفيت ، واتاح لها فرصة ثمينة لتنفيذ مخططها الخبيث دون ان يعكر صفوها معكر تحاول بعض الهيئات والعناصر الفلسطينية استغلال مناخ التوتر والتمزق الذى ساد الصفوف العربية بسبب هذا التصرف الأهوج ضد دولة عربية قدمت الكثير من اجل مناصرة قضية الشعب الفلسطينى !

واذا تجاوزنا عن بعض الطعنات التى حاولت بعض عناصر فلسطينية معروفة ومجهولة توجيهها الى مصر قبل الغزو العراقى للكويت مباشرة ، باعتبار ان مصر قد اعتادت مثل هذه التحركات المشبوهة بين حين وآخر ممن بذلت وما زالت تبذل من اجلهم كل ما فى طاقتها ، فاننا لا نستطيع أن نتجاهل أو نتعامى عن هذا الموقف الغريب الذى يتخذه فريق ينتسب الى شعب فلسطين فى هذا الوقت بالذات ، حيث يخضع شعب الكويت لاحتلال عسكرى آخر غاشم وان كان محسوبا من الأمة العربية !..

ان البرقية التى قيل ان قيادة الانتفاضة الفلسطينية قد بعثت بها الى الرئيس العراقى بما تضمنته من تهنئة عجيبة على غزو القوات العراقية واحتلالها لدولة الكويت العربية ، واعتبار هذا العمل هو المرحلة الأولى لتحرير فلسطين : تثير من علامات الدهشة والاستغراب اكثر مما تتسع له هذه الكلمة ، اذ انها المرة الأولى التى نسمع فيها ان طريق تحرير فلسطين المليء بالأشواك والعقبات يجب ان يبدأ بغزو دولة عربية بأياد وأسلحة عربية ، والا كان معنى ذلك ان المراحل التالية يجب أن تمر فوق جثث دول وشعوب عربية اخرى قبل ان تصل فى النهاية الى اسرائيل !.

لقد اعتدنا من قادة تل ابيب البراعة فى خلط الاوراق والقضايا فى سبيل طمس الحقائق وذر الرماد فى العيون من أجل كسب الوقت وتشتيت الأبصار عن خططها ومؤامراتها . ولكننا لم نكن نتوقع مثل هذا السلوك من أناس فى حاجة الى تأييد كل العالم العربى الذى يرفض أن يكون هناك شعب عربى يرسخ تحت نير احتلال آخر وان كان عربيا مع الأسف الشديد !.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠



السيناريو القديم لم يتغير !

ما اشبه اليوم بالبارحة !

وما اشبه الغزو العراقى للكويت بفيلم سينمائى قديم من افلام الاستعمار الغربى لدول افريقيا وآسيا والعالم العربى .. نفس الاسلوب ، ونفس التكتيك الذى استخدمه الغرب منذ قرون ، نقله صدام حسين فى السيناريو الذى اعده للاستيلاء على ارض الكويت ونهب ثرواتها عيانا بيانا تحت انظار العالم واسماعه ..

نفس الحجج الواهية والذرائع التافهة التى لجا اليها المستعمرون القدامى ، وخاصة فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .. بل ونفس قصة الذئب والحمل الشهيرة التى خلدتها كتب المطالعة فى مدارس الاطفال ، تكررت بحذافيرها فى ماساة افتراس الذئب العراقى الشرس لشقيقه الحمل الصغير فى الكويت !

واذا كان سكان الغابة القدماء كانوا يغمضون اعينهم عندما يسعى الذئب لافتراس الحمل بعد ان يفشل فى اقناعه بحججه الاستفزازية ، فان سكان الغابة العالمية اليوم تغيرت نظرتهم الى امثال هذه الجرائم ، بعد ان تهذبت غرائزهم وارتفع وعيهم الحضارى ، ومن ثم فقد اهتزت اركان الغابة باصوات الاحتجاج وزئير الغضب ، حتى من اشقاء الذئب الغادر الذى لم يستطع التخلص من غرائزه الوحشية فى نهاية القرن العشرين ، رغم انه شاهد بنفسه كيف ان الديناصورات التى ظلت فى عداء شديد طوال نصف قرن ، قد نبذت ما كان بينها من خصومة ، وبدات عهدا جديدا من الوفاق والسلام والتعاون !

لقد اثبت النظام العراقى انه مازال يعيش بعقلية ذئب الغابة القديمة ، وان فى استطاعته ان ينفرد باى حمل وديع صغير ويتخذ منه وجبة شهية ، وهو آمن من اية عواقب .. ونسى ان الدنيا قد تغيرت ، وانه ليس وحده وحش الغابة الذى يستطيع ان يعربد فيها كما يشاء .. وسوف تثبت له الايام ما عجزت عقليته الضيقة عن فهمه وادراكه !

ولن ينجح السيناريو القديم المستهلك فى الفوز بغير الصفير والاستهجان من جماهير المشاهدين !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠



... وما يخدعون إلا أنفسهم !

الساكت عن الحق شيطان اخرس .. واذا كان غزو الكويت واحتلال اراضيه ونهب ثرواته جريمة كبرى فى حق الأمة العربية ، بل والمجتمع الدولى باسره ، فإن سكوت بعض الأطراف العربية عما حدث ، ومحاولة بعضها تبرير او مساندة هذا العدوان البشع على دولة عربية مستقلة وعضو فى الجامعة العربية والامم المتحدة ، يشكل اثما اكبر وخطيئة اكثر بشاعة ، لانه بموقفه هذا يساند عملا ينتهك كل المبادىء القانونية والشرعية الدولية وصلة الرحم والجوار والاخوة العربية ، ويضع سابقة خطيرة ستكون لها عواقبها التى لن يتسنى التكهن باثارها المدمرة على الوحدة والتضامن العربى .

ومع ان الراى العام العالمى كله كشف من اول وهلة زيف الحكومة التى شكلتها السلطة المحتلة من ضباط الجيش العراقى ، واطلقت عليها اسم حكومة الكويت الحرة ، وهو امر يستطيع ان يكتشفه اكثر الناس سذاجة وتخلفا فى عقليته ، فان صحفا عربية معينة تريد ان تقنعنا بشرعية هؤلاء العملاء ، وانها تصدق فعلا انهم من ابناء الكويت ، وهى لعبة ممجوجة ومبتذلة استخدمها المستعمرون فى كل مكان واسفرت عن فشل ذريع فى كل مكان وزمان !

ولا جدال فى ان هذا الموقف الشاذ من أوساط معينة تنتسب الى الامة العربية يؤكد بوضوح مدى الضرر الذى احدثه الغزو العراقى للكويت لما كنا نعتقد انه تضامن عربى حقيقى ، فاذا به لا يقدر على الصمود ، حتى عندما يكون كل من المعتدى والمعتدى عليه عضوين فى العالم العربى .. ونسى هؤلاء الذين يساندون عدوان اليوم انهم قد يكونون ضحاياه فى يوم لعله اقرب مما يظنون !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

كلمة اليوم

مغزى الاجماع العالمى لادانة الغزو

هذا الاجماع العالمى الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ المجتمع الدولى على ادانة الغزو البربرى العراقى لدولة الكويت العربية المسالمة ان دل على شىء فانما يدل على ان هذا المجتمع كله أصبح يرفض اى نوع من انواع الغزو واستخدام القوة الغاشمة فى اخضاع الشعوب الصغيرة ...

من أجل هذا رأينا لأول مرة دول الشرق والغرب والشمال والجنوب كلها تتسابق الى ادانة هذا الاعتداء السافر على الكويت ومحاولات تغيير نظام الحكم فيها بالقوة ونهب ثرواتها وقتل وترويع مواطنيها الآمنين ، ولأول مرة أيضا يصدر مجلس الأمن بهذه السرعة وشبه الاجماع أكثر قرارات العقوبات شدة وصرامة والزاما لكل اعضاء الامم المتحدة ، مما يعكس مدى الغضب والاستنكار لدى شعوب الدنيا كلها تجاه اغتيال دولة صغيرة ليس فى سجلها اى عدوان ضد الدولة التى وجهت إليها هذه الطعنة القاتلة !

لقد كانت ردود الفعل العالمية للغزو العراقى للكويت شيئا فريدا فى تاريخ العلاقات الدولية ، وانعكاسا للمتغيرات الدولية الأخيرة التى اشاعت روح الوفاق بين اعداء الأمس ، وحققت بينهما تعاونا واسعا من اجل سلام العالم وأمنه ، ولهذا لم يتردد احد فى اعلان ادانة الغزو العراقى بكل صراحة ووضوح ، وكان الشىء الغريب اللافت للنظر أن الحفنة الصغيرة التى لم تجرؤ على الاعراب عن معارضتها لسابقة العدوان الخطير من دولة عربية على شقيقة عربية ، هى مع الاسف من الدول العربية التى تحركها أهواء وأطماع خفية تجعلها تغمض عيونها عن هذا الزلزال الذى قوض جدران التضامن العربى واحاله الى مجرد سراب !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ماذا بعد قرارات القمة العربية ؟

لن نعلق على القرار الحاسم الواضح الذى اصدره مؤتمر القمة العربية الطارىء فى ختام اجتماعاته بالقاهرة . والذى أعلن للعالم كله ان أغلبية الأمة العربية تدين العدوان العراقى على الكويت وترفض الإعتراف بضم او وحدة تتم تحت تهديد المدفع والدبابة ، مع الاستعداد للاستجابة الى اى طلب من قطر عربى للدفاع عن سلامته واراضيه ضد اى تهديد يتعرض له .

ورغم معارضة بعض الدول العربية أو تحفظها او امتناعها عن التصويت عليه ، لأسباب أو دوافع او أهداف لا نعتقد انها تخفى على أحد ، وان حاول البعض تبريرها بمبررات مختلفة ، فقد جاء القرار سريعا ليصحح الى حد ما الصورة المؤسفة التى تردى اليها الوضع العربى فى أنظار العالم ، وليثبت للدنيا ان غالبية الزعماء العرب على مستوى المسئولية الملقاة على عاتقهم . وانهم لن يتخلوا عن مبادئهم الثابتة التى تضمنتها مواثيق جامعتهم العربية ، والأمم المتحدة د ومختلف الاتفاقيات والقوانين الدولية ، والتى تدين كل عدوان وانتهاك لاستقلال وسيادة أية دولة او شعب من أعضاء هذه المنظمات العالمية ..

لقد كان الهدف الأول والرئيسى للصيحة المدوية التى اطلقها الرئيس حسنى مبارك يوم الاربعاء الماضى هو تنبيه الزعماء العرب جميعا الى الخطر المروع الذى يحدق فوق سماء الأمة العربية كلها ، وليس العراق المعتدى وحده ، وان القيادات العربية اذا لم تتحرك على الفور لاحتواء الأزمة التى نجمت عن غزو الكويت ومحاولات إلغاء وجوده ، فلن تلوم إلا نفسها اذا تطورت الأمور فى اتجاه معاكس لكل امانيها وقضاياها المشروعة ، وافلت الزمام من أياديها ، بعد ان تتدخل قوى أخرى اجنبية متذرعة بفشل العرب وعجزهم عن حماية أراضيهم ودولهم من عدوان بعضهم على البعض' .

واذا كان مؤتمر القوة العربي الطارىء قد حدد بقراراته الحاسمة نقطة البدء ، فانه مطالب باتخاذ الخطوات السريعة لوضعها موضع التنفيذ بواسطة القوى العربية وحدها ليقطع الطريق على اى تدخلات خارجية تسعى لحماية مصالحها فى المقام الاول ، قبل ان تقع تطورات لا تحمد عواقبها ..

وقد كان تحذير الرئيس حسنى مبارك واضحا وصريحا ، وخاصة بعد ان اضطرت بعض الدول العربية - ولها كل العذر - الى طلب المساعدة من جهات اجنبية لحماية اراضيها وممتلكاتها من عدوان محتمل من دولة عربية يفترض انها شقيقة ' ..

وقديما قال الشاعر العربى :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى   عدوا له ما من صداقته بد !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠



اللاعبون على الجواد الخاسر

قد تختلف الآراء او تتفق حول العديد من القضايا الخاصة او العامة ولكن الشيء الذي لو نعتقد ان اى خلاف قد يثور بشانه هو ان القضية الفلسطينية هى الخاسرة الكبرى حتى تلك المأساة المحزنة التي اصابت العالم العربى فى الصميم والتى بدا هتلر بغداد فصولها الدامية بغزوه للكويت وانتهاك حريته وسيادته ونهب ممتلكاته

لقد سكتت كل الاصوات التى كانت ترتفع منددة بالعدوان الاسرائيلى المستمر ضد الفلسطينيين ، ومؤامرة شامير لتوطين مئات الالوف من اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة وطرد سكانها العرب ، وتوقفت كل الجهود الدولية والعربية التى كانت تسعى لاحباط هذا المخطط الشرير ولم يعد للعالم كله من حديث غير الجريمة التي ارتكبها شعب عربى ضد شعب شقيق واستيلاؤه على اراضيه وممتلكاته بقوة الحديد والنار وتحول كل اهتمام الزعماء فى كل مكان الى وضع نهاية لهذا العمل الغادر الذى ينتهك كل المواثيق والعهود وانقاذ الاخ من بين براثن اخيه !

ولعل اسعد حكومات العالم بهذا التطور المفاجىء الذى حاول نسف الامة العربية من الداخل هي حكومة الليكود التى يراسها اسحق شامير فى اسرائيل التى لا تحاول ان تخفى فرحتها وارتياحها العميق لان الغزو العراقى للكويت قد ابعد انظار العالم عن المشكلة الفلسطينية وعزز اتهامات تل ابيب للعرب بالنزعة العدوانية وعدم جدوى اى سلام يعقد معهم .

ومن المؤلم انه بدلا من ان يحاول الزعماء الفلسطينيون معالجة هذا الموقف والحرص على وحدة وتضامن العالم العربي وهو سندهم الوحيد نجد انهم يشاركون فى مخططات ومؤامرات مشبوهة تؤيد احتلال ارض عربية بقوة السلاح ناسين او متناسين ان هذا الموقف سوف يسلبهم حقهم فى المطالبة باحتلال اسرائيل لارضهم فضلا عن انه ومهما كانت النتائج سيؤدى الى فقدهم مساندة بعض الاطراف العربية وهم فى اشد الحاجة اليها اى انهم سوف يحصدون فى النهاية ثمار مايبذرونه اليوم

ان عودة سياسة الاستقطاب للزعماء الفلسطينيين التى ادت الى التشرذم الذى اضعف مسيرة النضال الفلسطيني سوف تكون لطمة اخرى قاسية لقضية هذا الشعب البائس المنكوب فى زعمائه والذين سوف يكتشفون فى وقت غير بعيد انهم كانوا يلعبون على الجواد الخاسر



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠



مجرد فقاعات فى الهواء .. !

رغم كثرة الاسلحة والمعدات الحربية التى عمل صدام حسين على تكديسها فى العراق ، واغلبها سددت السعودية والكويت ودول الخليج اثمانها بالعملات الصعبة ، استعدادا لتحويل احلامه فى الاستيلاء على بترول الخليج وثرواته الى حقيقة واقعة ، فان الدكتاتور العراقى لجا بعد تنفيذ الفصل الاول من مخططه الى سلاح اكثر رخصا واوفر منالا بالنسبة لامثاله ، ظنا منه انه كفيل بتضليل الراى العام العربى والاسلامى ، وانقاذه من المصير المحتوم لنظامه وفوزه بالغنيمة الكويتية ، والتمهيد لغنائم اخرى تراود افكاره .

بيد أن هذا السلاح الرخيص ، الذى الفه العالم العربى والراى العام العالمى من بعض الزعماء الذين ينتسبون الى الامة العربية ، فى بعض العهود لتغطية جرائمهم وافعالهم التى تشوه صورة العرب والمسلمين فى انظار العالم كله ، ونعنى به سلاح الحرب الدعائية او حرب الميكروفونات ، لم يستطع فى اى عهد او نظام ان يغير من تمسك الشعوب بمبادىء العلاقات بين الدول وتحريم انتهاك السيادة والاستقلال ، واحتلال الاراضى بالقوة ، وخاصة عندما يستخدم سلاح عربى لاغتيال شعب عربى مسالم ونهب ممتلكاته وترويع مواطنيه !

وفى سبيل خداع الراى العام العربى والعالمى على السواء ، وتزييف الدوافع والمبررات التى استخدمها الرئيس العراقى لتوجيه ضربته الغادرة الى دولة الكويت ، بل والى الامة العربية باسرها ، فانه لا يتورع عن استخدام ابشع الاوصاف واحط العبارات فى الهجوم على الزعماء والدول التى هبت للوقوف فى وجه العدوان ورفضت السكوت عن جريمة انتهاك حريات الشعوب واستقلالها وسيادتها ، ولو كان الجانى عربيا والمجنى عليه شقيقا كل ذنبه انه ساعد قاتله على الصمود فى حرب ضروس طوال ثمانى سنوات !

ويكفى أن نقول ان كل المتتبعين لتطورات الازمة الخطيرة التى عصفت بالتضامن العربى واشاعت التوتر فى كل ارجاء العالم ، لاحظوا كيف تتعامل مصر ورئيسها حسنى مبارك مع كل شقيقاتها العربيات ، حتى تلك التى فجرت الازمة ، او التى تتخذ مواقف معارضة او متسوهة حيال الاغلبية التى ادانت الغزو العراقى للكويت ، وكيف كانت القاهرة حريصة على عدم التورط فى حملات الاتهامات المتبادلة او الخروج على مقتضيات التعامل مع اية دولة عربية مهما كان موقفها ، ايمانا منها بان الزبد يذهب جفاء ، وان ما ينفع الناس يمكث فى الارض !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠



شر البلية ما يضحك !

يبدو ان عبقرى بغداد الأوحد قد نسى أن يطالب فى مبادرته الهزلية التى حدد فيها شروط القائد المنتصر . بانسحاب القوات البريطانية من جزيرة فوكلاند التى كانت تحتلها الارجنتين ، وتخلى الاتحاد السوفيتي عن دول البلطيق الثلاث .. واعادة هونج كونج فورا الى الصين دون انتظار الموعد الذي حددته المعاهدة مع بريطانيا وهو عام ١٩٩٧ .. بل لعله فى غمرة نشوته باجتياح الكويت قد نسى ايضا أن يشير فى مبادرته الى ضرورة حل مشكلة كشمير ووقف الحرب الدائرة فى أفغانستان ، ارضاء لحليفه المخلص ياسر عرفات الذى حاول اثارة هاتين المسألتين فى لقاء القمة العربى الطارىء حتى يمنعه من مناقشة كارثة العرب الكبرى !

بل ان مبادرة العبقرى العراقى الملهم ، التى اعتقد انها كافية لاخراجه من المأزق الخطير الذى أوقع بلده فيه ، تعتبر اهانة لعقل كل انسان على سطح هذه الارض ، لانها تسخر من عقلية كل الزعماء والشعوب عندما يعتقد صاحبها انها كفيلة بخداع الجميع وتضليلهم ، واقناعهم بصدق نواياه وحسن مقاصده ، مع انها فى الواقع تكشف عن تخلف عقلى لدى صاحب مثل هذا التصور !

واذا كانت مصر ، وبقية شعوب العالم العربى قد اضاعت عشرات السنين ، وقدمت مئات الآلاف من الشهداء وبلايين الدولارات من اجل تحرير الأرض المحتلة فى فلسطين ومقاتلة القوات المغتصبة ، فان مبعوث العناية الالهية صدام حسين لتحرير الشعوب العربية كلها تفتق ذهنه العبقرى عن وسيلة سهلة وسريعة لطرد اسرائيل من أراضى الشعب الفلسطينى . وذلك عن طريق غزو دولة عربية صغيرة، وأخذها رهينة تحت يد الجيش العراقى المغوار ، لكى يطالب بعد ذلك بالانسحاب الاسرائيلى فورا والا أعدم الرهينة العربية !

انها استراتيجية عسكرية فريدة فى نوعها ، يحق لصدام حسين ان يسجلها باسمه . وان يطالب بتدريسها مستقبلا فى الكليات العسكرية العالمية !

ارايتم ايها العرب مدى سهولة وبساطة حل القضايا العربية المعقدة بضربة واحدة ، بدلا من اضاعة السنين فى كفاح لا جدوى منه .. وكيف أن هدف العبقرى العراقى شريف ونبيل . وان اغتيال شعب الكويت كان ضروريا لتحرير فلسطين ولبنان ، أو كما قال زعماء الانتفاضة انه الخطوة الأولى لهذا التحرير !

ولنا العذر اذا ضحكنا وسط هذه المأساة السوداء .. فشر البلية ما يضحك !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠



الجيش الذى تحول إلى عصابة للنهب !

من بين التبريرات التى ساقها طاغية العراق صدام حسين عندما اقدم على اغتيال الشعب العربي الآمن فى الكويت ، ان من اهداف هذه الجريمة التى اصابت الأمة العربية كلها فى مقتل ، تحقيق العدالة الاجتماعية بين الشعوب العربية ، او بين الذين يملكون والذين لا يملكون . .

وقد يمكن ان نقبل مثل هذا الهدف ـ الذى قد يكون حقا وان أريد به باطل من لو انه جاء من دولة تعانى من الفقر . او محرومة من مصدر الثروة الاساسى فى العالم العربى ، وهو البترول . ولكن الحقيقة التى يعرفها الجميع ، ان العراق تملك ثروة بترولية لا تقل عما تملكه الكويت ان لم تكن اكثر منها ، وكانت العراق تعتبر بفضل دخلها الكبير من البترول من الدول التى تعيش فى حالة طيبة . وكان الدينار العراقى من العملات الصعبة التي تتمتع بمكانة مرموقة فى الاسواق المالية ... فكيف تحول العراق الى دولة فقيرة مدينة بحوالى ١٠٠ مليار دولار ، محطمة المرافق والمباني ، تحسد جاراتها العربية الصغيرة على ما لديها .؟

من الذى اضاع ثروة العراق وبدد أرصدتها ، وقتل حوالى نصف مليون من شبابها واصاب عشرات الالوف منهم بالتشويه والعجز والعاهات ..؟

انه جنون العظمة واوهام الزعامة التي اصابت القائد المغوار صدام حسين ، ودفعته الى احتلال أراضى ايرانية وتمزيق معاهدة وقعها معها قبل خمس سنوات .! لقد كانت اطماع وحماقة طاغية بغداد التى جرته الى التورط فى حرب ضروس مع ايران دامت ثماني سنوات ، هى بداية عصر الفقر وزعزعة الاقتصاد العراقى ، فقد استنزفت هذه الحرب كل موارد البترول العراقي ، وهو مصدر دخلها الرئيسى ، لسنوات طويلة قادمة ، واوقفت كل مشروعات التنمية ، وعطلت طاقات اكثر من مليون شاب عراقي ، وتكدس الديون ، وانهيار الدينار العراقي ...

لم يكن العراق فقيرا عندما بدا حربه المدمرة ضد ايران فى ١٩٨٠ ، وهى الحرب التي اثبت بموقفه الاخير انه لم يكن لها اى مبرر ... ومن اجل ان يعوض خسائره الفادحة ويصلح اقتصاد بلاده المحطم ، لجأ الى عملية سطو مسلح علنية لا تختلف كثيرا عما كانت تفعله عصابات آل كابوني ورفاقه على البنوك الامريكية ...

هذا هو السبب الحقيقي لجريمة صدام حسين التى اختار الكويت ميدانا لها ... وبقى ان يحاسبه شعب العراق عن مسئولية افقاره وتبديد ثرواته وتحويل جيشه الى عصابة للنهب والسلب !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠



مسمار آخر فى نعش الطاغية !

فى كل يوم ، بل وكل لحظة يقدم طاغية بغداد للعالم دليلا جديدا يؤكد به مزاجه الدموى وافتقاره الى اية احاسيس او مشاعر انسانية .. وتجاهله لكل ما اصطلح عليه العالم المتحضر من مبادىء واعراف وقوانين . واستعداده لارتكاب كل مايخطر او لايخطر على البال من جرائم تورع عن ارتكابها ادولف هتلر واعوانه من النازيين ، حتى وهم يقاتلون معاركهم الاخيرة ضد قوات الحلفاء الزاحفة نحو برلين .

وآخر ما تفتقت عنه عبقرية هذا الدكتاتور . الذى يكتب الان اسود صفحات التاريخ البشرى . ان يحتجز عشرات او مئات الالوف من الرعايا الاجانب ، وبينهم عدد ضخم من الاطفال والنساء ، جاء رجالهم الى العراق لخدمة شعبه ومساعدة اقتصاده ، فكان جزاؤهم ان يستخدمهم ستارا يختفى وراءه جنوده الاشاوس المغاوير ، ليكونوا أول جيش فى العالم يحتمى بالنساء والاطفال ، وليسجلوا صفحة لاتمحى من الخزى والعار فى صحائف العسكرية العراقية !!

ان صدام حسين يضيف جريمة اخرى الى صحيفة سوابقه الملئية الملوثة بالدماء باقدامه على هذه الخطيئة الجديدة التى لم يسبقه اليها حاكم اخر حتى هولاكو وجنكيز خان ، ونيرون ، وغيرهم ممن دمغهم التاريخ بالقسوة والوحشية والتجرد من العواطف الانسانية ، وهو واهم اذا اعتقد ان هذا الاجراء الاجرامى سوف يطيل ايامه السوداء ، لانه فى الواقع سوف يعجل بدنو ساعته ، ويزيد من اصرار العالم كله على ضرورة ازالة هذه البقعة المظلمة التى لوثت كل شىء طاهر ونظيف ، وعبثت بكل المبادىء والمقدسات !

لقد اتهم سفاح العراق القوات الدولية التى تعمل لتنفيذ قرار مجلس الامن بمقاطعة العراق تجاريا واقتصاديا بالقرصنة . بينما زعم فى بيانه الذى حاول ان يبرر فيه احتجاز الرعايا الاجانب وحرمانهم من الطعام والدواء ، ان العراق دولة محبة للسلام وترفض الذين يدعون الى الحرب . وهو وصف لانعتقد ان هناك مخلوقا فى اية دولة اخرى يوافقه عليه .. !

لقد دق صدام حسين المسمار الاول فى نعش نظامه ، وهو فى كل يوم يدق مسمارا اخر ، ونحن فى انتظار المسمار الاخير .. !

وعلى نفسها جنت براقش !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠



نهايات واحدة لكل الطغاة !

... وكما بدأ صدام حسين عملية السطو على الكويت في جنح الظلام باسلوب عمليات السطو المسلح على البنوك ، كان لابد له ان يستمر في تنفيذ بقية الخطوات التى تلجأ اليها عصابات الاجرام المنظم في بعض الدول ، عندما تفاجأ بوصول قوات الامن ومحاصرتها للمكان ، وذلك باحتجاز بعض الرهائن ممن اوجدهم سوء حظهم داخل البنك ، ومساومة المسئولين عن الامن على ارواح هؤلاء الابرياء ..

ونسى سفاح بغداد ان مثل هذه العمليات ، سواء حدثت في الواقع او في بعض الافلام السينمائية تنتهى دائما باستسلام العصابة بعد مصرع زعيمها برصاص البوليس ، لان هذه هى النتيجة الطبيعية لمثل هذا النوع من الجرائم ، واذا كان صدام حسين يظن ان ضخامة عدد الرهائن الذين احتجزهم وتعدد جنسياتهم سوف يكفل له الامان فهو مخطيء ، لان ضخامة العدد سوف تجعل الاجراء الذى سيتخذ ضده اكثر ضخامة من المعتاد ، فضلا عن انه سوف يزيد من جرعة الغضب العالمى والاصرار على ضرورة انقاذ العالم من مثل هذه العقول المريضة ..

لقد جعل صدام حسين بجريمته التى لم يسبق لها مثيل في التاريخ كل دولة على سطح الارض تتمنى اختفاءه سريعا من المسرح ، كما انه جعل فرص افلاته من مغبة افعاله الدنيئة تكاد تنعدم ، بعد ان اصبح زعماء العالم على اقتناع تام بان بقاء مثل هذه الشخصية الشهيرة سيكون امرا مستحيلا بعد ان انتهك كل القيم والمبادىء الاخلاقية والانسانية ، وتحدى كل القوانين والشرائع الدولية وافلاته من العقاب سيكون سابقة خطيرة ليس هناك من يضمن عدم تكرارها على يد مجنون اخر في المستقبل !

لقد انعقدت محكمة دولية عليا في مدينة نورنبرج الالمانية في اعقاب هزيمة النازى في الحرب العالمية الثانية لمحاكمة مجموعة من زعماء الدولة المهزومة باعتبارهم مجرمى حرب كما عقدت محكمة مماثلة في اليابان ، ولعلنا نشهد محكمة عربية او دولية لمحاسبة طاغية العراق على جرائمه التى لاتحصى ، بعد ان تنقشع هذه الغمة قريبا ان شاء الله ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠



عندما ينتهى هذا الكابوس !

يبدو ان انتظار صدام حسين للضربة التى يتوقعها العالم كله لتطهير الكرة الارضية من هذا الميكروب الذى يهدد البشرية كلها قد ارهق اعصابه وهز كيانه هزا افقده كل قدرة لديه على التفكير السليم . ومن ثم فهو يعمل بكل ماق وسعه للتعجيل بهذه اللحظة على اساس ان وقوع البلاء اخف من انتظاره .. ولو كان هذا البلاء مقصورا على سفاح بغداد وحده لهان الأمر ، ولكن المأساة التى يحزن لها كل عربى من المحيط الى الخليج هو ان شعب العراق المغلوب على امره سيكون كله ضحية للكارثة التى يتحمل صدام واعوانه وزرها ومسئوليتها .

وستكون اكبر غلطة يرتكبها الزعيم العراقى الملهم فى حياته الحافلة بالاخطاء والجرائم ، هى ان يصور له خياله المريض ان مرور ثلاثة أسابيع على جريمته الاخيرة لاغتيال الكويت ، يعنى انه سوف يفلت بهذه الغنيمة الدسمة ليزداد قدرة على ابتلاع دول عربية اخرى .. وانه سيخرج سالما غانما . بعد ان تحدى العالم كله ولو كانت لاتزال فى راسه ذرة من العقل السليم لادرك ان مرور هذا الوقت قبل ان يواجه مصيره المحتوم ليس الا عملية اطالة للحبل الذى يشنق به نفسه فى النهاية

ولقد قدم صدام حسين بنفسه للراى العام العالمى الادلة الكافية على انه قد عقد عزمه على المضى فى مقامرته الاخيرة الى نهايتها عندما راح يبتكر بين الحين والاخر شروطا عجيبة سخيفة يطلق عليها اسم المبادرات وكلها تكشف عن عقلية سقيمة مغرورة تعتقد انها قادرة على خداع وتضليل زعماء العالم وشعوبه الغاضبة . وتغلق كل الابواب فى وجه اى حل يجنب بلاده اسوا كارثة فى تاريخها

اما هؤلاء الذين دفعتهم سذاجتهم او غباءهم الى الزعم بان غزو العراق للكويت هو الخطوة الاولى لتحرير فلسطين اولئك الذين دفعتهم اطماعهم ومصالحهم الخاصة الى عض الايادى التى امتدت اليهم فى محنتهم وكانوا الطابور الخامس الذى عاون قوات صدام على قتل ابناء الكويت ونهب بيوتهم ومتاجرهم واغتصاب نسائهم . فسوف يكتشفون قبل مرور وقت طويل مدى وبشاعة الجرم الذى ارتكبوه فى حق شعبهم ساكن المخيمات وابطال الانتفاضة الذين بذلوا ارواحهم من اجل صفقة سرية تمت فى الظلام بين زعمائهم ورئيس النظام العراقى .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠



والله يهدى من يشاء

ربما يتساءل البعض : لماذا يتعب الرئيس حسنى مبارك نفسه ويوجه نداءه الاخير الى الرئيس العراقي صدام حسين ، يناشده باسم الاسلام والعروبة وتراثها الحضارى الذى اعطى البشرية كلها أروع واخلد قيم العدل والكرامة والانسانية ، وباسم كل ما هو نور وخير وصدق ان يتخذ قرارا شجاعا ينقذ الانسان والكيان العربى من حرب مدمرة لا يعلم الا الله كيف تكون نهايتها المفزعة .. !!

وقد يكون لهذا البعض حقا فى تساؤلهم عن جدوى هذا النداء الموجه الى مخلوق اعربت كل تصرفاته ومواقفه انه لا يفكر لحظة واحدة فى مصلحة الامة العربية وشعوبها الا اذا كان يفكر فى ارتكاب كل حماقة تؤذى هذه الامة وتمرغ كرامتها فى التراب . وتقضى بضربة واحدة على كل الجهود التى بذلها الزعماء المخلصون من اجل تحرير الأرض الفلسطينية من احتلال غاشم ، ولا يخطر الاسلام على ذهنه الا اذا أراد من ابناء الامة الاسلامية أن يهبوا لنجدته بعد أن انتهك كل القيم والمبادىء والاخلاقيات التى جاء بها الدين الاسلامى الحنيف !

وحسنى مبارك يدرك كل هذا وأكثر منه ، كما انه ليس غافلا عن طبيعة صدام حسين وجنون العظمة واحلام الزعامة الجوفاء التى تسيطر على عقليته ، ولاشك انه يعرف جيدا ان احتمالات ان ينجح نداءه الاخير فى تحريك ضمير الزعيم العراقى ويعيده الى الصواب قد لا تتعدى واحد فى المائة ، غير ان مبارك من وحى ضميره النقى الطاهر ، واحساسه العميق بالمسئولية لا تجاه الشعب المصرى وحده ، بل وتجاه كل الشعوب والدول العربية والاسلامية ، قرر أن يطلق آخر سهم فى جعبته لعله يستطيع ان يحقق المستحيل ويفتح عقل وعيون القيادة العراقية على حقيقة المخاطر التى سوف يتعرض لها العالم العربى ، وخاصة فى منطقة الشرق الاوسط والخليج اذا اصر صدام حسين على أن يركب رأسه حتى النهاية ، التى لن تكون نهايته هو وحده ، بل ونهاية شعب عربى باكمله .

وصدق الله سبحانه وتعالى عندما قال لنبيه الكريم : « انك لن تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠



السؤال الآن ... متى وليس هل ؟

لم يعد السؤال الذى يتردد بين المتابعين لتطورات وعواقب الغزو العراقى للكويت ـ وهم اغلبية الرأى العام العالمى ـ : هو هل يقع تدخل عسكرى لانقاذ العالم من وباء يمثل خطرا داهما على الامن والسلام الدوليين ، بل اصبح السؤال الذى تسمعه من كل انسان وفى كل مكان هو : متى وكيف ؟.. لان موضوع الردع العسكرى الحاسم اصبح امرا مقررا ، بعد ان قرر اطباء السياسة العالمية انه لابد من عملية جراحية سريعة لاستئصال الورم الخبيث الذى ثبت وجوده فى راس القيادة العراقية قبل ان تدفع سفاح بغداد الى ارتكاب المزيد من الحماقات والجرائم ..

ان اى مراقب ولو لم تكن له اية صلة بالسياسة او الاستراتيجية العسكرية ، لابد ان يقوده تفكيره وادراكه السليم الى عدد من العوامل التي تجعل من التدخل العسكرى لاجبار الدكتاتور العراقى على ان يخضع للموقف العالمى شبه الاجماعي بضرورة سحب قواته من الكويت مسالة حتمية مهما لجأ الى عمليات التهديد والابتزاز الطائشة او استخدام النساء والاطفال الاجانب للاحتماء بهم من مصيره المحتوم .. واول هذه العوامل بطبيعة الحال هو منع عودة قانون الغاب الى الساحة الدولية ، والقضاء بكل حزم على اية محاولة لتحدى كل القوانين والمواثيق التى تحظر الاستيلاء على ارض الغير بالقوة ، لان معنى السكوت على هذه الجريمة البشعة هو انهايمكن أن تشكل سابقة بالغة الخطورة فى العلاقات الدولية مما يفتح الباب امام سيادة الفوضى وحكم القوة فى هذه العلاقات ..

ولاشك ان موضوع السيطرة على منابع البترول يقوم بدور رئيسى فى الاهتمام العالمى الذى لم يسبق مشاهدة مثيل له فى اية ازمة دولية سابقة ، ولقد ادى الغزو العراقى للكويت الى ارتفاع مفاجىء فى اسعار هذه السلعة الضرورية لكل دول العالم ، واثار غضب وحنق شعوب هذه الدول قبل حكوماتها لما يؤدى اليه من ارتفاع فى كل السلع وضرورات الحياة واسعار النقل ، ولما كانت سيطرة شخصية دموية مهزوزة الاعصاب مثل حاكم العراق على مصادر البترول فى الكويت ، وطمعه فى حقول السعودية سوف تمهد له السبيل فى محاولة التحكم فى الاقتصاد الدولى ، فان اى تساهل معه سيكون معناه تعكير صفو الحياة لكل انسان على ظهر هذا الكوكب ..

هذان مجرد عاملين هامين ، بالاضافة الى عوامل اخرى مختلفة تؤكد لكل من لديه ذرة من العقل ان التوتر الذى يسود هذه المنطقة ، بل وكل منطقة اخرى فى العالم لن يستمر طويلا !..



ليته قد سكت !..

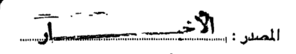
مرة اخرى حاول صدام حسين ان ينشر ستارا من الضباب يغطى به جريمته التى لن تغفرها له شعوب العالمين العربى والاسلامى .. بل والرأى العام العالمى فى كل مكان ، عندما قام فى غفلة من الدهر بالسطو على دولة الكويت العربية الشقيقة .. وراح يبشر بفلسفة جديدة تحكم العلاقات الدولية بين الدول والشعوب ، تبيح سرقة الثروات وضم الاراضى بحجة العدالة الاجتماعية وتقسيم مصادر الثروة الطبيعية بين الفقراء والاغنياء !

ووفقا لهذا المنطق العجيب الذى تفتقت عنه عبقرية طاغية العراق وهادم الاخاء والتضامن العربى والاسلامى ، فانه يحق لدولة مثل الاردن او سوريا لاتملك شيئا من منابع البترول التى يمتلكها العراق ، والتى جعلت منه فى وقت ما دولة عربية غنية تعيش فى رخاء قبل ان يبدد صدام حسين ثرواتها ويهدم مرافقها ، ويضحى بارواح مئات الالاف من شبابها على مذبح نزواته وجنون العظمة والزعامة فى حرب مجنونة ضد ايران ، اضاعت ثمانى سنوات من عمر العراق وجهود شعبه لتحقيق مجد زائف وانتصارات وهمية ، مالبث ان قدم بنفسه اعترافا لاينقض بأن كل مابذل فى سبيلها ذهب ادراج الرياح .. نقول انه يحق لاية دولة عربية فقيرة فعلا اذا اتيحت لها القوة والوسائل ان تحقق هذا العدل الاجتماعى الذى يدعو اليه عبقرى بغداد عن طريق عملية سطو ليلية على منابع الثروة العراقية مثلما فعل هو مع الكويت فى ليلة حالكة السواد !

الم يجد صدام حسين غير هذا الهراء الذى حشى به رسالته المفتوحة للرد على النداء الصادق المخلص الذى وجهه الرئيس حسنى مبارك اليه لانقاذ الامة العربية ومنطقة الشرق الاوسط من هول احداث عصيبة يمكن ان تعصف بها وبه ؟

وياليته قد سكت ووفر على نفسه وعلينا ان نسخر مرة اخرى من العقلية المهزوزة التى كتب على العرب ان ينكبوا بها فى هذه المرحلة العصيبة من تاريخهم !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠



طريق واحد أمام الزعيم الأوحد !

شيء واحد مؤكد ينبغي ان يدركه صدام حسين الآن بعد ان استنفد كل ما في جعبته من مناورات وأساليب للافلات من عواقب تصرفاته المحمومة ، وهو انه ليس هناك غير طريق واحد لا طريق سواه اذا اراد الافلات من عواقب المازق القاتل الذى وضع نفسه وشعبه فيه بغزو الكويت ومحاولة ضمه للعراق بالقوة ، وان اية وسائل او الاعيب من النوع الذى اظهره في مبادراته المزعومة لن تجدى شيئا ولن تعيد الثقة التى فقدها العالم فيه وفي نظامه .. هذا الطريق الأوحد والباقى امامه هو المسارعة بالانسحاب من دولة الكويت واعادة النظام الشرعى الى البلد العربي الذى ظن في لحظة طائشة انه قادر على استخدام عصا الساحر لاخفائه من الخريطة واقناع الناس بان الدولة التى تحمل اسم الكويت كانت مجرد سراب واوهام لا حقيقة واقعة .

ولقد كرر سفاح بغداد في الايام الاخيرة استعداده للدخول في حوار او مفاوضات مع الولايات المتحدة او دول الغرب ، ومع الزعماء العرب للبحث عن وسائل لحل الازمة سلميا ، في محاولة مكشوفة لادخال العالم في متاهات ومناورات لا نهاية لها ، تحت ستار محادثات سياسية يمكن ان تمتد سنوات دون ان تصل الى اية نتيجة ، املا في ان يخفى جسم جريمته ، وينسى الناس المشكلة الاساسية ، لتصبح واحدة من مئات البنود التى يحفل بها جدول اعمال الامم المتحدة ويجرى ترحيلها عاما بعد عام ، وبذلك يفلت في النهاية بالغنيمة التى سطا عليها في وضح النهار ، ويفلت من مصيره الذى اصبح محتوما ..

والعجيب ان عبقرى بغداد الأوحد ، كشف بنفسه عن حقيقة اهدافه ومراميه في كل مبادرة جديدة هزيلة طرحها على العالم ، إذ تعمد عدم الاشارة فيها من قريب او بعيد الى عزمه ، او على الاقل استعداده لاصلاح آثار جريمته بالانسحاب فورا من الكويت واعادة حاكمها الشرعي ، وهو بذلك يؤكد تماما نيته في الابقاء على ضحيته تحت سيطرته !..

وهكذا فان المسالة ليست مجرد عدوان آثم وسطو دولى باسلوب وحشى على دولة عضو في الامم المتحدة والجامعة العربية والغاء وجودها بالقوة ، بل انها اخطر من ذلك بكثير .. انها مسالة مصير القانون الدولى والعلاقات بين الأمم جميعا .. وهل تكون أو لا تكون !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠



النهاية آتية لا ريب فيها !..

مهما اختلفت او تعددت الآراء حول الكيفية التي سينتهي بها هذا الكابوس الذي خيم على العالم كله بسبب عقلية مهزوزة مريضة ، وهل يكون الحل والمخرج مما نحن فيه هو الحرب التي لا تبقي ولا تذر ، ام تراجع الدكتاتور العراقي في آخر لحظة وقبوله التكفير عن جريمة غزو الكويت وسحب قواته منها .. ومهما كانت الاحداث والمفاجآت التي يمكن ان تحدث خلال الايام او الساعات المقبلة ، فان الشيء الوحيد الذي لا يختلف عليه اي شخص مهما بلغ قدر وعيه السياسي وادراكه السليم ، هو ان المخلوق الذي تسبب في اثارة كل هذا القلق والتوتر في كل مكان لن يظل لحظة واحدة على مسرح الاحداث العالمية بعد ان يسدل الستار على الفصل الاخير من المأساة

ان معنى بقاء مثل هذا الحاكم الذي فقد كل ذرة من صوابه ، واستمراره في حكم الشعب العراقي بالحديد والنار والارهاب ، وحرمانه من كل حق في الحرية والديموقراطية وابداء رأيه فيما يفرض عليه من قرارات حمقاء ، سوف يعني ان على العالم ان يظل في حالة قلق وخوف وتوتر في انتظار نزوة اخرى من نزوات الرجل الذي وضع نفسه في مصاف الآلهة المنزهة عن كل خطأ ، والتي تأمر فتطاع دون مناقشة او تردد وهو وضع لا يمكن ان يتقبله احد او اية دولة ، فضلا عن ان خروج صدام حسين سالما متربعا فوق عرشه بعد كل الجرائم والآثام التي ارتكبها في حق بلاده والشعب الكويتي ، بل والأمة العربية جمعاء وبعد كل الفوضى والخسائر التي اصابت الاقتصاد العالمي بسبب اعماله ، سوف يوحي اليه والى من هم على شاكلته انه خرج منتصرا على العالم كله .

ولعل التصرفات الاخيرة التي تكشف عن التردد والعصبية ، وانتهاك كل عرف دولي أو دبلوماسي او انساني ، التي لوحظت في الأيام الاخيرة ، بالاضافة الى التهديدات الجوفاء التي يوجهها صدام حسين الى دول العالم الكبرى كلما ازدادت قبضة المجتمع الدولي ضيقا حول عنقه ، تدل على انه أصبح واثقا من انه يقضي ايامه الاخيرة في حكم بلده ، ومن ثم فانه يلجأ الى كل ما يفعله اليائس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠



صيحة الخطر التى أطلقها مبارك

فى تاريخ العالم المعاصر رجل واحد استطاع ان يتحدى العالم لفترة ما ، وان يدفع بقواته لتحتل دولة وراء اخرى حتى استولى على اوربا كلها فى شهور قلائل ، ولكنه مالبث ان انهار وانتحر وترك بلاده فريسة للخراب والدمار والاحتلال حقبة طويلة من الزمن .. ولم تستمر احلام ادولف هتلر سوى سنوات قلائل !

ومع ان فارق القياس بين الفوهرر والقوة الالمانية الجبارة التى اعتمد عليها وبين الفوهرر العراقى والقوة المحدودة التى اصابته بنوبة غرور قاتل ، واسع وبعيد بعد السماء عن الارض ، فاننا نخشى ان يكون مصير الرجلين واحدا ، وان يتحمل شعب العراق العربى وزر احلام رئيسه ، ويدفع هو والامة العربية جمعاء ثمن لحظة طيش عابرة !

لقد كان الرئيس حسنى مبارك صريحا الى آخر حدود الصراحة والصدق فى بيانه الذى اعلنه على العالم العربى والراى العام العالمى كله ، بعد ان استفحلت الازمة التى فجرها الغزو العراقى للكويت ، وبات واضحا لكل ذى عقل وادراك سليم ان هناك تحفزا عالميا على اوسع نطاق لمعاقبة الدولة التى هيات الاوهام لزعيمها ، انه قادر على تحدى المجتمع الدولى كله ، واحتلال الدول المستقلة ذات السيادة ونهب ثرواتها وضمها بالقوة ، ويخرج سالما متوجا باكاليل الغار من شعبه ، ليختار الضحية التالية لأطماعه واحلام العظمة التى سيطرت على افكاره وتصرفاته !

ان الصيحة التى اطلقها مبارك فى محاولة اخيرة لا لانقاذ العراق وشعبه من مصير مخيف فحسب ، بل ولانقاذ سمعة وكرامة الامة العربية كلها مما ينتظرها اذا عجزت عن حل مشكلاتها وحماية اعضائها فى نطاق جامعتها وشعارات الوحدة والتضامن التى تطلقها بين حين وآخر ، هذه الصيحة تكشف عن حس مرهف وفهم عميق لما ينتظر ان تؤدى اليه مسيرة الاحداث والتحركات على الساحة الدولية ، ومحاولة مستميتة لكى يستعيد العرب الامساك بزمام الامور قبل ان تفلت من يدها ، وعندئذ لن يفيد الندم او البكاء على اللبن المسكوب !

ان كل دقيقة تمر دون ان يتمكن قادة الدول العربية من اتخاذ موقف حازم حاسم لكى يثبتوا للعالم قدرتهم على تسوية منازعاتهم وحل مشكلاتهم بعيدا عن اية تدخلات خارجية لن تحمد عواقبها محليا او عالميا ، سوف يدفع العرب كلهم ثمنها فادحا من كرامتهم وصورتهم امام الدنيا جمعاء !



اجتماع تم اجهاضه قبل بدئه !

ماذا يمكن ان يقول بيريز دى كويار سكرتير عام الامم المتحدة عندما يبدأ محادثاته التي وافق على اجرائها اليوم مع طارق عزيز وزير خارجية العراق بشأن اية تسوية سلمية يمكن ان تطفىء فتيل القنبلة المدمرة التي توشك على الانفجار في اية لحظة ؟

ان مهمة دى كويار كما اعلنها وكما اكدتها كل مصادر الامم المتحدة تنحصر في التاكيد على ضرورة امتثال حكومة بغداد لقرارات مجلس الامن بشأن جريمة السطو على الكويت واحتلال اراضيها ونهب ثرواتها . وتنص هذه القرارات على وجوب انسحاب القوات العراقية المحتلة فورا من الاراضى الكويتية وعودة الحكام الشرعيين لهذا البلدالذى كان ضحية لعدوان غادر ومؤامرة دنيئة دبرت بليل .

ولم يكن الدكتاتور العراقي صدام حسين مؤلف ومخرج ومنتج هذه الماساة العربية يجهل حقيقة مهمة السكرتير العام للمنظمة الدولية عندما قبل ايفاد تلميذه المطيع طارق عزيز الى عمان للالتقاء بدى كويار ، وقد فعل ذلك املا في ايهام الراى العام العالمي بانه مازالت هناك فرصة امامه لتخدير وتضليل المجتمع الدولى حول حقيقة اهدافه ومراميه ، ولكنه كعادته اراد ان يفسد هذا الاجتماع مسبقا ، عندما اعلن عشية عقده في العاصمة الاردنية مرسوما جمهوريا باعلان اعتبار دولة الكويت المستقلة وعضو الامم المتحدة محافظة عراقية وتغيير اسمها واسماء مدنها التي يعرفها العالم كله منذ سنوات بعيدة ، وقبل ان يصبح هو نفسه في غفلة من الزمن حاكما اوحد للعراق .

لقد كانت رسالة عبقرى بغداد الملهم التى تضمنها مرسومه المثير للسخرية بتحويل عضو في الامم المتحدة الى محافظة عراقية واضحة تماما في تاكيدها للعالم اصراره على المضى في عناده وحماقاته الى نهاية الشوط ، كما انها ليس لها الا معنى واحدا وهو ان محادثات دى كويار وطارق عزيز المفترض ان تبدأ اليوم ستكون مجرد لقاء لتبادل التحيات وشرب القهوة .

ولاشك ان الرد الوحيد الذى ينتظره المجتمع الدولى على الاجراء السخيف الذى اتخذه حاكم العراق قبل وصول سكرتير عام الامم المتحدة الى العاصمة الاردنية ينبغى ان يكون بقاء دى كويار في مكتبه بنيويورك او عودته اليه سريعا اذا كان قد بدأ رحلته فعلا .



دروس مستقاة من المحنة .. !

ان الماساة التى رفع الستار عن فصلها الاول يوم اجتاحت الجحافل العراقية دولة الكويت الآمنة المطمئنة ، رغم كل ما حفلت ومازالت تحفل به من محن وكوارث للامة العربية وقضاياها ، لم تخل من بعض المزايا والفوائد التي قد تنفع العرب عندما يعيدون ترتيب اوراقهم بعد ان تزول هذه الغمة العابرة ، والتى لابد أن تزول ان عاجلا او آجلا ، كما انقشعت سحب كثيبة اخرى عن السماء العربية .

لقد كشفت نكبة الشعب الكويتى على ايدى شقيق غادر عن حقائق عديدة ظلت كامنة سنوات طوالا ، وفتحت عيون الشعوب العربية على امور كان يتجاهلها او يتغاضى عنها ويكتفي باخفائها تحت شعار الاخوة والتضامن العربي ، او يكتفي بدفعها تحت السجادة .. كما يقول المثل الشائع ـ املا فى ان تظل هناك فلا يراها او يشعر بها أحد .. !!

وقد جاء الغزو العراقي البشع للكويت مثلا لكي يزيح الستار عن موقف الزعامات الفلسطينية التى حولت منظمة التحرير بل والقضية الفلسطينية كلها الى مؤسسة تجارية تبحث عن الربح فى المقام الاول بعد ان اتخذت لنفسها شعار ان الغاية تبرر الوسيلة ، مهما كانت عواقب هذه الوسيلة على النضال الفلسطيني ومستقبل الشعب الذى يتاجرون بقضيته .. وهكذا راينا كيف قام الفلسطينيون بدور الطابور الخامس فى الكويت ، وكيف كانوا الأداة التى ساعدت صدام حسين على البطش بالشعب الكويتى الذى اكرمهم واحسن مثواهم واستامنهم على اعماله وثرواته ، ولعل موقف الفلسطينيين الشائن فى الكويت يجد تفسيره فى سلوك زعيمهم ياسر عرفات الذى بذل كل ما فى وسعه لتخريب لقاء القمة العربى الطارىء بالقاهرة حتى لا يدين غزو الكويت التي لم تتردد يوما فى تقديم اسخى المنح والمساعدات للقضية الفلسطينية .. !

وكذلك كشفت جريمة اغتيال الكويت عن موقف عدد من الدول التى تنتسب الى العالم العربى من المؤامرة التى شاركوا فى تدبيرها مع حاكم العراق ، الذى يبدو ان ما وعدهم به من مغانم قد اسال لعابهم واذهل عقولهم وامات ضمائرهم الى حد انهم قبلوا عزل انفسهم عن الاجماع العربى والعالمى الذى أدان الجريمة واستنكرها ووقف فى وجهها ! ..

ولعل المستقبل القريب سوف يكشف ايضا حقيقة الحماسة التى كان يبديها صدام حسين ، وحليفاه المخلصان فى عمان وصنعاء لاقامة مجلس التعاون العربي ليكون ستارا لما يدبره طاغية بغداد للكويت ، ومانعا من اعتراض القاهرة على هذه المؤامرة المخزية .. ولكن الحلفاء الثلاثة اثبتوا جهلا فاضحا بطبيعة مصر وثبات قيمها ومبادئها ! ..

وقديما قال الشاعر العربى : جزى الله الشدائد كل خير .. عرفت بها عدوى من صديقى !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مناورة مفضوحة ومرفوضة تماما ! ..

عندما اعلن دكتاتور العراق استعداده للدخول في حوار او مناظرة تليفزيونية مع الرئيس الامريكي جورج بوش والسيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا حول امكانية حل الازمة العالمية التي فجرها بسطوه الغادر على الكويت ، فانه كان يدرك مسبقا ان عرضه سيكون مرفوضا لامن الزعيمين الغربيين فحسب ، بل ومن اي زعيم يحترم نفسه ويحترم كل المبادىء والاعراف الدولية والاخلاقية والانسانية التي يلتزم بها كل شعب من شعوب العالم ..

بل ان مجرد قبول مثل هذا العرض السخيف سوف يعتبر اهانة للعقل البشري في اي مكان ، لان اهدافه معروفة مقدما ، كما ان نتائجه متوقعة سلفا .. إذ ماذا ينتظر العالم ان يسمع خلال مثل هذه المناظرة غير تكرار ممل ودعاوى زائفة ، وشعارات تثير السخرية في حقوق تاريخية ، ومحاولات لاعادة قانون الغاب الى الساحة الدولية ، والغاء لكل مبادىء الشرعية وحقوق الانسان ،وسفسطة جوفاء حول سياسة العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات !

ان شخصية مليئة بالعقد مثل صدام حسين قد تتخيل ان مجرد قبول زعيمي امريكا وبريطانيا الجلوس معه امام مائدة واحدة سيكون بمثابة تسليم او استسلام منهما لمطالبه وسياسته الطائشة التي تقوم على احتلال الدول ونهبها بالقوة الغاشمة ، وما على الدنيا كلها إلا ان تقبل الامر الواقع وهي صاغرة وتبارك الجريمة التي ارتكبت تحت سمعها وبصرها ..

وياليته قد مهد الطريق لعرضه اجراء هذا الحوار غير المنطقي ، باعمال او تصرفات تكشف عن بداية عودة الى الصواب ، او رغبة في التكفير عن ذنوبه وآثامه ، بل انه فعل العكس تماما ، واضاف بنفسه اسبابا اخرى لما ينبغي ان يفعله العالم المتحضر لمواجهة مثل هذه الفقاقيع او البثور التي تظهر بين حين واخر على وجه البشرية .

ان اولئك الذين مازالوا يحلمون بنهاية سعيدة لصدام حسين ومغامراته الطائشة لايستطيعون ان يقدموا للعالم مجرد دليل واحد او سلوك يمكن ان يوحي بانه على استعداد للعودة الى الطريق السوي الذي انحرف عن عامدا متعمدا ؟ .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠



لاتراجع .. ولا تخاذل !

تضمنت القرارات الهامة التي اصدرها مجلس الجامعة العربية في ختام اجتماعاته بالقاهرة كل العناصر التي لابد من توافرها والالتزام بها من اجل الوصول الى حل حاسم لجريمة اغتيال دولة الكويت . وفي نفس الوقت لم يغلق مجلس الجامعة باب المبادرات والاجتهادات التي يحاول البعض تقديمها . بل انه دعا كل من لديه مبادرة جادة الى تقديمها عن طريق الجامعة العربية ، وعلى ان تكون في الاطار الصحيح الذي يتفق مع بنود قرارات وزراء الخارجية العرب ، وقرارات مجلس الامن .

ومعنى ذلك ان اية مبادرة لاتكفل الازالة التامة لآثار العدوان الذي وقع على دولة الكويت العربية من دولة عربية اخرى ، لايجوز حتى تقديمها او مناقشتها . وقد طرح البعض مقترحات اسموها مبادرة ، مع انها في الواقع مجرد محاولات او مناورات لتمييع الموقف واطالة الجولة واضاعة الوقت ، من اجل مساعدة الجاني على الفوز بغنيمته في النهاية ويفرض الامر الواقع لا على الامة العربية وحدها ، بل وعلى العالم اجمع . غير ان مصير مثل هذه المناورات كان الفشل ، لان اصحابها ظنوا انهم قادرون على خداع الرأى العام وتخدير المشاعر الثائرة . من اجل خدمة من سمحوا لانفسهم بالعمل في ركابه والترويج لافكاره وتمهيد الارض لتحقيق اغراضه ومراميه .

وقد جاءت قرارات مجلس الجامعة العربية امس لتؤكد من جديد ان السبيل الوحيد لاعادة الاحوال الى طبيعتها في المنطقة العربية هو الانسحاب فورا من الكويت المحتلة وعودة الحكم الشرعي اليها ، ورفض اية قرارات اصدرتها القوة المحتلة لتغيير الاوضاع واعتبارها باطلة بطلانا مطلقا .

وفي نفس الوقت اكد وزراء الخارجية العرب على ضرورة الايحصل المعتدى على اية مزايا او فوائد من عدوانه بل وان يدفع التعويضات المناسبة عن الاضرار التي تسبب فيها بعدوانه .

لقد فشلت المناورات التي وصفت بالمبادرات بعد ان انضح بكل جلاء انها مجرد الاعيب تستهدف مكافاة صدام حسين على جريمته ، وسوف تفشل اية محاولات مماثلة . فليوفر حلفاء سفاح بغداد جهودهم ، وليتقوا الله في امتهم العربية لانها الباقية في النهاية !



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠



لا مجال للتحكيم بعد الغزو !!..

بعض اصحاب الاقلام الذين يبدون حماسة بالغة فى الحديث عن الحشود العسكرية التى تجمعت من انحاء العالم فى منطقة الخليج والخوف من اى حرب قد تندلع فى هذه المنطقة ، يقترحون حلولا مختلفة لإنقاذ العالم العربى من الأهوال المرتقبة إذا اشتعلت النار ، وهم يصورون الموقف على اساس انه نشا نتيجة لقدوم هذه القوات الدولية فقط ، ويتجاهلون سواء عن حسن نية أو بدون حسن نية الخطر الأول الذى جاءت هذه القوات لدرئه والحيلولة دون إنتشاره .

واغلب هؤلاء الكتاب يطالب بأن تنسحب القوات الدولية الى بلادها على ان توضع قوات عربية على حدود الكويت والسعودية ، وان تحال قضية غزو الكويت الى التحكيم الدولى ، مثلما حدث فى حالات سابقة اشاروا إليها ، فى حين ان كل المنازعات التى يذكرونها سواء كانت بين دول عربية او دول افريقية ، لا وجه للشبه بينها وبين الجريمة التى إرتكبها صدام حسين بإحتلاله الكويت او عمليات النهب والتخريب والقتل التى قامت بها قواته هناك وليس بين كل المسائل التى طرحت للتحكيم حالة واحدة إحتلت فيها قوات دولة اراضى دولة مجاورة وحاولت إلغاء وجودها تماما وضمها الى حدودها ..

لقد كان من الممكن بحث مسالة التحكيم العربى او الدولى لتسوية النزاع الذى اثارته العراق فى إتهامها للكويت ، قبل الزحف العراقى الغادر لاحتلال الكويت ، والذى تم بصورة تؤكد تماما انه لم يكن وليد اللحظة ، بل هو نتاج تدبير وتخطيط وتامر إستمر شهورا على الاقل ، وظل صدام حسين وحلفاؤه يتكتمون امره ، تحت ستار قبول الاشتراك فى قمة مصغرة تعقد فى جدة ، ولو كان العراق مستعدا لقبول التحكيم لطالب به او قبله على الاقل ، قبل ان يرتكب فعلته الشنعاء التى اثارت دول العالم والراى العام العالمى فى كل مكان ..

إن المطالبة اليوم بإعادة القوات الدولية التى جاءت بناء على قرارات من مجلس الامن ، وطرح مايسمونه النزاع بين الكويت والعراق على هيئة تحكيم دولية ، اصبح امرا غير ذى موضوع ، لان هذا النزاع اصبح قضية احتلال غاشم وعدوان بشع على دول مستقلة ذات سيادة ، والقول بغير ذلك هو مجرد محاولات فاشلة لكسب الوقت وتخدير الراى العام إلى ان يتم صدام حسين هضم الوجبة الكويتية ، ويستعد لالتهام وجبة اخرى اكثر دسامة !!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لماذا يفشل كل حوار معه ؟...

خيبة الامل التي اعلن بيريز دى كويار سكرتير عام الامم المتحدة عن احساسه بها بعد اجتماعاته التي عقدها مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في العاصمة الاردنية ، كانت امرا متوقعا حتى قبل ان يصل دى كويار الى عمان ، وقد ذكرنا في هذا المكان ان الامل معدوم في اى لقاء مع اى مسئول عراقى ، رغم كثرة مايتشدق به الدكتاتور العراقى صدام حسين من مزاعم عن استعداده لأجراء حوار او محادثات لحل الازمة المتفجرة التي احدثها في اكثر مناطق العالم حساسية لوجود الجزء الاكبر من منابع البترول فيها .

ولقد كان معروفا حتى قبل ان يقرر دى كويار بذل مسعاه الاخير املا في تجنب العالم ويلات حرب لايعرف عواقبها الا الله ، ان صدام حسين يرفض قبول سحب قواته المحتلة من الكويت او الاعتراف للدولة العربية باستقلالها وسيادتها ، وكان ولايزال يعلن في بجاحة ان هذه مسألة لاتقبل التفاوض ، وكان هناك مسائل اخرى اهم منها يمكن اجراء حوار معه بشانها !..

ومن قبل دى كويار ، توجه الرئيس النمسوى كورت فالدهايم ، وهو الرجل الذى ساعد في تسوية منازعات دولية عديدة خلال عمله سكرتيرا عاما للامم المتحدة سنوات طويلة ، معتقدا ان براعته الدبلوماسية واسلوبا الناعم في الحوار سوف يتيحان له اقناع طاغية العراق بالسماح لكل الرعايا الاجانب بمغادرة العراق في حرية بدلا من احتجازهم كرهائن ، وقد حاول الرجل ان يقنع طاغية بغداد بقبول تسوية سلمية بدلا من تعريض بلاده والمنطقة لكارثة بالغة الخطورة .. وكان كل مانجح فيه هو عودته الى فيينا باقل من مائة رهينة نمسوية !

لقد اثبت فشل مساعي دى كويار وفالدهايم ، واخرين حاولوا عن طريق اتصالات سرية اعادة صدام حسين الى صوابه ، وتوضيح ابعاد المخاطر التى سيكون هو وبلده وقودها الرئيسى ، ولكن دون جدوى ، فلايزال عبقرى العراق الملهم يتمسك بدور اللص الذى يطلب من قضائه الافراج عنه ، ولكن يرفض بشدة التخلى عنه المسروقات التى سرقها من جاره !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠



مبادرات ... أم محاولات لمكافأة الجانى ؟

حاولت بعض الاجتهادات التى اعلنتها بعض الجهات العربية او غير العربية ، وأطلقت عليها مجازا اسم مبادرات ، فى سبيل حل الأزمة التى اثارها سطو العراق على دولة الكويت ، أن تدرج ضمن مقترحاتها مسألة لا مجال حتى لمجرد التفكير فيها أو مناقشتها ، وهى مسألة مصير الحكم فى الكويت بعد الانسحاب التام لقوات الاحتلال العراقية ، إذ انه فضلا عن ان هذا الأمر يتناقض كلية مع كل القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة العربى الطارىء وقرارات وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية خلال اجتماعاتهم بالقاهرة ، والقرارات العديدة التى أصدرها مجلس الامن ، وكلها تنص بكل وضوح وصراحة على ضرورة عودة الحكم الشرعى الى الكويت ، وهو شىء لابد من تنفيذه دون أى تردد أو تلاعب !.

ومن ثم فإن محاولات اثارة هذه المسألة بحلول او مقترحات اخرى ، مهما كانت الاشكال التى تتضمنها هذ. المبادرات او الوساطات المزعومة لن يكون لها أى معنى الا السعى لتحقيق هدف رئيسى من أهداف غزو الكويت ، وهو التخلص من حكم وطني شريف هو حكم اسرة الصباح التى تثبت كل الأدلة والوثائق أنها تحكم البلاد منذ اكثر من قرنين ونصف قرن دون انقطاع ! ..

ويحاول البعض الباس مقترحاته ثوبا منطقيا عندما يدعو الى ترك موضوع الحكم فى الكويت لشعبها ، ومع ان هذا القول مجرد تحصيل حاصل ، الا أن مجرد صياغته بهذه الصورة يحمل فى طياته تشكيكا فى شرعية الحكم القائم ، وتأييدا ضمنيا للاكاذيب والمزاعم التى برر بها دكتاتور العراق جريمته ضد الكويت ، فضلا عن مسألة المعتدى فى تحقيق هدف خبيث من أهداف عدوانه الغاشم على دولة عربية صغيرة وسلب ثرواتها وممتلكاتها وتشريد شعبها ... وبالمثل فإن الاقتراح الذى يدعو الى أجراء انتخابات فى الكويت تحت اشراف الأمم المتحدة جدير بالتجاهل التام لأن أحدا من أبناء الشعب الكويتى لم يطلب مثل هذا الاجراء ..

ولا حاجة للقول بأن بعض الحلول السخيفة التى طرحها بعض من كنا نحسبهم من الزعماء العرب ، والذين يقضون أوقاتهم فى جولات سياحية بين الشرق والغرب تحت ستار الوساطة لانقاذ حليفهم من مصيره المحتوم ، وهى الحلول التى يقترحون فيها اقتطاع أجزاء من الكويت لاهدائها الى المعتدى ، أو منح هذه الدولة حكما ذاتيا فى نطاق تبعيتها للعراق ، كلها مجرد لغو وعبث يدعو الى السخرية والضحك فى موقف يدعو الى الحسرة والبكاء :



أمامكم الطريق ان كنتم صادقين !

تعددت في الايام الاخيرة بصفة خاصة الاصوات التي تضرب بصفة خاصة على نغمة حصر النزاع حول احتلال العراق للكويت داخل اطار عربي ، وابعاد اى دخيل عن هذه المهمة التي ينبغى ان يقوم بها العرب انفسهم دون غيرهم ..

وغدا يعود وزراء خارجية الدول العربية الى الاجتماع في القاهرة ، وستكون تلك فرصة سانحة لاختبار النوايا الحقيقية للذين يخفونها وراء ستار الحل العربي المزعوم ، رغم ان الجميع يعرفون ان هذه الفرصة كانت متاحة خلال اجتماعات عربية عديدة عقدت على اعلى مستوى بعد جريمة اغتيال دولة عربية بيد شقيقة لها ، ولكنهم تذرعوا بحيل ووسائل لا تليق بمن يرتدون مسوح الزعامة ، اما لتخريب هذه اللقاءات العربية او للتهرب من حضورها ، ثم راحوا يتباكون ويولولون ويطالبون بحصر القضية داخل الجدران العربية !..

ويستطيع هؤلاء الذين يجعلون من شعار الحل العربي ذريعة لاسدال ستار من السكوت على الجريمة التي اثارت مشاعر الدنيا باسرها لو كانوا صادقين في حقيقة مشاعرهم العربية ان ينتهزوا فرصة اجتماع مجلس الجامعة العربية غدا في القاهرة لكن يطرحوا على زملائهم الحلول التي يقترحونها ، والتي لا تسمح للقاتل بان يدفن ضحيته ويرث اموالها ويشرد ابناءها ، والتي تكفل تنفيذ قرارات المجتمع الدولي ممثلة في مجلس الامن ، وكلها تطالب بانسحاب قوات الاحتلال العراقي فورا من الكويت ، واعادة الوضع الشرعي الى تلك البلاد !..

اما اذا لجأت تلك الحفنة من الزعماء وانصاف الزعماء الى تكتيكاتهم السابقة لمحاولة تخريب الاجتماع الجديد او الطعن في شرعيته بالامتناع عن حضوره ، فسوف يقدمون بانفسهم مرة اخرى حقيقة الدوافع والاهداف التي يخالون انها تخفى على الناس مع انها واضحة وضوح الشمس !



كلمة اليوم

إذا لم تستح فاصنع ماشئت !..

يخطىء الرئيس العراقى صدام حسين اذا ظن انه قادر على احداث انقسام بين الرئيس الامريكي جورج بوش، والرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف، والاستفادة من الخلاف الذى يتوهم انه قادر على اثارته بين زعيمي الدولتين العظميين، بحيث يبقى فى مكانه سالما ويحتفظ بالدولة التي احتلها بالقوة ..

ولقد وضح من الرسالة المفتوحة التى وجهها سفاح بغداد الى الرئيسين الامريكي والسوفيتي عشية لقائهما فى هلسنكي لمناقشة سبل التوسط لانهاء الازمة المتفجرة التى احدثها عدوان العراق على الكويت، ان المحاولات المتكررة التي قام بها كل من طارق عزيز وزير الخارجية العراقي ومن قبله سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء لدى الزعيم السوفيتي، ورحلتيهما الى موسكو اسفرت عن الفشل فى تغيير الموقف السوفيتي حيال العراق، وتمسكه بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن بالانسحاب فورا من الكويت واعادة الحكم الشرعى اليها، وعندما تكرر الحاح بغداد لارسال طارق عزيز مرة اخرى، اعلنت الخارجية السوفيتية ان حضوره الى موسكو لن يكون موضع ترحيب.

واعتقد صدام حسين انه يستطيع تحريض الزعيم السوفيتي على الرئيس الامريكي عندما يضرب على نغمة عدم الخضوع للضغط الامريكي، وان على جورباتشوف ان يعيد لبلاده هيبتها كدولة عظمى، ولعله يعتقد ان زعيم الكرملين، الذى احدث اضخم عملية تغيير فى حياة بلاده ودول اوربا الشرقية كلها، يمكن ان يستمع الى نصيحة رئيس دولة من العالم الثالث اصابه جنون العظمة وهوس الزعامة، او ان جورباتشوف فى حاجة الى من يعلمه كيفية التصرف فى مواقف الازمات وخاصة اذا كانت ازمة تهدد سلام العالم وامنه ..

وفى عبارات متغطرسة تمتلىء غرورا، حاول الدكتاتور العراقى استفزاز الرئيس الامريكي جورج بوش، وقد امتلأت رسالته بعبارات الانذار والتهديد الموجهة لرئيس اكبر واقوى دولة فى العالم، بل والى كل زعماء الدول الكبرى التى تشارك فى عملية اجباره على الخضوع لقرارات المجتمع الدولى.

وكيفما كانت النتائج التي سيسفر عنها لقاء هلسنكي، فان الامر المؤكد هو انه سيؤكد باوضح العبارات ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة حكامها الشرعيين، حتى لايتحول الى غابة تسود فيها الوحوش المفترسة ..





القشة التى ضاعت من الغريق !

ضاعت القشة التي كان الغريق يعلل النفس بها لانقاذه من الهلاك ، عندما اعلن الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل جورباتشوف بأوضح الالفاظ واصرح العبارات اتفاقهما التام على ضرورة الانسحاب العراقى الكامل وغير المشروط من دولة الكويت وعودة الحكم الشرعي اليها مع تصعيد الضغوط الدولية على العراق لاجباره على تنفيذ قرارات المجتمع الدولى !

وهكذا فشلت محاولة صدام حسين الاخيرة لاحياء روح الحرب الباردة بين القوتين العظميين ، واعادة الخلافات بين مواقفهما ليستفيد منها دكتاتور بغداد ، ويدعم موقفه فى مواجهة القوات الدولية متعددة الجنسيات التى تجمعت فى منطقة الخليج . وخاب امل الزعيم العراقى المهيب فى وقوف موسكو الى جانبه فى معركته الاخيرة .

لقد كان مجرد تفكير صدام حسين فى اللعب على اوتار الخلاف بين الموقف الامريكي والموقف السوفيتي ، وامكان ان تتنكر موسكو لكل المبادىء والاعراف والقوانين الدولية بقبول التغاضى عن الاحتلال العراقي الغاشم للكويت ، دليل على سذاجة فى التفكير وجهل بالسياسة الدولية ، والتطورات التى طرات على المسرح الدولى العالمي ، الى جانب عدم فهمه التام بما يجوز ولايجوز فى لعبته السياسية الدولية ؟.

وقد اعلن الرئيس بوش فى مؤتمره الصحفى الذى عقده فى هلسنكي بعد محادثاته مع زعيم الكرملين ، انه اكد للرئيس السوفيتي ان القوات الامريكية ستبقى فى منطقة الخليج ولن تبقى هناك يوما واحدا بعد ان يتم تنفيذ قرارات مجلس الامن بصورة كاملة . وفى نفس الوقت فان هذه القوات سوف تتدعم لضمان عودة السلام الحقيقى للمنطقة .

ان وقوف الاتحاد السوفيتى ضد الغزو العراقي للكويت منذ اللحظة الاولى لوقوعه ، وادانته باشد العبارات ، وموافقته على قرارا مجلس الامن ، كان ينبغي ان يعطى الدكتاتور العراقي درسا فى مبادىء السلوك الدولى للامم المتحدة وان معاهدة الصداقة بين موسكو وبغداد لاتعنى ان يتخلى الاتحاد السوفيتى عن كل القوانين الدولية التى تمنع العدوان والاحتلال بالقوة من اجل ارضاء حليف صغير اثبتت كل تصرفاته انه فقد كل قدرة على التفكير السليم !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠



اسئلة بزيئة الى الزعيم الملهم !

اسئلة قليلة بريئة نود ان نسمع ردا لها من العبقرى العراقي الملهم الذى خيلت له خيالاته واوهامه انه مبعوث العناية الالهية لانقاذ العالم العربي وتحرير فلسطين ، نرجو ان يجد بضع دقائق من وقته الثمين وهو قابع فى مخبئه فى اعماق الصحراء للرد عليها ، حتى يشفى غليل الذين يبحثون عبثا عن ردود لها ·

● اولها : ماذا ينتظر العبقرى بعد كل هذا الاجماع العالمي على ادانة جريمة غزوه للكويت ، والذى جاء لقاء هلسنكي الاخير بين الرئيسين الامريكي والسوفيتي ليضع اللمسة الاخيرة فيه ؟

● ماذا يعتزم أن يفعل بالرهائن الاجانب وعددهم اكثر من مليون اغلبهم من المصريين ـ عندما ينفد مخزون الطعام والدواء من العراق ... هل يتركهم فريسة للهلاك جوعا ومرضا . ليكفل الحد الادنى من القوت لجيشه وشعبه ، وماذا يكون موقف دول الغرب وهى ترى رعاياها يواجهون مثل هذا المصير الموحش ؟

● ما هي حصيلة المبادرات المزعومة التى يطلقها حلفاؤه الصغار بين حين وآخر رغم فشلها مرة بعد اخرى ، لانها تتجاهل كلها الشرط الرئيسى لقبول المجتمع العربى والدولى لاية مبادرة ، وهو الانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت وعودة حاكمها الشرعي · وماذا حقق حليفه ومبعوثه النشيط الملك حسين الاردني خلال جولاته المكوكية فى امريكا وبعض الدول الغربية والعربية ، وهل كانت حصيلة جهوده مجزية بالنسبة لما حصل عليه من مكافات وحوافز ووعود ؟

● وعد صدام حسين فى احدث محاولات لاجتذاب دول العالم الثالث الى صفه بتزويدها بالبترول مجانا ، فمن اين سيفى بوعوده لها وهو الذى عجز عن تصدير نقطة واحدة من بترول العراق منذ السطو على الكويت ... ام ان هذا العرض مجرد اعلان للدعاية مثلما تفعل بعض الشركات عندما تكسد بضاعتها ؟

هذه مجرد امثلة خطرت على البال ، لعل الزعيم الملهم والركن المهيب يتكرم بالرد عليها ولو فى رسالة اخرى من رسائله المفتوحة التى يكرس اغلب وقته الآن لتوجيهها عبر اذاعته !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠



«خذ كل شيء واجرى.. !»

عملية النهب المنظمة التي قام بها ضباط الجيش العراقي وجنوده بمجرد وصولهم الى ارض الكويت لاحتلالها، والتي ساعدهم عليها المناضلون الفلسطينيون العاملون في الكويت لكى تتم بسرعة ودقة، ولكي يظهروا امتنانهم وشكرهم للدولة التي آوتهم وكرمتهم واتاحت لهم فرصة الثراء السريع.. هذه العملية في حد ذاتها تقدم للعالم اقوى دليل على ان صدام حسين كان ولايزال يكذب في ادعائه الذي برر به جريمة سطوه على الكويت، وهو ان هذه الدولة العربية المستقلة هي المحافظة رقم ١٩ من الاراضي العراقية، اذ لو كان عبقرى بغداد، الذى يعتقد انه اذكى حتى من المخلوقات القادمة من الفضاء، يؤمن حقا في اعماق نفسه بان الكويت قطعة انتزعت من ارض العراق وستعود اليها للابد كما يقول، لما اصدر اوامره لجنوده الاشاوس المغاوير بسرقة ونهب كل شيء حتى اعمدة الانارة ومدينة الملاهي وحديقة الحيوان الكويتية وشحنها الى بغداد !.

ان المعقول والمنطقى هو انه مادامت الكويت جزءا تابعا للعراق، وسوف يحكمها صدام حسين باعتبارها جزءا من بلاده، فإن بقاء كل الاشياء التي امر بسرقتها ونهبها من الكويت في مكانها لن يمنع اعتبارها ممتلكات عراقية طالما انها موجودة على ارض عراقية كما يزعم، ولكن كشف بنفسه أنه كاذب في مزاعمه عن حق العراق التاريخي في ارض الكويت، وان بقاء قواته هناك هو امر عابر مؤقت، ومن ثم فانه امر قواته بنهب كل ما تستطيع نهبه من ممتلكات حكومة الكويت وشعبها ونقله الى العراق !.

ويبدو ان عبقرى بغداد قد شاهد قبل غزو الكويت شريطا من شرائط الفيديو للمسرحية المصرية الكوميدية التي عرضت باسم «خد الفلوس واجرى»، فاعجبته الفكرة واتخذ من اسم المسرحية شعارا لحملته التي يدبرها للسطو على الكويت، ثم جعل منه الامر رقم (١) الذى اصدره لضباطه وجنوده لتنفيذه بمجرد اقتحام الدولة العربية الصغيرة.

واذا كانت قوات الجيش العراقي الباسل قد بالغت قليلا في تنفيذ اوامر زعيمها الملهم بارتكاب عمليات القتل والترويع والاغتصاب خلال محاولاتها للسلب والنهب، فإنها في الواقع كانت تسعى للقيام بما تعرف انه سيحظى بتقدير الزعيم واعجابه !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠



كلمة اليوم

عندما يتجاوز الغرور حدوده !..

يبدو ان المهلة التى اتفق عليها الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف خلال لقائهما الأخير فى هلسنكى لافساح المجال امام الدكتاتور العراقى صدام حسين لكي ينقذ ماء وجهه - اذا كان لوجهه ماء - ويسحب قواته من الكويت وينفذ قرارات مجلس الامن والجامعة العربية ، قد اخطا الطاغية فهمها أو تفسيرها ، وخيل له غروره أنها بداية تراجع المجتمع الدولى وعلى رأسه القوتان العظميان فى العالم ، وخوفا من تهديداته الزائفة الجوفاء التى ترددها اذاعاته بين حين وآخر . وليست مجرد حرص من الزعيمين الكبيرين على بذل محاولة اخيرة لتجنيب منطقة الشرق الاوسط بل والعالم كله عواقب اخطر حرب اقليمية فى التاريخ البشرى المعاصر ..

وهكذا رأينا دكتاتور بغداد يستانف عملياته الاستفزازية ضد الدول الكبرى بعد أن تردد طويلا فى انتهاك قواعد وقوانين الدبلوماسية التى يلتزم بها العالم المتحضر ، بل وغير المتحضر ، وتوالت مؤخرا اعماله العدوانية السافرة ضد سفارات دول الغرب ، وعمدت قواته الى اعتقال عدد من الدبلوماسيين ونقلهم بالقوة الى أماكن مجهولة دون اية مراعاة للمواثيق الدولية التى تمنح هؤلاء الاشخاص حصانة حتى فى حالات نشوب حرب فعلية مع دولهم ، ولم تكن هذه هى الاعتداءات الاولى على دور السفارات والبعثات الدبلوماسية فى الكويت ومحاصرتها وقطع الماء والكهرباء عنها . ولكن الحوادث الأخيرة تمثل تحديا سافرا لدول كبرى مثل فرنسا وبريطانيا وهولندا ، ومن ثم فانها قد لا تمر بسهولة كما يتوقع السفاح العراقى الذى اصبحت كل تصرفاته توحي باحتقاره لكل دول العالم لانها تقف فى وجه تحقيق اهدافه ونزواته الخبيثة .

بل ان الرجل الذى فقد عقله وادراكه ظن انه قادر على فرض شروطه على مجلس الأمن . الذى وافق لاسباب انسانية على ارسال بعض امدادات الطعام والدواء لانقاذ الرهائن الاجانب فى العراق من الموت جوعا ، فإذا بطاغية العراق يرفض ان تتولى الهيئات الدولية الاشراف على توزيع هذه المعونة . ويصر على ان يكون وحده المسئول عن توزيعها .. او بعبارة اخرى الاستيلاء عليها من اجل جيش العدوان الذى يحميه الآن !



إحباط أية محاولة لكسر الحصار

القرار الذي اتفق عليه الرئيسان الامريكي بوش والسوفيتي جورباتشوف خلال لقائهما السريع في هلسنكي بمنح طاغية بغداد مهلة لمدة ثلاثة اسابيع لعله يرجع الى صوابه ويدرك ضخامة الكارثة التي سيعرض شعبه وشعوب أخرى لها يعتمد اساسا على تقدير ان العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الامن بالاجماع ضد العراق بسبب غزوه للكويت كفيلة بان تحدث اثرها خلال تلك الفترة على حياة الشعب العراقي وتشعره بفداحة الجرم الذى ارتكبه حاكمه الاوحد ، وانه وحده سيكون الضحية الاولى اذا ما تطورت الامور ووقع الانفجار المرتقب ...

بيد ان حلفاء صدام حسين الظاهرين والمستترين ، وبقية المغامرين الذين يعتبرون الحروب والازمات مجالا لجنى الارباح الضخمة مهما كانت الوسائل التي يستخدمونها ، يمكن ان يطيلوا فترة انتظار الآثار المتوقعة للعقوبات المفروضة على العراق ، وبالتالى زيادة ايام التوتر والقلق التي يعيشها العالم كله اليوم ومنذ بدات مأساة السطو على الكويت . ومعنى ذلك ان هذه الجهات ، على مختلف اغراضها واهدافها ومكاسبها من مساعدة الدكتاتور العراقي على كسر طوق الحصار العالمي ينبغي تحذيرها بكل وضوح وصرامة من عواقب اعمالها العلنية والخفية ، والتي تعتبر بكل المقاييس انتهاكا للقرارات التى اصدرتها اعلى هيئة في المنظمة العالمية التي تضم كل دول العالم تقريبا ، وهي مجلس الامن ، وتحديه لارادة المجتمع الدولى كله ، وعرقلة سعيه لانقاذ دولة انتهكت سيادتها ونهبت ثرواتها وشرد اهلها دون ذنب اوجريرة ..

ودعوة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لتشديد اجراءات العقوبات الاقتصادية ضد العراق ، واستخدام الحصار الجوى للتاكد من ذلك ينبغى ان تجد صداها في مجلس الامن ولدى الدول الكبرى في الغرب والشرق معا ، كونها تهدف الى اجبار الطاغية العراقي على النزول عند حكم المجتمع الدولى وارادته ، وهو ما سيضطر اليه اذا نفذت العقوبات كما ينبغي واغلقت كل المنافذ غير المشروعة التي يحاول استخدامها للنجاة من مازقه الميئوس منه

ولابد ايضا من تهديد الدول التي تساعده بفرض عقوبات مماثلة عليها اذا استمرت في الاعيبها وعملياتها الخفية من اجل الفوز برضاء صدام حسين والوعود السخية التى قدمها اليها ، وبغير ذلك ، فان هذه العقوبات لن تحقق الهدف المرجو منها ، وتعرض العالم لخطر انفجار لن يكون هناك مفر منه لاكراه هذا الدكتاتور الدموى على الركوع في النهاية !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

هواية عض الأيدى المساعدة !

كان للموقف الشجاع الحاسم الذى اتخذه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حيال العراق في اعقاب العدوان الدنيء الذى ارتكبته القوات العراقية على مقر السفير الفرنسي في الكويت الفضل في اثارة مسالة عمليات الاعتداء المتوالية ضد مختلف سفارات العالم في الدولة المحتلة في محاولة صبيانية لاجبارها على الرحيل والاذعان للأوامر الباطلة التى اصدرها النظام العراقي باغلاق كل البعثات الاجنبية في الكويت بعد اعلان ضمها للعراق باعتبارها احدى المحافظات العراقية

ورغم ان كل الدول رفضت الامتثال لمطالب دكتاتور بغداد وقررت تجاهله والبقاء في الكويت التى لاتعترف بغير حكومتها الشرعية ، فقد بدات القوات العراقية عمليات ازعاج ومضايقة مثل قطع الماء والكهرباء ومحاصرة مبانى السفارات ، ثم بدات تقتحم بعض سفارات الدول التى لاتتوقع منها ردود فعل قوية على هذا العدوان . ولكنها تمادت في تحديها وانتهاكها للقانون الدولي واتفاقيات الحصانة الدبلوماسية التى تشمل السفارات والعاملين بها . حتى ارتكبت خطاها الاكبر باقتحام مقر السفير الفرنسي واعتقال بعض رجاله ، الى جانب عدد من السفارات الغربية الاخرى ، وهنا فاض الكيل بالرئيس الفرنسي ميتران الذى كان يحتفظ بهدونه حيال التصرفات الجنونية لصدام حسين ، واستطاعت فرنسا ان تحصل على قرار عنيف من مجلس الامن خلال ساعات يدين ويستنكر عدوان العراق على السفارات والرعايا الاجانب ، وبدات عملية طرد جماعية للعسكريين والدبلوماسيين العراقيين من فرنسا ودول المجموعة الأوربية الاثنتى عشرة . بل إن فرنسا سارعت بارسال عدة الاف اخرى من جنودها ودباباتها ومدرعاتها الى السعودية ردا على تحدى هذا الطاغية المجنون !

وقد هز موقف الرئيس الفرنسي اعصاب الدكتاتور العراقي الذى يحاول التظاهر بانه قادر على تحدى العالم كله ، وسارع الى اذاعة بيان يعرب عن خيبة أمله ويحاول تبرير موقف قواته ، ويكذب كعادته في الزعم بان ميتران تلقي معلومات غير صحيحة عما حدث لسفيره ، ويقول انه يريد صداقة فرنسا وتحسين علاقاته معها !

لقد كشف صدام حسين انه مولع بعض كل يد امتدت لمساعدته ، فقد كانت فرنسا من اكبر موردى الاسلحة للجيش العراقى خلال حربه مع ايران طوال ثماني سنوات عجاف ، ومن قبل عض صدام اليد الكويتية التى قدمت له ٢٠ مليار دولار وكانت وراء صموده امام ايران كل هذه السنوات ، كما انه يعض اليوم اليد المصرية التى هيات لجيشه الحصول على السلاح والطعام بايدى ابنائها . ولكنها هواية لدى لص بغداد ندعو الله ان يشفيه منها !



أوهام الطاغية ذهبت مع الريح !

اكثر من شهر ونصف شهر مر على اكثر جرائم العصر خسة ودناءة، وان كان صاحبها شديد الفخر بها رغم الثورة العالمية التى لم يسبق لها مثيل على جريمته، وبهذه المناسبة نود ان نسال الجانى الذى اغمد سلاحه فى صدر اشقائه بالكويت، وسارع الى اعلان ضمها الى العراق.. كم عدد الدول التى اعترفت بهذا القرار الغبي، ان منظمة الامم المتحدة تضم ١٦٠ دولة من دول العالم، لم نسمع ان مجرد دولة واحدة منها اعلنت اعترافها بالوضع الذى يريد الدكتاتور العراقي ان يفرضه على العالم بدباباته وصواريخه واسلحته الكيماوية والسامة.؟

بل ان الحفنة الصغيرة من الدول العربية، والتي لا وزن لها ولا ثقل على المسرح العالمي او حتي فى الساحة العربية، كان كل ما استطاعت تقديمه من مساعدة له، هو تدبير بعض المناورات والالاعيب والشعارات الجوفاء التى تستهدف تمييع الموقف وطمس معالم الجريمة حتى تتحول اثارها الى امر واقع.. وان احدا من انصاف الزعماء الذين تحالفوا مع صدام حسين طمعا فى وعوده التى اثارت شهيتهم وجشعهم لم يجرؤ حتى الآن على اعلان اعترافه رسميا بالاحتلال العراقى للكويت، او مهزلة ضمها واعتبارها المحافظة رقم ١٩ من العراق.

ترى هل يريد عبقرى بغداد الملهم دليلا اقوى من ذلك على ان مؤامرته التعسة لابتلاع الكويت لن تجد مخلوقا واحدا يقره عليها مهما استخدم من وعد او وعيد، ومهما لوح بالمكافات والهدايا، ولعل رد الفعل السافر الذى اظهرته دول العالم الثالث عندما عرض عليها تقديم بترول العراق اليها بلا مقابل. رغم حاجتها الشديدة وظروفها الاقتصادية البالغة السوء، خير برهان على انه مازال يعيش فى وهم كبير يصور له انه قادر على شراء الحكومات والشعوب بوعود جوفاء او حتى حقيقية. ولعله قد اكتشف اخيرا ان نوع الزعامات العربية الصغيرة التى تحالفت معه لن يستطيع العثور على ما يماثله حتى بين افقر الدول !



سمسرة نشطة لترويج سلعة فاسدة !

لا ندرى ما السر فى استمرار اصرار ملك الاردن ورفيقه اللدود ياسر عرفات على القيام بوساطة مزعومة لم يطلب احد منهما القيام بها ، خاصة ان كل ما يقدمانه من عروض ومقترحات لاتستهدف غير شىء واحد ، هو ان يفلت الرجل الذى يعملان لحسابه من يد العدالة الدولية ، واتاحة الوقت الكافى له لهضم الفريسة التى وقعت بين براثنه ، وان يستعد لوجبة اخرى دسمة فى مكان ما من الامة العربية !..

ان الفشل المزرى الذى واجهه سمسارا صدام حسين فى كل مساعيهما ومحاولاتهما المكشوفة لانقاذ عميلهما من مصيره المحتوم كان ينبغى ان يردعهما عن مواصلة السير فى هذا الطريق الشائك الذى لن تكون نهايته غير الندم والحسرة ، بعد ان يكتشف الزعيمان الصغيران انهما كان يلعبان على الحصان الخاسر الذى راهنا عليه بكل ثيابهما ، ولكن يبدو ان الحوافز التى وعدهما بها عبقرى العراق الملهم كانت من الضخامة والسخاء الى حد انهما مازالا يقاومان اليأس ويواصلان المسعى كأى سمسارين نشيطين رغم علمهما بان البضاعة التى يحاولان تسويقها او ترويجها كلها مغشوشة وفاسدة !

لقد زار حسين واشنطن ولندن وروما وعددا اخر لايحصى من العواصم ، وكان الرد الوحيد الذى خرج به من هذه الجولات التى تدفع بغداد تكاليفها مع بدل السفر المناسب للعاهل الأردنى ، واحدا لايتغير .. ان الرئيس بوش والسيدة مارجريت تاتشر وبقية الزعماء الذين دق حسين ابوابهم اجمعوا على انه لاحوار ولا مفاوضة مع قرصان العراق ، قبل أن ينفذ كل قرارات مجلس الامن بصورة كاملة ودون اى قيد او شرط .. ولن تكون هناك اية مكافاة للمعتدى على جريمته البشعة ، بل انه يجب ان يدفع التعويضات عن الاضرار والخسائر التى نجمت عن مسلكه الجنونى وتفكيره المختل !..

ولاشك انه ليس من قبيل المصادفة ذلك التشابه والتماثل فى كل مايعرضه سمسارا طاغية العراق من حلول ومبادرات مزعومة ، فهما يتفقان دائما على ضرورة حصوله على مكافاة عن غزوه للدولة العربية التى اغدقت عليه اموالها طوال سنوات حربه مع ايران ، وفى نفس الوقت يتجاهلان اية اشارة الى سحب قواته من اراضى ضحيته ..

ترى هل شهد العالم من قبل مثل هذين السمسارين الفاشلين !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محاولات يائسة للافلات من المصيدة !!

على عكس ماكان يتوقعه صدام حسين والعصابة التى تسانده فى حكم شعب العراق بالحديد والنار، استقبل خبراء السياسة والمحللون العالميون لهجة التشدد والتهديد الواضحة فى بياناته الاخيرة بشعور من الرضا والارتياح، حيث رأوا فيها دلالة قوية لاشك فيها على بداية مرحلة الانهيار النفسى والتوتر العصبى. وهى مرحلة متقدمة من جنون العظمة التى تصور للمصاب بها انه اصبح قادرا على هزيمة العالم كله بمفرده ..!

ولم يكن الدكتاتور العراقى هو الحاكم الوحيد الذى بلغ هذه المرحلة التى تسبق عادة النهاية التى لا مفر منها لكل طاغية زين له مساعدوه وجماعة المنتفعين بجنون بعض الزعماء انه وحده ولا احد سواه، هو مبعوث العناية الالهية لانقاذ البشرية من آلامها ومتاعبها، وانه يملك تحت سيطرته كل الاسلحة والادوات التى سوف يحقق بها النصر الكبير على كل القوى العالمية ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

ولا شك ان الطريق الذى خاضه صدام حسين وسط بحر من الدماء، لكى يصبح الزعيم الاوحد فى العراق، والارواح التى بعث بها الى العالم الاخر بيده أو بايدى زبانيته، واغلبهم من اقرب رفاقه واعوانه السابقين لكى يصبح طريق الزعامة خاليا له وحده .. هذا الطريق والنجاح الذى حققه فيه بفضل براعته فى الغدر والخيانة .. هو المسئول عن الحالة المرضية التى يعانى منها صدام بغداد، والتى اوصلته الى هذه المرحلة الميئوس من علاجها، والتى يرى الخبراء فى مجال الطب النفسى ان العلاج الوحيد لها هو الراحة الابدية!

ان الحالة العقلية التى كشفت بها بيانات صدام حسين الاخيرة تثير الشفقة على رجل سيطرت عليه نفس المشاعر التى يحس بها فار داخل مصيدة اغلقت عليه ابوابها فهو يعدو من ركن الى اخر ضاربا راسه فى جدرانها دون جدوى، ومع ذلك فهو مستمر فى مساعيه اليائسة ... لعل وعسى ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠



المنطقة العربية وأسلحة الدمار الشامل ..

عندما اعلن الرئيس حسني مبارك دعوته الى اخلاء منطقة الشرق الأوسط من كل اسلحة الدمار الشامل ، وعلى رأسها الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ، اثبت انه زعيم بعيد النظر ، يستشف الاخطار التي تهدد منطقة على اكبر قدر من الحساسية والأهمية ، لا بالنسبة لسكانها وحدهم ، بل وللعالم كله ، لوجود اكبر مخزون من البترول بها ، وهو عصب الاقتصاد العالمي الذى لا يستطيع الاستغناء عنه رغم كل المحاولات والبحوث التي تكلفت البلايين من الدولارات لايجاد بديل عملي به .

ولم يكن الرئيس مبارك يعني دولة اسرائيل وحدها بهده الدعوة الى اعتبار الشرق الأوسط منطقة خالية من هده الاسلحة المحرمة دوليا وانسانيا ، والتى بدات اكبر قوى فى العالم فى ادراك خطورتها على الجنس البشرى وشرعت فعلا فى التخلص منها ، ولكن الرئيس المصرى كان يدرك تماما محاولات بعض الزعماء العرب للحصول على بعض هذا النوع من الاسلحة ، التى يمكن انتاجها سرا وبتكاليف أرخص كثيرا من انتاج الاسلحة النووية ، ولهذا دعا فى مبادرته الى التزام كل دول المنطقة - وهى جميعا عربية باستثناء اسرائيل - بأى اتفاق أو معاهدة قد يتم الوصول اليه فى هذا الصدد ، وان يخضع الجميع للتفتيش الدولى المحايد للتاكد من تقيد كل دولة بالمنطقة به ...

ولم يكن سرا ان نظام البعث العراقى الذى يسيطر عليه صدام حسين قد أصبح يمتلك كميات غير معلومة من الاسلحة الكيماوية ، وانه يجرى بحوثا لانتاج اسلحة بيولوجية لاستخدامها فى شن حرب جرائيم ، فضلا عن اختزان غازات سامة ، فقد عرف العالم كله هذا السر الذى كشفته المذابح التى ارتكبتها قوات هذا النظام ضد مواطنيها من الاكراد فى الشمال ، وبعض المحاولات لاستخدام الاسلحة الكيماوية خلال الحرب الايرانية - العراقية .

ومع ان مصر كانت عضوا فى مجلس التعاون الرباعى الذى ضم العراق والاردن واليمن ، فان الرئيس مبارك كان يضع صالح شعوب المنطقة كلها فى المقام الاول عندما دعا الى اخلائها من هذه الاسلحة التى لا يلجأ الى استخدامها الا من فقد كل مشاعر تمت الى الانسانية بصلة . ولم يكن هناك اى مجال لمجاملة حاكم بغداد فى مثل هذه المبادرة التى كانت كفيلة لو تم تنفيذها بتجنيب المنطقة العربية عواقب مغامرة يائسة يمكن ان يقدم عليها زعيم مجنون .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠



المعبد الذى يهدد شمشون بهدمه

يبدو ان سفاح بغداد من المغرمين بمشاهدة افلام « السوبرمان » والرجل الأخضر ، وغيرها من افلام الخيال التى اغرقتنا بها هوليوود وغيرها من شركات السينما الامريكية فى السنوات الأخيرة ، والظاهر انه قد تقمص احدى هذه الشخصيات التي تستطيع ان تفعل المعجزات فى الارض وفى الفضاء ، فراح يطلق قذائف انذاراته التي وجهها للعالم كله ، والتي يهدد فيها بالويل والثبور وعظائم الامور اذا حاول احد ان يمس شعرة من رأس الزعيم المقدسة ...

لقد اتسمت تصريحات الدكتاتور العراقى الأخير بطابع انتحارى ، حفلت بعبارات من نوع .. « على وعلى اعدائى » ، و« من بعدى الطوفان » ، وكلها محاولات تستهدف بث الخوف والرعب فى نفوس الزعماء الذين قرروا وضع حد لهذا النوع من الرؤساء ذوى النزعات السادية ، الذين تمكنت فيروسات جنون العظمة من عقولهم ، بعد ان ظن العالم انه تخلص منهم تماما بعد انتحار الفوهرر الالمانى هتلر ، وتعليقه الدكتاتور الايطالى موسولينى من ساقيه ...

إن من يجد وقتا للاستماع الى سلسلة التهديدات المخيفة التى اخذت تنهال من اذاعة بغداد والاذاعات الحليفة له ، سوف يترحم على نجم الكوميديا العالمى الراحل شارلى شابلن عندما اراد ان يسخر من الزعيم النازى فى فيلمه الشهير « الدكتاتور الكبير » لان الرجل القابع فى مخبئه فى أعماق الصحراء يعتقد او تخيل له أوهامه وعقله المريض ان مجرد اطلاق هذه العبارات النارية سوف يبعث القشعريرة فى اوصال الرؤساء بوش وميتران وبقية زعماء العالم ، ويدفعهم الى المسارعة بسحب مئات الالوف من القوات ، ومئات القطع البحرية والاف الدبابات والطائرات التي تقف فى انتظار ساعة الصفر وأشارة بدء العملية التى ينتظرها الرأى العالمى فى كل بقعة على سطح الأرض لاستئصال الجرثومة الخبيثة التى تهدد بوباء عالمى اشد خطرا من وباء الايدز ...

ولسوف يدرك شمشون القرن العشرين ـ ولكن بعد فوات الأوان ـ ان المعبد الوحيد الذى يهدد بتحطيم اعمدته لن يكون اكثر من المخبأ الذى يعتقد انه سوف يحميه من ساعة الحساب !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



من ذبح الأوزة التى تبيض ذهبا ؟..

اعترف وزير الصناعة والتجارة الفرنسى امس بان الصندوق الكويتى للتنمية ، والصندوق العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومقره الكويت كانا يقدمان معونات مالية لحكومة تونس تمثل ٥٠٪ من المعونات العربية كلها . ومع ان حكومات الاردن واليمن والسودان لم تعلن اعترافات مماثلة ، فان كل عربى يعرف ان المعونات التى كانت تقدمها الكويت والسعودية ودول الخليج الاخرى لهذه الدول ساعدت الى حد كبير فى دعم اقتصادياتها وتيسير سبل الحياة لشعوبها ..

اما منظمة التحرير الفلسطينية . فقد كانت لها وسائلها الخاصة فى الحصول على نصيب الأسد من أموال الدعم التى تقدمها دول الخليج وخاصة الكويت وابوظبى والسعودية ، لمساندة القضية الفلسطينية . وان كان الله وحده والعالمون ببواطن الامور يعرفون اين تذهب هذه الاموال . ومع ذلك فقد كان زعماؤها ، ورؤساء الدول الثلاث التى كان تنعم باحوال الكويت والسعودية فى طليعة المهللين والمصفقين للجريمة البشعة التى ارتكبها صدام حسين عندما اجتاحت قواته ارض الكويت العربية وانطلقت تعيش فيها فسادا وسرقة ..

ترى هل يستطيع هؤلاء الزعماء الذين تحمسوا لغزو الكويت واعلنوا ولاءهم للرجل الذى خرق اواصر الوحدة والتضامن العربى ، واهال التراب على قضية الشعب الفلسطينى ، ان يعلنوا للشعب العربى قدر المساعدات التى قدمها لهم الزعيم العراقى الأوحد من أموال البترول التى كان العراق ينعم بها . قبل ان يبددها البطل المغوار فارس عصره واوانه صدام حسين فى حربه الحمقاء التى دامت ثمانى سنوات ضد ايران ، حتى اذا اصبحت بلاده مدينة بعشرات البلايين من الدولارات ، اخذ يتحدث عن توزيع ثروات البترول العربى على الفقراء !

أليس من البجاحة ان يشكو اعوان القاتل من توقف مساعدات القتيل ، رغم انهم كانوا شركاء له فى ذبح الأوزة التى كانت تبيض لهم ذهبا ؟



صدام هيأ الجو لتنفيذ خطط اسرائيل !

بينما الدنيا كلها مشغولة بمتابعة اخر انباء الكارثة التى تهدد منطقة الشرق الاوسط كلها بالانفجار بسبب احلام شخص مخبول هيأت له اوهامه وخيالاته المريضة انه قادر على فرض ارادته على كل من يعيش على سطح هذه الارض ، راح زعماء اسرائيل ينفذون خطتهم لطرد سكان الضفة الغربية وغزة من الارض المحتلة ، واعدادها للسكان الجدد القادمين من الاتحاد السوفيتي .

ولا يستطيع احد ان يلوم اسرائيل اذا انتهزت هذه الفرصة الذهبية التى قدمها لها عبقرى بغداد الاوحد على طبق من فضة لكي تنفذ اهدافها وخطواتها من اجل تحقيق حلم اسرائيل الكبرى ، وسط هذه الفوضى التى سادت الساحة العالمية ، واسكتت كل حديث عن القضية الفلسطينية وحقوق شعب فلسطين فى ارضه التى تحتلها اسرائيل بقوة السلاح منذ عشرات السنين ، فلم يعد هناك احد يتحدث عن هذا الموضوع بعد ان دفعه الغزو العراقى المسلح للكويت والتطورات الخطيرة التى اعقبته ، لكى يتوارى بعيدا ويقبع فى غلالات النسيان ! .

بل ان عدوان صدام حسين على الكويت واعلان ضمه للعراق لم تقتصر فائدته لاسرائيل على وضع القضية الفلسطينية على الرف وضياع الجهود المضنية التى بذلت لابرازها على مسرح الاحداث الدولية ، بل لقد تطوع دكتاتور العراق بتقديم خدمة اخرى عظيمة لحكام تل ابيب ، عندما قرر تنفيذ مشروعه الذى يستهدف طرد ابناء الكويت من وطنهم تمهيدا لاخلائه تماما وطمس كل معالمه القديمة ، ليكون معدا لاستقبال السكان الجدد القادمين من فيافى العراق اعتقادا منه بان هذا العمل يكفى لاثبات مزاعمه الزائفة عن تبعية الكويت للاراضى العراقية تاريخيا ، وهى نفس المزاعم التى ترددها اسرائيل عن الاصل اليهودى لاراضى الضفة الغربية وقطاع غزة ! .

ان اسرائيل مدينة لصدام حسين بافضال عديدة سوف تظل تذكرها له سنوات طويلة ، ولعل الفرصة قد تتاح لها لرد خدماته .. اذا قدر له البقاء ! .



الإرهاب سلاح العاجزين !

سلاح الارهاب الذى يهدد صدام حسين باستخدامه ضد الدول التى تقف فى وجه تحقيق اطماعه ، والذى تدل بعض البوادر على انه شرع فعلا فى توجيهه الى بعض الاماكن لن يحقق شيئا من الاهداف التى يريدها ، ولن يخيف احدا ، بل انه على العكس من ذلك سوف يزيد موجة الكراهية التى اجتاحت العالم ضد نظامه الذى اصبح لايتورع عن اكثر الاساليب خسة ودناءة .

ولقد جربت بعض الفصائل الفلسطينية هذا النوع الحقير من الاسلحة ، فلم تحقق شيئا وان كانت قد نجحت فى زيادة جريمة السخط والغضب ضد الفلسطينيين جميعا ، والتعاطف مع اعدائهم ، وخاصة ان اغلب ضحايا الارهاب هم دائما من المواطنين الابرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل فى القضايا التى يعتقد الارهابيون انهم يناضلون من اجلها .

وقد استعان صدام حسين فى فترة من حكمه بجماعات ارهابية معروف عنها انها تضم محترفين يعرضون خدماتهم على من يدفع اكثر مقابل قتل الخصوم السياسيين وممارسات العمليات القذرة فى اى مكان من العالم لتصفية أعداء النظام الذى يستخدمهم ، ولكن استغنى عنهم مؤقتا ، الى ان حان الآن الوقت الذى راى انه فى حاجة الى جهودهم الاجرامية لبث الرعب والفزع فى اماكن مختلفة بعد أن هدد بضرب مصالح الدول التى تصدرت لوقف مؤامراته للاستيلاء على الدول التى تخضع لابتزازه .

ولم يعد سرا ان بعض عصابات الارهاب ذات الماضى الطويل فى هذا النوع من الاجرام من امثال مجموعة أبو نضال وابو العباس وغيرها تتعاون اليوم مع سفاح بغداد الذى يشاركها فى نزعاتها الدموية التى تبحث عن ضحايا عادة بين تجمعات الابرياء فى الاماكن التى تختارها ، ولكن جرائمها فى النهاية لن تفلح فى تاخير المصير المحتوم الذى اصبح العالم كله يترقبه للرجل الذى نجح فقط فى توحيد مشاعر الراى العام العالمى ضده !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ / ١ / ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الحل العربى الذى يطالبون به !..

كيف يتسنى حل الازمة التى فجرها الغزو العراقى الفاجر للكويت العربية المسلمة العضو فى الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامى والامم المتحدة فى اطار عربى كما تطالب هيئة المنتفعين بحماقات دكتاتور بغداد ، فى حين ان مجموعة الوسطاء الذين ينتمون الى هذه الهيئة كلهم من انصار وحلفاء الرجل الذى نسف بعمله فكرة الوحدة والتضامن والعمل العربى المشترك !

وكيف يمكن الاطمئنان لاطار عربى يستطيع تسوية هذه الأزمة الخطيرة التى اصابت الامة العربية فى مقتل ، بطعنة غادرة فى الظهر من يد واحد كانت تظن انه من ابنائها ، فى حين ان الجانى وشركاءه فى جريمته الخسيسة يرفضون حضور اى اجتماع للجامعة العربية يتعلق بهذا الموقف الذى لم يواجه العالم العربى مثيلا له فى تاريخه القديم والحديث على السواء ، وعندما حضروا فى اجتماع القمة الطارىء الذى عقد على عجل فى القاهرة لتدارك الموقف قبل ان يستفحل خطره ، حاولوا بكل الوسائل تخريب الاجتماع واثارة الفوضى بين صفوفه ، لكى يفشل وتسدل ستائر النسيان على مأساة اغتيال دولة عربية على ايدى جيش عربى لبلد عربى يزعم انه سينقذ الدول العربية الفقيرة !

ولو كانت اية نية او رغبة صادقة فى قبول المشورة العربية الخالصة لما وقع هذا العدوان منذ البداية ، ولطلب صاحب الحق التاريخى المزعوم الى قادة الأمة العربية جميعا أن يكونوا من بينهم هيئة تحكيم عربية لحل النزاع وتسوية الخلافات بينه وبين الدولة التى يوجه اليها اتهاماته ثم يخضع فى النهاية للحكم العادل الذى يصدرونه .. ولكن صدام حسين لم يلجأ لهذا الطريق الذى نص عليه ميثاق الجامعة العربية لحل المنازعات بين الاشقاء دون اللجوء الى القوة ، لانه كان يدرك مسبقا ان احدا لن يؤيد مزاعمه ، ولذا فانه استخدم اسلوب البلطجة وعصابات المافيا لانتزاع مايريد بالقوة وليذهب ميثاق الجامعة العربية الى الجحيم !

ان الحل العربى لاية ازمة تنشأ بين الدول العربية ينبغى ان يتم داخل اطار الجامعة التى انضمت اليها كل الدول العربية ، وبالاسلوب الذى حدده ميثاقها ومبادؤها وتقاليدها ، فهل يرفض هؤلاء الذين يرفعون شعار الحل العربى سلوك هذا الطريق ، والالتزام بما تقرره الاغلبية العربية ؟..

أغلب الظن ، بل والمؤكد ، ان هذا هو آخر شىء يفكرون فيه او يقبلونه .. واذا كان الأمر كذلك ، فليقولوا لنا ماهو تصورهم لهذا الحل !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠



دعم المقاومة الكويتية ضد الاحتلال

لعبت المقاومة الوطنية دورا مؤثرا في العديد من الدول الاوربية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية بعد ان سيطرت قوات المانيا النازية بزعامة ادولف هتلر على كل دول القارة تقريبا ، وكان لها اثرها الفعال بصفة خاصة في فرنسا ويوغوسلافيا وهولندا حيث كبدت القوات المحتلة خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

وكان للمخابرات البريطانية اولا ثم الامريكية بعد دخول امريكا الحرب دور هام في عمليات الامداد بالاسلحة والاجهزة اللاسلكية والتنسيق وتقديم النصائح لجماعات المقاومة ، ومساعدتها على توجيه ضربات مؤثرة لقوات الاحتلال النازى ، واحيانا توجيه هذه الجماعات نحو اهداف حيوية معينة لمهاجمتها او نسفها ، وقد كفلت هذه المساعدات والتوجيهات التى قدمتها المخابرات الغربية اصابة قوات الغزاة بخسائر غير قليلة ، فضلا عن انها كانت مصدر ازعاج مستمر لهذه القوات وبالتالى استنفاد جانب كبير من طاقاتها ورجالها .

ومع وجود فارق كبير في الوضع الذى تمثله قوات الاحتلال العراقية في الكويت وطبيعة ارضها وبين الظروف التى كانت قائمة في الدول التى احتلتها قوات اندهور في اوربا ، فان حركات المقاومة تستطيع ان تقوم بدور فعال ضد قوات حاكم العراق المخبول اذا استطاعت ان تجد مصدرا تستطيع الاعتماد عليه في الحصول على الاسلحة والامدادات اللازمة لمن يمارسون حرب العصابات ضد قوات تحتل وطنهم ، وجهات تتكفل بتدريبهم على الاساليب الفعالة لمثل هذا النوع من القتال ، وتزويدهم بالمعدات التى تنزل اكبر الخسائر بالجنود العدو في اسرع فترة ممكنة .

ولاشك ان المخابرات الغربية يمكنها ان تقوم بهذه المهمة بصورة فعالة حيث ان لديها ادارات خاصة بهذا النوع من النشاط لمساعدة قوات المقاومة الوطنية التى تعرف طبيعة بلدها ، وفي استطاعتها ان تجعل الحياة غير محتملة لقوات الاحتلال ، مع تهيئة الارض استعدادا ليوم الهجوم المرتقب من القوات الدولية لتحرير البلاد المحتلة .. كما ان المخابرات الغربية لديها وسائلها الخاصة لدعم المقاومة بالسلاح والمعدات التى تساعدها على اداء دورها بفعالية ضد العدو المغتصب .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حبال الصبر ليست بلا نهاية !

في محاولاته اليائسة للخروج من المازق القاتل الذى اوقع صدام حسين نفسه وبلاده والعالم العربي كله فيه ، يعرض الدخول في مفاوضات للوصول الى حل سلمي ، مرة على الولايات المتحدة ، واخرى على بريطانيا ، واخيرا يقدم عرضه للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ، ولكنه قوبل بالرفض القاطع البات في كل مرة ، وكان الرد في كل مرة واحدا : اترك الكويت فورا دون شرط او قيد لتعود اليها حكومتها الشرعية التى غدرت بها وبشعبها في ليلة ظلماء كئيبة .

ونفس الرد واجهه حلفاؤه الصغار قدرا وحجما ، الذين اغراهم بنصيب من الغنيمة الكويتية ، وفشلت كل جهودهم ومساعيهم للعثور على أحد يقبل الجلوس مع الرجل الذى غدر باشقائه ، والذى يعتبر الكذب على الزعماء مهارة سياسية وفضيلة عراقية .. وكان الشرط الاول ، ولايزال ، هو ان يتخلى عن فريسته التي ساعدته على الافلات من براثن الجيش الايراني ، لتكون ضحية مغامرته التالية !

ورغم كل الحشود العسكرية والاساطيل الحربية التى تزحم منطقة الخليج في الوقت الحالى لمنع دكتاتور بغداد من الاقدام على حماقة اخرى في المنطقة ، ورغم كل الحديث الذى يدور عن الحرب الضارية المرتقبة ، فالملاحظ ان اغلبية الساسة والزعماء مازالوا يجنحون في تصريحاتهم الى اتاحة الفرصة امام المعتدى لكي يعود الى صوابه ويعلن توبته عن جريمته الكبرى ، ويجنب شعبه وشعوبا اخرى كثيرة مغبة التمسك بموقفه الانتحارى الذى يحوطه الياس من كل جانب .. وفي سبيل ذلك يلاحظ المتتبعون لتطور الاحداث في أزمة الخليج ان زعماء العالم ، وقادة الامة العربية مازالوا حريصين على الابقاء على ثغرة تتيح للدكتاتور العراقي فرصة للتراجع ومنع الكارثة التي تتجمع سحبها فوق الارض العراقية ، ومع ذلك فان الرجل كما يبدو اساء فهم الرسالة ، وانه يرى فيها علامة ضعف امام قوته التي يمكنها ان تهزم قوات العالم مجتمعة !

إن حبال الصبر التى يمدها الرجال الذين يسيطرون على اكبر قوة عسكرية دولية تجمعت في مكان واحد منذ الحرب العالمية الثانية لتكون طوق نجاة للطاغية في الوقت المناسب اذا شاء ان يعود الى صوابه ، يمكن ان تتحول في الوقت المناسب ايضا لتصبح حبلا يلتف حول عنق شخص اعماه الغرور والجنون عن رؤية اى شيء آخر !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سراب الحل العربى بعد قمة الرباط !

اعلنت حكومة المغرب ان مؤتمر القمة الثلاثي الذى عقد فى الرباط قد فشل فى ايجاد حل عربى لأزمة الخليج . والمعروف ان هذه القمة المصغرة التى ضمت الملك الحسن عاهل المغرب والملك حسين الاردنى ، والشاذلى بن جديد رئيس الجزائر ، كانت محاولة اخيرة من العاهل الاردنى ضمن مساعيه وجهوده التى كرس لها كل انشطته منذ الغزو العراقى للكويت من أجل الحصول على اى تأييد عربي لموقفه الذى عزله عن اغلبية العالم العربى التى تصدت لجريمة الدكتاتور العراقى صدام حسين وادانتها بكل قوة ووضوح ...

وذكر احمد العلوى وزير الدولة المغربى الذى اعلن نبأ فشل القمة الثلاثية ان المساعى التى بذلها ملك الأردن لدى حليفه حاكم العراق قوبلت بتشدد تام ورفض لسحب قواته من الكويت . ولعل هذه النتيجة تكون حافزا للملك حسين على ان يعمل بالقول العربى الشهير ان الرجوع الى الحق فضيلة ، او على الأقل يتوقف عن سعيه لانقاذ صديقه الحميم صدام حسين من مصيره المحتوم ، تحت ستار مبادراته التى ترفع شعار الحل العربى ، بعد ان راى بنفسه فى قمة الرباط الثلاثية ان الرجل الذى اغتال الكويت قد اغتال ايضا اى حل عربى يرفض الاستيلاء بالقوة على اية دولة عربية ...

وقد لفت النظر فى بيان الوزير المغربى عن لقاء الرباط ان المغرب ترفض اى اقتراح بإجراء استفتاء على نظام الحكم فى الكويت بعد الانسحاب العراقى . مما يوحى بان هذا الاقتراح قدمه ملك الاردن للحصول ولو على قدر صغير من المكاسب لحليفه يخرج به من عدوانه على الكويت ، ويؤيد الادعاءات والمزاعم التى حاول صدام حسين ان يبرر بها هجومه الخاطف على الكويت ، واتهاماته الكاذبة لحكامها بالفساد ... والواقع ان اية اشارة من اية جهة الى نظام الحكم فى الكويت بعد انتهاء القمة ، هو تدخل سافر فى شئون دولة مستقلة ذات سيادة ، ولم تكن شرعية حكومة الكويت موضع شك او تساؤل فى اى وقت ، كما ان اى مساس بالوضع الذى كان قائما قبل الغزو المسلح سوف يعتبر مكافاة للمعتدى ... ولعل من الاصح ان تتركز مطالبة العالم على نظام الحكم الاستبدادى فى العراق نفسه ، واجراء استفتاء بين شعبه تحت اشراف الامم المتحدة ، لكى تعرف الدنيا مقام صدام فى بلده !



كلمة اليوم

ذكرى غالية وسط احزان عربية !

تحتفل مصر والعالم العربى كله غدا بذكرى يوم سيظل خالدا وعزيزا على كل قلب ابد الدهر . يوم اعاد للعرب جميعا كرامتهم ، ورفع رؤوسهم التى نكست فى يوم مظلم كئيب قبل ذلك بست سنوات .. وتعود مع هذه الذكرى امال كبار كنا نعلقها على تلك الصورة من الاخاء والتضامن التى ظهرت بها الامة العربية لتساند شقيقتها الكبرى فى معركة الحرية والكرامة .

واذا كانت تلك الذكرى الغالية للانتصارات التى حققها الجندى المصرى على رمال سيناء ، وانتزع بها اعجاب وتقدير العالم كله تمر اليوم على مصر والامة العربية جمعاء وسط اضخم محنة اصابت العرب فى تاريخهم المعاصر على يد انسان محسوب على العالم العربى ، فانها ينبغى رغم ذلك ان تكون حافزا قويا للهمم العربية ، يذكرها بقدرتها على اجتياز الازمات مهما بلغت شدتها ، وانها تستطيع ان تحقق اعظم الانتصارات الحقيقية فى احلك الظروف ، وليست الانتصارات الوهمية الزائفة التى يعتقد بعض من فى قلوبهم مرض انها سوف تفتح لهم الطريق الى زعامة كاذبة جوفاء ! .

ما اعظم الفرق بين جو الفرحة والبهجة ومشاعر الاحساس بالكرامة التى سادت ارجاء الوطن العربى من المحيط الى الخليج بعد أن حطم ابطال الجيش المصرى اسطورة الجندى الاسرائيلى الذى لا يهزم بعد ساعات قليلة من بدء العبور العظيم فى السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، وبين احاسيس الحزن والألم التى تمتلىء بها القلوب العربية منذ اقدم دكتاتور العراق فى لحظة هوس وجنون على احتلال قطر عربى صغير ، ليلوث الصورة الرائعة التى بدت للعالم بعد حرب اكتوبر ، ويمرغ سمعة العرب جميعا فى التراب !

ومع ذلك فان جريمة صدام حسين فى حق امته العربية ، بل والعالم باسره يجب الا تهز ايماننا بأن ساعة الحساب ليست بعيدة ، وان امة العرب سوف تخرج من هذه الغمة وهى اصلب عودا واقوى شكيمة بعد ان تتطهر من هذا النبت الفاسد الذى ظهر بين صفوفها فى لحظة نحس وساعة مشئومة ! .





ضحية أخرى لجريمة دكتاتور العراق !

لم تكن قضية فلسطين وشعبها الذى يرزح تحت احتلال عسكرى اسرائيلى هى الضحية الوحيدة لعواقب الغزو العراقى الغاشم لدولة الكويت العربية ، اذ ان هذه الجريمة التى مزقت الصفوف العربية تركت اثارها ايضا على الوضع المؤلم فى لبنان . واتاحت لقائد الجيش المعزول ميشيل عون فرصة ثمينة لاستغلال حالة القلق والتوتر التى سادت العالم العربى ، ومناخ الحرب الذى يحوم فى سماء منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة وينجح بصفة خاصة لكى يعزز موقفه فى بيروت الشرقية ، ويواصل تحديه السافر للسلطة الشرعية فى لبنان .

وفى الوقت الذى يبحث فيه الزعماء العرب عن وسائل تجنيب المنطقة ويلات حرب مروعة لن تصيب الذين ظلموا وحدهم اذا اندلعت شرارتها فى اية لحظة ، نرى رجلا آخر فى لبنان عزل نفسه لا عن شعبه فحسب ، بل وعن الأمة العربية كلها ، وأصبح همه الوحيد ان يصبح رئيسا لبلد يعانى من التمزق والخراب والدمار الذى استمر خمسة عشر عاما ، معتمدا على حفنة من أنصاره المتطرفين الذين لا يعرفون من لغة الحوار والتفاهم الا القنبلة والمدفع ، ويفضلون العيش وسط النيران والدخان والجثث المتساقطة كل يوم على ان يكونوا مواطنين آمنين فى بلد كان فى يوم ما واحة الهدوء والأمان ، والخضوع لحكم الشرعية والقانون .

ولا نستطيع ان نعفى السلطات التى تمثل اغلبية الشعب اللبنانى ، والتى أضفى عليها اتفاق الطائف شرعية اعترفت بها كل دول العالم ، من مسئولية استمرار هذا الوضع المأسوى الذى يعيش فيه لبنان ، بسبب موقف التردد والاحجام عن الوقوف بحسم وقوة لفرض سيادة الحكم الشرعى على كل شبر من البلاد ، وسوف تجد كل مساندة وتاييد لا من الأمة العربية وحدها ، بل ومن المجتمع الدولى باسره .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠



ماذا يفعل .. اذا حدث المستحيل ؟

لنفرض جدلا . وهو فرض بعيد الاحتمال الى اقصى الحدود - ان حاكم العراق الاهوج استطاع ان يحقق اهدافه الخبيثة ونجح في الاحتفاظ بالفريسة التي عاثت فيها مخالبه في لحظة منحوسة في تاريخ الامة العربية . وان زعماء الدول التي حشدت قواتها في الخليج لكي تجبره على التخلي عن ضحيته التي عاست قواته فيها فسادا وعربدة . قرروا سحب هذه القوات والعودة بها الى بلادها بعد ان يئست من اقناعه بالنزول على حكم القوانين الدولية والالتزام بقرارات المجتمع الدولي ! ..

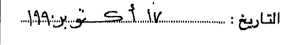
اذا تحقق هذا الفرض المستحيل منطقيا وعمليا بكل المقاييس واصبحت الكويت بكل بترولها وثرواتها ملكا خالصا لطاغية بغداد فهل يستطيع الزعيم والعبقرى الملهم ان يدلنا على الطريقة التي سوف يتعايش بها مع بقية دول العالم العربي التي اعلنت رأيها بكل وضوح وصراحة وادانت جريمته التي مزقت الصفوف العربية وحطمت كل أعمدة التضامن العربي ؟ .. وهل يستطيع العراق أن يعيش الى اجل غير مسمى معزولا عن أمته العربية ؟ مكتفيا بتحالفه مع ياسر عرفات وحفنة ضئيلة من الدول العربية التي ساندت موقفه المتهور . والتي لا يملك زعماؤها له نفعا ولا ضرا .

وكيف يستأنف صدام حسين علاقاته مع دول العالم كلها وخاصة القوى العظمى ودول المجموعة الاوربية والدول الاسلامية التي لم تتردد لحظة في ادانة سلوكه غير الحضارى وعودته الى قانون الغاب . وجمعتها رغبة موحدة لاجباره على الركوع واحترام ارادة المجتمع الدولي . وقالت فيه صحفها وزعماؤها واجهزة اعلامها ما لم يقله مالك في الخمر ؟ ..

ان اى سياسى على قدر من الفهم والادراك السليم لابد ان تكون سياسته بعيدة النظر للمستقبل . وهو امر من المؤكد أن صدام حسين يفتقر اليه ولو انه يتمتع بذرة من العقل لعرف انه حتى لو خرج سليما من المأزق الذى وضع نفسه ويده فيه - وهو كما قلنا أمر مستحيل - فانه سيعيش منبوذا من الجميع .

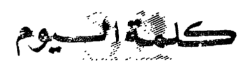


المصدر : الأخبـــــار



التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصالح المتبادلة بين بغداد وتل أبيب !...

سواء كان ما يحدث محض مصادفة ، او كان ثمرة اتفاق تم فى جنح الظلام وراء ابواب مغلقة او من خلال وسطاء ، فان عمليات الاستغلال وتبادل المصالح بين الاطراف المشبوهة تجرى بانتظام وبصورة توحى بان هناك شيئا ما بين بغداد وتل ابيب لتحقيق اهداف الجانبين تحت ستار عداء وهمى بينهما !..

ولم يكن العرب وحدهم هم الذين تحسروا منذ بداية ماساة الغزو الذى دبره حاكم العراق لاحتلال دولة الكويت على ما اصاب قضية الشعب الفلسطينى من نكسة حادة بعد ان شهد العالم كله أن هناك احتلالا اشد بشاعة قامت به دولة عربية بقوة السلاح على اراضى دولة شقيقة مستقلة ذات سيادة يعترف العالم بها ، دون مراعاة لاشتراكهما معا فى عضوية الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى والامم المتحدة ... وكان واضحا للجميع أن هذا الغزو تم بعلم مسبق وموافقة ومباركة من نفس الاشخاص الذين يرفعون لواء النضال لتحرير الأرض الفلسطينية التى تحتلها قواته الاسرائيلية ، وهكذا تلقى زعماء تل ابيب هدية كانوا لا يحلمون بها من دكتاتور بغداد ، ازاحت عن كاهلهم عبئا ثقيلا يتمثل فى تصاعد الضغوط الدولية عليهم لاجراء محادثات مع الجانب الفلسطينى تمهد للتخلى عن المناطق المحتلة ..

وجاء الدور على اسرائيل لكى تقدم هدية مماثلة لصدام حسين تظهر بها امتنانها لطوق النجاة الذى ألقاه اليها لانتشالها من المأزق الذى كان يحاصرها فى ذلك الحين نتيجة للجهود الدبلوماسية المكثفة التى كان يبذلها الرئيس حسنى مبارك وما اسفرت عنه من تحول واضح فى المواقف الاوربية ، وبداية تغيير فى موقف واشنطن لدفع تل ابيب نحو مائدة التفاوض ... وفجأة تبخر هذا كله ، وتنفست اسرائيل الصعداء بعد القنبلة العراقية التى انفجرت بعد احتلال الكويت الذى شغل الراى العام العالمى ولا يزال ، ليبعد الانظار والاهتمام عن قضية الاحتلال الإسرائيلى لفلسطين ...

وجاء الرد الاسرائيلى على جميل صدام حسين فى مذبحة القدس التى قتل واصيب فيها مئات من الفلسطينيين ، ليجد حاكم العراق الاوحد سلاحا يستطيع ان يستغله فى تشتيت الانظار عن جريمته التى لا تغتفر ، ولكى يطلق شعاراته الجوفاء عن وقوفه الى جانب الشعب الفلسطينى ، وتهديد اسرائيل بالويل والثبور وعظائم الامور ، متجاهلا انه كان أكبر عون لها فى عربدتها ضد ابناء القدس وباقى الأرضى الفلسطينية المحتلة !



هل اقتربت ساعة الصفر ؟ ..

رغم ان الكثير من المحادثات التي تدور على الساحة الدولية قد توحي بان زعماء الدول الكبرى في الغرب مازالوا يأملون في انهاء ازمة الخليج دون سفك دماء ، فان هناك دلالات عديدة تشير الى ان ساعة الصفر تقترب حثيثا ، وان الاعداد لتنفيذ الخيار العسكري يجرى في صمت وسكون ، في نفس الوقت الذى تصدر فيه بعض التصريحات بين حين وآخر عن الرغبة في اعطاء الفرصة للسلام حتى اللحظة الاخيرة .

لقد اكد زعماء القوتين العظميين ، وزعماء الدول التي توالى ارسال قواتها الجوية والبحرية والبرية الى منطقة الخليج حتى الان رايا اجماعيا لاخلاف فيه بينهم ، وهو ان احدا لن يقبل اى حل جزئى للازمة ، وضرورة الا يخرج الدكتاتور العراقي باية غنيمة من غزو الكويت بالقوة المسلحة ، وهو نفس الراى الذى اتفق عليه الجميع منذ بدء العدوان ولم يتزحزح عنه احد بعد مرور ٨٠ يوما على جريمة صدام حسين ، واذا كان انقضاء كل هذه المدة دون ان تنطلق رصاصة واحدة لاجباره على الانسحاب من الكويت قد يوحي لعقله المريض ان الوقت يعمل لصالحه ، وأن مرور الايام سيؤدى الى حالة من الاسترخاء وهدوء الاعصاب الثائرة في كل مكان في العالم ، فستكون هذه هي الغلطة الاخيرة القاتلة في سجل حياته الطافح بالاخطاء !.

وقد اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي لاعضاء الكونجرس ان السلام في الشرق الاوسط يتوقف على القضاء على قدرة صدام حسين على شن الحرب ، وهو راى يتفق عليه كل زعماء العالم الذين وقفوا ضد احتلاله للكويت منذ اللحظة الاولى ، وطالب بيكر بمنح الرئيس بوش سلطة الامر باستخدام القوة ضد العراق بدون استئذان الكونجرس لان هذا الاجراء سوف يقضى على عنصر المفاجاة ، وهو عنصر جوهرى في اى حرب ، وتصريح الوزير الامريكي يعنى ان موعد اللجوء الى الخيار العسكري بات وشيكا ، والشخص الوحيد الذى يستطيع ان يؤثر في القرار الان هو ان يسترد حاكم العراق الاوحد العقل الذى فقده في لحظة مشئومة !



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

كلمة اليوم

صدام يتلذذ بممارسة لعبة الرهائن !

مازال صدام حسين يمارس لعبة الرهائن الاجانب الذين احتجزهم في العراق منذ نفذ مؤامرته لاحتلال الكويت ونهب ثرواتها . ولا يزال يصر على ابقاء مئات من الالوف من البشر الذين ينتمون الى عشرات الدول اسرى حكومته رغم انوفهم . بل وانوف زعماء دولهم رغم ان كل هؤلاء الرعايا الاجانب جاءوا الى العراق اصلا لمساعدتها وتقديم خدماتهم لها في مختلف المجالات . فكانت المكافاة التي استحقوها من حاكم بغداد هي منعهم من العودة الى اوطانهم واسرهم . ووضع المئات او الالاف منهم في مواقع استراتيجية املا في ان يحول ذلك دون شن الهجوم المرتقب عليها ...

وهكذا تحولت ماساة الرهائن التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ منذ نشاة العالم الى عملية ابتزاز يمارسها صدام حسين وبصفة خاصة ضد الدول التي تتخذ مواقف حازمة ضد تصرفاته الاجرامية وانتهاكاته لكل القوانين والاعراف الدولية واجباره على سحب قواته من الكويت .. واصبحنا نطالع بين حين واخر عن شخصيات دولية معروفة او وفود برلمانية دولية تزور بغداد في محاولات لاقناع دكتاتورها باطلاق سراح رعايا الدول الاجنبية . بينما يتخذ هو مظهر الامر الناهي والمسيطر على مصير هؤلاء البؤساء الذين اوقعهم سوء طالعهم بين يديه ..

ولم يستطع الزعماء الاجانب الذين سمح لهم بمقابلته في احد مخابئه تحت الارض . امثال الرئيس النمسوى . ورئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو . وادوارد هيث رئيس الوزراء البريطاني السابق للحصول منه باكثر من وعد بالسماح لاعداد محدودة من رعايا بلادهم من المرضى والشيوخ بالرحيل عن العراق مع الاصرار على ابقاء الباقين اسرى رغم انوفهم ..

وقد كان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حازما في موقفه مع صدام حسين رغم كل محاولات التودد التي يبديها حاكم العراق تجاه فرنسا بالذات . فقد رفض ميتران بكل اباء ان يبعث وفدا فرنسيا للتفاوض مع بغداد بشان اطلاق سراح الرعايا الفرنسيين المحتجزين في العراق . بعد ان وعد صدام بالافراج عنهم املا في ان يكسب الرئيس الفرنسي الى صفه ..

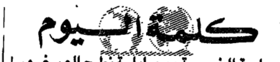
ومهما كانت النتيجة التي تنتهي بها ازمة الخليج . حربا ام سلما . فان العالم كله لن ينسى ماساة هؤلاء الرهائن الذين سيظلون هم وعائلاتهم ودولهم يذكرون انهم كانوا في يوم ما اسرى بين ايدي حاكم مجنون طاغية اراد ان يجعل منهم وقودا لحرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١



عصابة الخمسة ومحاولة نطح الصخور !

هذه التحركات المريبة التي بدات تسفر عن وجهها لتحاول عرقلة انتقال المقر الرئيسى للجامعة العربية الى القاهرة تنفيذاللقرار الاجماعي الذى اصدره مؤتمر القمة العربى ، ان دلت على شىء فانما تدل بصورة لا خفاء فيها على ان مؤامرة غزو واحتلال الكويت قد خططت لاشياء اخرى تستهدف مصر فى المقام الاول اذا فشلت عصابة الخمسة التى يتزعمها صدام حسين فى استدراجها الى اقرار هذه الجريمة الخسيسة للاستيلاء على دولة عربية ونهب ثرواتها بقوة السلاح ، او على الاقل لتحييدها لشل حركتها والتصدى لعدوان صارخ هو الاول من نوعه فى التاريخ العربى المعاصر ..

وكانما لم يكتف حاكم العراق والعصبة التى تسانده من اجل مصالح ووعود براقة تامل فى الحصول عليها من الغنائم التى يحلم بها بتمزيق العالم العربى الذى احدثه بغزو غادر لدولة الكويت ، ومن ثم فهو ورفاق السوء الذين يباركون جرائمه يواصلون تنفيذ فصل اخر من مخططات صدام حسين لاخضاع الجامعة العربية لارادته واهوائه ، متجاهلا ان عصابة الاقزام الخمسة اعجز من ان تنجح فى تحقيق المؤامرة التى تسعى لابقاء مقر الجامعة العربية فى تونس ، وان احدا لن يستطيع ان يلغى قرارا اتخذه كل الرؤساء العرب ـ ومن بينهم اعضاء العصابة انفسهم ـ بالاجماع لاعادة الجامعة الى مقرها الرئيسى التى نص ميثاق الجامعة الاساسى على ان يكون فى القاهرة !..

ولسنا نشك لحظة واحدة فى ان كل المشاركين فى هذه اللعبة القذرة يدركون اكثر من غيرهم استحالة نجاح المناورات التى ترمى الى عرقلة تنفيذ قرارات القمة العربية ، وقد جربوا بانفسهم مرارة الفشل ، عندما حاولوا اثارة البلبلة والاضطرابات فى اجتماع القمة الذى عقد بالقاهرة والحيلولة دون اصدار قرار الادانة الدامغ ضد جريمة حاكم العراق ، ولن تكون نتيجة تخطيطهم الجديد اسعد حظا من نتيجة الاعيبهم السابقة ، ولكن الحقد الاعمى على مصر يطمس على ابصارهم ويعمى قلوبهم ، ويصور لهم انهم قادرون على عقاب الدولة التى يعترف الجميع بانها قلب العروبة ورائدتها !



المصدر : الأخبـــــــــار

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

زيارة مبارك للخليج وآثارها العربية ..

وسط مشاعر الألم والتوتر والقلق التي تسود العالم العربى منذ بدات ماساة غزو الكويت بيد دولة عربية ، جاءت الزيارة السريعة التي قام بها الرئيس حسني مبارك للسعودية وبعض دول منطقة الخليج ، حيث تتجه الانظار والترقب لاية خطوة حمقاء اخرى قد يغامر بها حاكم العراق الذى فقد كل قدرة على الادارك السليم . لكي تبث احاسيس الطمانينة فى نفوس الاخوة فى تلك الدول العربية الشقيقة ، وتؤكد للامة العربية كلها ان القاهرة مازالت تضع كل امكانياتها وطاقات شعبها للدفاع عن اى بلد عربى يتهدده الخطر من اى مكان ..

واذا كانت عناصر معينة قد راحت تكيل الاتهامات لمصر بعد ان استعادت اراضى سيناء الغالية ، بمقتضى معاهدة كامب ديفيد ، بعد ان مهدت الطريق اليها بايدي قواتها المسلحة الباسلة التى حققت ملحمة العبور وكشفت حقيقة قوات اسرائيل التى لاتقهر . وزعم البعض وعلى راسهم طاغية بغداد ان القاهرة قد عزلت نفسها عن امتها العربية وتخلت عن مساندة اشقائها العرب ، فقد تولت الايام فضح زيف هذه الادعاءات الكاذبة ، واثبتت ان مصر وقواتها المسلحة كانت وستظل دائما الدرع القوى لكل دولة عربية تواجه عدوانا او تهديدا بالعدوان مهما كان مصدره .

ومع ان مصر لم تكن تتوقع ان يكون المعتدى عربيا ، او محسوبا على العالم العربي ، فان هذا لم يزعزع وقوف القاهرة ضد هذا المعتدى الذى بعث قواته التي اسهمت الدول العربية فى دعمها بالمال والسلاح والرجال ، لكى يسطو على دولة صغيرة مجاورة ، ويمزق وحدة الصف العربى ، وخاصة بعد ان تكشفت ابعاد المؤامرة التى شاركت فيها اطراف عربية اخرى ، ومهدوا الطريق لها بخدعة مجلس التعاون العربي الذى استدرجت اليه مصر !

وكانت زيارة الرئيس مبارك لمنطقة الخليج فرصة طيبة لتاكيد مشاعر الحب والثقة المتبادلة بين مصر وكل دول المنطقة العربية ، وكيف سارعت القاهرة الى تلبية نداء الاشقاء ولم تتردد لحظة واحدة فى ايفاد خبرة ابنائها المقاتلين للاشتراك مع اخوانهم فى الدفاع عن اراضيهم وردع اى معتد يفكر فى توجيه اى ضربة غادرة اليها ..

ان مصر وهي تقف اليوم فى خندق واحد مع اشقائها فى السعودية ودول الخليج للمشاركة فى حمايتها من اى خطر يلوح فى افقها ، لاتتمنى ان يرتفع السلاح العربى فى وجه اى جندي عربى ،ومازالت تامل ان يتغلب حكم العقل والمنطق فى اللحظة الاخيرة ، ليصون كل الدماء العربية ، وتجنب كارثة لن تصيب الذين ظلموا وحدهم !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

البرلمان العراقي ... نكتة أخرى لصدام !

وسط المأساة التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط ومعها العالم كله منذ السطو العراقي على الكويت . تخرج اذاعة وتليفزيون بغداد بما يثير الضحك والسخرية وشر البلية ما يضحك . فقد اذاعت اجهزة الاعلام العراقية امس ان البرلمان العراقي - او المجلس الوطني كما يسمونه . اقر اقتراحا للرئيس الركن المهيب صدام حسين يقضي بالسماح لحوالى ٧٠٠ مواطن بلغارى بالرحيل عن العراق بعد ان ظلوا محتجزين هناك مع مئات الألوف من الرهائن ثلاثة شهور كاملة !..

ولاشك ان هذا الخبر يهدف في المقام الاول الى خداع الرأى العام العالمي عن طريق ايهامه بأن العراق دولة ديموقراطية وان فيها برلمانا منتخبا من الشعب وانه يتمتع بسلطات واسعة . يستطيع ان يوافق او يرفض اية قرارات يصدرها الزعيم الاوحد . وهي نكتة سخيفة لان العالم كله يعرف . او اصبح يعرف الآن على الأقل بعد جريمة غزو الكويت .. ان صدام حسين وعصابته هو الحاكم الامر الناهي في بلده ، وان اية معارضة يبديها اى مواطن ولو كان من الزمرة المقربة الى الزعيم جزاؤها الوحيد هو الاعدام دون نقض او ابرام !

ولو كان في العراق برلمان حقيقي ، وكانت لاعضائه حرية الكلام والنقد والمحاسبة في ظل حصانة دستورية لما بقي دكتاتور بغداد وزبانيته يوما واحدا في السلطة . ولكان هذا البرلمان او من يطالب بمحاكمة الطاغية وتقديمه امام محكمة عليا ليحاكم على جرائمه التي لا تحصى في حق الشعب العراقي . وليقدم حسابا عن ثروات العراق التي بددها وارواح مئات الالوف من شبابه التي قدمها وقودا لحرب طائشة حمقاء استمرت ثماني سنوات بلا طائل ولم تسفر الا عن الخراب والدمار وتوقف عجلة التنمية .. ولم يكتف بذلك . بل كان فصلها الاخير اكثر بشاعة عندما ركع امام اعدائه الايرانيين وسارع الى سحب قواته من اراضيهم ليوجهها ضد ضحية اخرى . كانت هذه المرة شقيقة عربية مسالمة لتدفع جزاء مساندته طوال حربه مع ايران !

وليس صدام حسين اول ولا اخر . زعيم انه حاكم ديموقراطي وان لديه برلمانا مثل الدول الديموقراطية .. ولكنه ينفرد بمميزات أخرى وعقلية اخرى كانت نتيجتها هذه المحنة التي نعيشها اليوم . ونبتهل الى الله ان ينقذنا من عواقبها !





القشة التى قد تقصم ظهر صدّام !

ما كشف عنه الرهائن الفرنسيون الذين وصلوا إلى باريس اخيراً بعد ان سمح لهم حاكم العراق بالعودة إلى وطنهم اعتقاداً منه أن هذا الاجراء سوف يغير موقف الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران من جريمة السطو على الكويت سيكون له دون شك أثره على تطور الأحداث تجاه دكتاتور بغداد ووضع حد لتحديه للعالم باسره..

لقد وصف الرهائن العائدون من جحيم العراق ماساة الالاف الباقين من الرهائن الغربيين الذين مازالت السلطات العراقية تصر على اعتبارهم اسرى حرب لم تقع بعد، وكيف ادى ذلك إلى اصابة الكثيرين منهم بامراض نفسية مختلفة، وإلى ان يفقد البعض عقله بعد ثلاثة شهور من المحنة التي اجبروا على العيش فيها رغم انوفهم، ولاشك ان حكومات الغرب تدرك فظاعة هذا الموقف وأن كل يوم يمر ستكون له آثاره المدمرة لنفسيات وعقول رعاياها واقاربهم في الوطن، بعد ان اصبحوا يعيشون تحت سيطرة حاكم مجنون فقد كل ذرة من الحس والإدراك !..

وامعانا في تحدى الراى العام العالمي، اعلن النظام العراقى انه يدعو اقارب الرهائن الاجانب للحضور إلى بغداد لزيارة اقاربهم في عيد الميلاد القادم للاحتفال معهم بالكريسماس وراس السنة الجديدة، ومعنى ذلك ان محنة الرهائن سوف تستمر حتى هذه الاعياد التي ستحل بعد شهرين، وهى نكتة اخرى سخيفة من طاغية بغداد، لعله اعتقد أنها سوف ترفه عن الشعوب التى تجلس الآن في فترة انتظار وترقب لما ستكون عليه نهاية فيلم الرعب الذى بدا عرضه منذ ثلاثة شهور، وما هو مصير زعيم العصابة التى تحتفظ بآلاف الرهائن لحمايتها من هجوم قوات الأمن الدولية !

ومن يدرى.. فقد تكون الام الرهائن هى القشة التى تقصم ظهر البعير وتعجل بالمشهد الختامى لهذه الماساة الدامية !



المصدر : الأخبار

التاريخ :  ٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



معالجة الخطأ .. بأخطاء أكبر !

مما يؤكد التخلف العقلي الذي يسيطر على تفكير صدام حسين ، ويدفعه الى الامعان في الخطأ الذي ارتكبه منذ البداية انه يحاول معالجة الخطأ بخطأ اكبر ، فهو بعد ان قام بغزوه الغادر على الكويت ، كشف عن نياته الحقيقية عندما حشد الجزء الأكبر من قواته على حدوده مع المملكة العربية السعودية .. وعندما سارعت قوات العالم الى حشد جيوشها واساطيلها في منطقة الخليج لحماية دولة ومصادر بتروله من اية حماقة اخرى قد يقدم عليها الدكتاتور العراقي ...

وظن صدام انه قادر على حماية نفسه وبلده اذا حول الرعايا الاجانب الذين كانوا يخدمون العراق الى اسرى ورهائن ، فارتكب بذلك خطأ اكبر من كل اخطائه السابقة ، فهؤلاء الرعايا مواطنون لدول عديدة ، كبرى وصغرى ، وهي حريصة على رعايتهم وحمايتهم في اى مكان يكونون فيه ، وقد ظن المجتمع الدولى ان لعبة الرهائن لن تستمر طويلا ، لانها مغامرة خطيرة لن يغفرها العالم لمن أبتدعها ولن يسمح له بالفوز فيها ، لأن معنى ذلك ان تتحول الى سابقة دولية قد يقلدها زعيم مجنون آخر في مكان ما ...

وآخر ما تفتقت عنه عبقرية لص بغداد ، هو اعلان استعداده لإطلاق سراح كل الرهائن الاجانب المحتجزين في العراق والكويت اذا حصل على تعهد كتابي من رئيس فرنسا والاتحاد السوفيتي بحل ازمة الخليج دون حرب ... وهو موقف آخر يؤكد مرة اخرى نوع العقلية التي يتعامل معها العالم في محاولته لمنع اندلاع حرب لا يمكن التكهن بعواقبها او حصر اضرارها في اضيق نطاق ، اذ ان صدام حسين يعتقد ان التزام باريس وموسكو بعدم الاشتراك في حرب ضده كاف لانهاء الازمة التي اشعلها بغزوه الكويت ، وعودة الاسترخاء وزوال التوتر الذي احدثته جريمته ، وهو تفكير ساذج ينم عن قصور ذهني شديد ، اذ حتى اذا افترضنا جدلا - وهو فرض مستحيل - ان الرئيسين ميتران وجورباتشوف وافقا على التعهد للدكتاتور العراقي بما يطالب به ... فهل يعني ذلك ان بقية دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة وبقية المجموعة الاوربية والدول التي لها مقاتلون في المنطقة سوف تلتزم هي الاخرى بهذا التعهد ؟

وكيف يتسنى التعهد لزعيم بدأ العدوان بعدم محاربته اذا ظل متمسكا بفريسته التي لم يتوقف عن نهبها بصورة منتظمة ؟... بل انه هو نفسه يرفض الحديث حول الحل الوحيد الذي يمكن ان يؤدى الى السلام ، وهو انسحاب قواته من الكويت واعادة الشرعية اليها ؟

ان ما يفعله صدام حسين هو مجرد عملية اضاعة للوقت وتلاعب بالاعصاب وهي عملية لن تستمر طويلا !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠



صدام يتحدث مثل جولدا مائير !

ليس من باب التدنى فى الحوار . الذى نرفضه . ولا نريده .. ولكنها الحقيقة الأليمة . وهى ان حاكم العراق . ومن حوله يتحدثون تماما مثلما تتحدث اسرائيل !

فحاكم العراق صدام حسين ، الذى يزعم بنسبه الشريف .. يتحدث تماما مثلما كانت تتحدث يوما « جولدا مائير » . ويعيد إلى الأذهان تصريحاتها والتى كانت لا تمل من تكرارها .. وهذه التصريحات هى : انه لا يوجد شىء فلسطينى .. او شعب فلسطينى !!.. واين جولدا مائير الآن ؟!.. ذهبت جولدا مائير .. وبقيت فلسطين تشغل بال جميع أهل السياسة . وصانعى القرار فى كل دول العالم .. بما فى ذلك ساسة اسرائيل انفسهم !

ومنذ ايام سمعنا صدام حسين وهو يقول . لاشىء اسمه الكويت .. ويجب أن ينسى العالم شيئا اسمه « الكويت » فقط على العالم ان يعرف المحافظة رقم ١٩من جمهورية العراق واسمها « كاظمة » !

وبالامس .. سمعنا وزير اعلام حاكم العراق يردد نفس كلام صدام !.. ويقول : لا شىء اسمه الكويت .. ويؤكد باستفزاز الخائفين ويقول : لا شىء فى العالم اسمه الكويت .. وعلى العالم ان يتعامل مع الواقع الجديد .. وان ينسى شيئا اسمه الكويت !. فقط على العالم ان يتعامل مع المحافظة العراقية رقم ١٩ .. واسمها « كاظمة » بعد عودة الفرع إلى الاصل . وان العراق سيبقى فى الكويت إلى الأبد !!.. كان وزير اعلام صدام . والناطق بلسانه لايمل من ترديد ذلك .. والدنيا كل الدنيا كلها تردد اسم « الكويت » !.. الامر الذى يعيد إلى الأذهان مرة اخرى تصريحات ساسة اسرائيل . وبالاخص جولدا مائير وحديثها عن اسرائيل . لانه لا يوجد فى العالم شىء اسمه فلسطين !. ولكن للأسف . لن يكون صدام ، ووزير اعلام العراق على قيد الحياة يوم تعود الكويت قريبا .. لانهما سيكونان اول الفارين بالانتحار عندما تقوم الحرب '' وهى قادمة لا ريب فيها !.. لانهما لا يستطيعان البقاء لمحاكمتهما كمجرمى حرب !

وستعود الكويت وتبقى الكويت .. مثلما بقيت فلسطين فى الجغرافيا .. وبقى شعب فلسطين .. قائما فى التاريخ .. بعدما اصبحت جولدا مائير .. ورجال حرسها القديم « شيئا » لا يذكره التاريخ !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠



مغزى زيارة بيكر وتوقيتها ..

كل الظواهر والتوقعات التى بدت مؤخرا توحى بأن الزيارة التى يقوم بها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية حاليا لعدد من العواصم من بينها القاهرة والرياض وموسكو وغيرها . قد تكون زيارته الاخيرة للمنطقة قبل أن تبدأ ساعة الصفر التى تم الاتفاق عليها لوضع نهاية للمأساة التى بدأها صدام حسين بغزوه لدولة الكويت العربية ، وما لبثت أن تحولت الى ازمة دولية لم يشهد العالم مثيلا لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ومنذ أن اختفى شبح هتلر وموسولينى وامثالهما عن المسرح العالمى ..

ويقوم بيكر الذى يمثل الآن الرجل الثانى والساعد الأيمن للرئيس الأمريكى جورج بوش فى السياسة الخارجية وخاصة فى ازمة الخليج بزيارته لهذه العواصم فى الوقت الذى تجرى فيه انتخابات الكونجرس الامريكى التى تحظى باهتمام كبير من الحزب الجمهورى الحاكم ؛ والذى يبذل كل جهوده لتحسين وضع الجمهوريين فى مجلسى الشيوخ والنواب حيث يسيطر الديمقراطيون على الأغلبية فى المجلسين .

ويدل ايفاد الرئيس بوش لوزير خارجيته فى هذه الجولة السريعة على أن رئيس الولايات المتحدة قد انتهى الى شىء هام وحاسم بالنسبة لانهاء ازمة الخليج واعادة السلام والهدوء الى المنطقة على أكبر قدر من الاهمية الاستراتيجية الحيوية بالنسبة للعالم بأسره بسبب موارد الطاقة الموجودة فيها ، مما يجعل استمرار القلق والتوتر فيها عنصرا خطيرا فى تدهور الإقتصاد العالمى .

ومما يضيف اهمية خاصة على محادثات بيكر مع الزعماء العرب والأوروبيين ، انها تمهد الطريق لأول زيارة يقوم بها الرئيس الامريكى جورج بوش للمنطقة التى حشد فيها حوالى ربع مليون جندى من قواته البرية والجوية والبحرية ، بالاضافة الى اعداد كبيرة من القوات العربية ومختلف دول العالم ، ولا شك أن هذه القوات تتطلع الى قرار حاسم يمهد الطريق لعودتها الى بلادها وعائلاتها ، حيث تتاح لها المشاركة فى اعياد الميلاد ورأس السنة فى جو تسوده الطمانينة والحب بعيدا عن الجحيم الذى تتوقعه ..



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حدود الصبر توشك على النفاد !

كل الخيوط اخذت تتجمع فى ايدى زعماء العالم على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم، لكى تؤكد للجميع انه لافائدة من اية محاولة اخرى لاضاعة مزيد من الوقت مع حاكم العراق لاقناعه بالاستماع الى صوت العقل. وان كل فرصة تمنح له للتراجع واحترام القوانين والقرارات الدولية تزيده تشددا وعنادا وتمسكا بموقفه الخاطىء واصرارا على انه وحده على حق، والعالم كله متحيز ضده !.

وتوحى كل التصريحات والتعليقات التى صدرت اخيرا من مختلف العواصم على ان حدود الصبر اخذت تنفد بسرعة، ولاسيما بعد ان عجز الكثيرون من الزعماء الاجانب الحاليون والسابقون الذين زاروا بغداد عن زحزحة صدام حسين عن موقفه الذى ادانه المجتمع الدولى باسره وكان اقصى ماتوصل اليه بعضهم هو السماح له بالعودة الى بلده ومعه بضع عشرات من مواطنيه الذين اطلق طاغية بغداد سراحهم من الاسر الاجبارى فى العراق..

حتى اولئك الذين تزعموا الحملة لمنح محاولات السلام فرصة جديدة، اقتنعوا اخيرا بعدم جدوى اية جهود تبذل مع هذا الرجل، واعترفت موسكو بان رحلات مبعوث زعيم الكرملين المتكررة الى بغداد لم تسفر عن اى تحول فى موقف دكتاتور العراق، وهو نفس الراى الذى عاد به مبعوثون دوليون اخرون، ومن ثم لم يعد هناك اى امل فى تجنب الكارثة التى بدا بوضوح ان صدام حسين يدفع اليها بلاده عامدا متعمدا..

وتاتى هذه التطورات الى جانب زوال بعض الاسباب التى كانت تدعو الى تاجيل المواجهة التى يبدو انه لم يعد هناك مفر منها، مثل انتهاء انتخابات الكونجرس الامريكى، وتحسن المناخ تدريجيا فى منطقة الخليج، لكى يمهد الطريق لتوجيه انذار اخير الى العراق، ووضع نهاية حاسمة لهذا الانتظار الذى يرهق اعصاب الجميع !.



كلمة اليوم

قمة ملك المغرب التى رفضها صدام !

الملك الحسن الثانى عاهل المغرب . وجه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربى طارىء لبحث موضوع غزو العراق للكويت على اساس مبادىء وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وحتى الآن لم تتوفر المعلومات الكافية التى دعت عاهل المغرب الى هذه الدعوة المفاجئة . ولكن الملك الحسن الثانى قال انه اصبح يسمع دقات طبول الحرب من قريب .

وقال الملك ايضا لايمكن للعراق أن يمحو دولة من الخريطة ، كما لايمكن ان يصبح شعب الكويت بلا هوية ! .. واعلن الملك عن استعداده لمشاركة المغرب فى هذه القمة على أعلى مستوى ، وعلى استعداد لاستضافتها . اذا لم تستضفها عاصمة عربية أخرى .

واعلن صدام حسين رفضه لحضور هذه القمة لان الملك لم يستشر العراق فى هذا الموضوع .. وهو الطرف الاصيل فى هذه الازمة على حد تعبير المتحدث العراقى .

والسؤال الآن لماذا دعا عاهل المغرب الى قمة عربية . محكوم عليها بالفشل سلفا وعهدنا بالملك الحسن انه يحسب حساب كل شىء ؟! .. ونحن عندما نتساءل لانريد ان نختصر او نقلل من شان دعوة ملك المغرب الذى اعلن عن ادانته للغزو العراقى للكويت ولكن فقط نتساءل ؟ .. ولعله من الانسب ان نعيد الى الاذهان مبادرة الرئيس حسنى مبارك فى الدعوة الى هذه القمة . والتى عقدت فى ١٠ اغسطس الماضى ولم تتوصل الى شىء بسبب التعنت فى موقف صدام على الرغم من تحذير الرئيس مبارك فى دعوته للقمة بانه يرى الصورة شديدة السواد وان الموقف بالغ الخطورة على العراق الشقيق وكل المنطقة العربية . ومع كل ذلك ظل صدام على موقفه !!

ومنذ الغزو العراقى وحتى الان ومانلاه من تداعيات . ومبادرات عديدة .. وموقف صدام كما هو . حتى اعلن اخيرا جورباتشوف زعيم الاتحاد السوفيتى عن وجهة نظر بلاده فى حل عربى ، ودعوته لقمة عربية ورفض الرئيس حسنى مبارك مبادرة الزعيم السوفيتى .. لان مصر لاتوافق على قمة للشتائم والمهاترات ! . ومادام مؤتمر القمة لن يعقد لبحث انسحاب العراق من الكويت ، وعودة الشرعية .. ويكون صدام قد وافق على ذلك ومن هناك تكون مهمة القمة توفير المناخ الملائم لبحث الاوضاع عن طريق المباحثات بين العراق والكويت بعد الانسحاب

اذن لم يكن فى الموقف الراهن مايشير الى الانفراج او تغيير موقف صدام مما يدعو الملك الحسن لمثل هذه الدعوة التى بادر صدام برفضها ، ومن قبل رفضها الزعيم حسنى مبارك لانها ستكون قمة للشتائم ! . ومايزال السؤال قائما !! . خصوصا لو ان صدام كان يريد حلا عربيا لوافق على قرارات قمة القاهرة وقرارات المجتمع الدولى المتمثل فى قرارات مجلس الامن .. او طرح هذا النزاع الذى بينه وبين الكويت على مؤتمر قمة بغداد فى مايو الماضى فى حضور القادة العرب وهذا المؤتمر الذى لم يشارك فيه الملك الحسن الثانى ! . كما لم يشارك عاهل المغرب فى قمة القاهرة !!

مرة أخرى مايزال السؤال قائما . وهو لماذا بادر عاهل المغرب بهذه الدعوة ؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

كلمة اليوم

صفات تفتقر اليها زعامة صدام !!

الى جانب صفات الزعامة الحقيقية ، والتى يفتقر اليها جميعا عبقرى العراق وزعيمه الاوحد ، قدرة الزعيم على تقييم المواقف والتنبؤ بالاحتمالات التي لابد من توقعها . وقبل ذلك كله معرفة حقيقة الامكانيات التي تحت يده ، وهل هي كافية لمواجهة عواقب تصرفاته ومواقفه تجاه اولئك الذين يتوقع منهم ضربة مفاجئة ، ولاسيما بعد ان حول اغلب دول العالم الى اعداء يطلبون رأسه !.

والزعامة التى لا تتمتع بموهبة المرونة ، ومعالجة كل موقف بالقدر المناسب من اللباقة والكياسة ، والتى تعتقد ان التشدد والتصلب امران ضروريان لدعم هيبة الزعيم ، ينتهي بها الامر الى ان تنكسر وتتحطم لانها مهما بلغ من قوتها وصلابتها لن تقوى على الصمود فى وجه التيار الجارف الذى يستعد لاجتياحها ولن يتوقف حتى يزيلها ويبعدها تماما عن مسرح الاحداث العالمى ، وتصبح عاجزة عن اثارة اى شغب اخر !

ولا يحتاج المرء الى اية مواهب سياسية او عسكرية لكي يدرك ان الجو اصبح الآن مهيا تماما لعمل عسكرى كبير لابد من القيام به ، بعد ان فشلت كل الجهود والمساعي التى بذلت لتجنبه ، وبعد ان اغلقت العراق كل نافذة حاول البعض فتحها لكي يخرج منها الرجل الذى اساء الى كل مواطن فى كل دول العالم وزاد من المعاناة التى تحس بها الشعوب نتيجة للاضطراب الاقتصادي الذى عم كل مكان ... كما أن المرء ليس فى حاجة الى اية خبرة استراتيجية لكي يعرف ان وجود حوالى نصف مليون جندى مقاتل الجزء الاكبر منهم يتبعون اكثر الجيوش تقدما واقواها عدة وسلاحا فى منطقة الخليج ، لم يكن مجرد نزهة خلوية جماعية اختارت حدود السعودية والعراق الصحراوية لقضاء اجازاتها السنوية ... وحتي اذا كان لدى صدام حسين مليون جندى ، كما يزعم ، فان حالتهم وخبرتهم وتدريبهم وفنونهم القتالية لايمكن ان تعادل القوات التى تقف على استعداد لتوجيه ضرباتها الى الدكتاتور العراقى ، مهما كانت اقل عددا من قواته ، فالحروب الحديثة لاتعتمد على كثرة العدد بل على عوامل اخرى مختلفة تفتقر اليها قوات صدام مهما حاول ان يزعم لنفسه ولعصابته من عبقرية عسكرية شهد العالم كله فشلها طوال ثماني سنوات من الحرب مع ايران !

لقد بدء العد التنازلى كما تشير كل الدلائل ، ومع ذلك فمازالت هناك فرصة أمام صدام حسين لكى يثبت انه يتمتع فعلا ببعض صفات الزعامة الحقيقية ... على الاقل من اجل الشعب الذى اتاح له الوصول الى هذه الزعامة !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠



الحائط المائل الذى يسند صدام !

يتساءل البعض احيانا وهم يرون هذا العناد والرفض المستمر الذى يتمسك به حاكم العراق فى مواجهة عالم لم يتفق على شىء ويتحد ضده مثلما فعل بعد الازمة التى اشعل هو نيرانها فى منطقة الخليج .. يتساءلون على من يعتمد هذا الرجل لمساندته للخروج سالما من المصيدة التى وضع نفسه فيها ؟

لقد جرب صدام حسين كل وسيلة ؟ واستنفد ما فى جعبته من حيل والاعيب لكى يحدث اى صدع فى جدار الوحدة العالمية الذى يحيط بالعراق من كل جانب ؟ فماذا كانت نتيجة هذه المحاولات ؟

ان الدولة الكبرى التى كان يعقد آمالا كبارا على مساندته ، وهى الاتحاد السوفيتى .. على الاقل اكراما لمعاهدة الصداقة التى تربط موسكو وبغداد لمدة ٢٠ عاما لم تتردد منذ بداية الازمة فى الوقوف الى جانب الاجماع الدولى ، والموافقة على كل قرارات مجلس الامن التى تدين العراق وتامره بالانسحاب الفورى غير المشروط من اراضى الكويت التى احتلها وعودة اسرتها الحاكمة .. مع تجميد كل ارصدته فى الخارج ومحاصرة بلاده برا وبحرا وجوا لاحكام الحظر الاقتصادى المفروض عليها .. ورغم ماابدته موسكو من رغبة فى منح الحل السلمى مهلة اخرى ، فانها بعد فشل مبعوثها بريماكوف بعد رحلات متكررة الى بغداد فى اقناع الدكتاتور بالامتثال لارادة المجتمع الدولى ، عادت تعلن انها قد لا تعارض استخدام القوة ضده !

وبالمثل فشلت مناورات صدام لاحداث انقسام فى صفوف الدول المتحالفة ، عندما رفضت باريس وموسكو عرضه المكشوف باطلاق سراح الرهائن الاجانب اذا التزمت الدولتان كتابة بعدم اللجوء الى القوة لحل الازمة !

ولم تكن محاولاته لاغراء دول العالم الثالث الفقيرة ببتروله المجانى باسعد حظا فى اجتذاب هذه الدول للوقوف الى جانبه ، ورفضت جميعا ابتلاع الطعم العراقى رغم شدة حاجتها الى قطرة من البترول تخفف عنها عبء ديون جديدة بعد ارتفاع اسعار البترول بسبب « فعلته السوداء » .

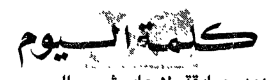
لم يبق اذن امام العبقرى الاوحد من حليف يقف غير عصابة الاربعة او الخمسة من الاقزام الذين صفقوا وهللوا له عندما سطا على الكويت ونهب ثرواتها .. ولكن هذا النوع من الحلفاء لا يجيد غير التصفيق والهتاف ورفع الشعارات ، التى لاتسمن ولا تغنى من جوع !!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



جهود صادقة لابعاد شبح الحرب ...

اصرار مصر على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الحكم الشرعي اليها ، وارسال قوات مصرية الى السعودية للمساعدة في الدفاع عنها ضد أى عدوان ليس موقفا معاديا للعراق وشعبه ، او حتي رئيسه الذى كشفت احداث الكويت عن وجهه الحقيقي، بل ان القاهرة كانت ولاتزال تتصرف من منطلق مبدأ حرصت عليه طوال تاريخها وهو عدم التدخل في شئون اى دولة والتمسك بالشرعية التي ارتضتها الشعوب لحكمها ، والوقوف في وجه كل عدوان ، خاصة اذا وقع على دولة عربية شقيقة ، حتى ولو كان المعتدى ينتسب هو الآخر الى الامة العربية ، مما يجعل العدوان اكثر بشاعة ودناءة ..

والرئيس حسني مبارك أعلن ومازال يعلن في كل مناسبة ان مصر لا تريد مهما كانت الظروف ان ترفع سلاحها الذى جعلته درعا للعرب جميعا في وجه اى جيش عربى إلا اذا تعرضت هي او غيرها لعدوان سافر .. كما انها رغم كل ما حدث من حاكم العراق لم تفقد الامل في تجنيب الشعب العراقي المغلوب على امره ويلات حرب مدمرة لا تبقي ولا تذر ، يستطيع كل ذى بصر وبصيرة ان يرى نذرها في انحاء منطقة الشرق الاوسط ، وقد اعترفت كل الدول التي حشدت قواتها في الخليج لاجبار دكتاتور بغداد على التخلى عن احتلاله للكويت ، بان القاهرة لا تريد حربا يكون الاشقاء في العراق وقودا لها ، ومن اجل هذا يواصل الرئيس حسنى مبارك جهودا دبلوماسية لا تكل للابقاء على السلام في المنطقة ، حتى ولو بدا الأمل في استجابة الطرف المعتدى لدواعى العقل والحكمة هشا واهيا ..

ولقد جاءت لقاءات القمة التي شارك فيها الرئيس مبارك هذا الاسبوع مع العقيد معمر القذافي في مدينة سرت الليبية ، والرئيس السورى حافظ الأسد في دمشق ، بعد اربع زيارات سابقة شملت المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج لتؤكد حرص الرئيس المصرى على بذل كل جهد مع الزعماء العرب ، فضلا عن اتصالاته المستمرة بالرئيس الامريكى جورج بوش والرئيس الفرنسى فرنسوا ميتران وغيرهما من قادة الدول التى تقف بالمرصاد في انتظار ساعة الصفر لكى تعصف بقوات صدام حسين ، وهو في كل هذه الاتصالات يواصل حث كل الاطراف على إطالة حبال الصبر لعل وعسى تقع المعجزة وتحدث نوبة إفاقة لدى حاكم بغداد تعيده الى جادة الصواب ..

ورغم ان طبول الحرب تقف في انتظار اللحظة التى ستدوى فيها دقاتها ، فإن الرأى حتى الآن هو ان قرار الحرب لن يصدر إلا من بغداد وحدها !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩



مناسبة عربية أضاع صدام بهجتها !

لاشك ان العمل الغادر الطائش الذى ارتكبه صدام حسين بسطوه على دولة الكويت والجرائم التي مازالت قواته تمارسها على تلك الارض العربية ، هى التى جعلت هذه المناسبة التى كان ينبغى ان يحتفل بها العالم العربى الاحتفال اللائق بها تمر على الامة العربية المشغولة بهمومها التى اثارها حاكم العراق فى صمت واسى .. ونعنى بهذه المناسبة مرور عامين على اعلان دولة فلسطين المستقلة واعتبار القدس العربية عاصمة لها ..

لقد كانت قضية الشعب الفلسطيني دائما ـ ومازالت ـ هى جوهر ولب المشكلة التى تعيشها منطقة الشرق الاوسط منذ حوالى نصف قرن . وقد استقبل الاعلان الذى اذاعه المجلس الوطنى الفلسطينى فى ختام دورته بالجزائر استقبالا ايجابيا من اغلب دول العالم ، واعترفت ١٠٠ دولة بدولة فلسطين العربية ، واعتبر هذا الحدث لطمة عنيفة لاسرائيل ، التى تحولت لاول مرة منذ قيامها الى موقف الدفاع بدلا من الهجوم الذى ظلت تمارسه حتى ذلك الحين . فقد اجهض اعلان الدولة الفلسطينية كل المحاولات والجهود التى بذلها زعماء تل ابيب ، وخاصة جولدا مائير رئيسة الوزراء خلال حرب السادس من اكتوبر ، لكي تقنع العالم بمزاعمها المضللة بانه لايوجد شعب باسم الشعب الفلسطينى ، وان المسألة كلها لاتزيد عن كونها مشكلة لاجئين يمكن استيعابهم فى اماكن اخرى من العالم العربى . !

وقد نجحت الجهود الصادقة التى بذلتها الدول العربية وفى مقدمتها مصر فى القضاء على هذه المحاولات السخيفة ، واستطاعت العودة بالقضية الفلسطينية الى مسارها الصحيح باعتبارها قضية شعب اغتصبت ارضه وسلبت حقوقه وممتلكاته وشرد اهله عشرات السنين ، واصبح لمنظمة التحرير الفلسطينية وضع المراقب فى الامم المتحدة لاول مرة ، ومكاتب فى مختلف العواصم العالمية .. واخذت القضية تنتقل من كسب الى اخر ، حتى جاءت جريمة حاكم العراق لتسدل ستارا من النسيان على هذه القضية .. ولكنه مجرد ستار مؤقت لايدوم طويلا ، وستعود قضية فلسطين الى المسرح الدولى بعد زوال الغمة الحالية باذن الله ..

كلمة اليوم

هل تصبح الكويت قضية مؤجلة ؟

دعا سكرتير عام الامم المتحدة خافير بيريز ديكويلار في تصريح قصير غامض الى عقد مؤتمر قمة عربي لحل ازمة الخليج ، وبذلك يكون الامين العام للمنظمة الدولية قد انضم الى قافلة الداعين الى هذه القمة ، ومن قبله دعا الى ذلك الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ، وقبل ذلك دعا بريماكوف ممثل الرئيس السوفيتي جورباتشوف الى عقد هذه القمة . وكل هذه الدعوات جاءت تحت شعار « اعطاء » فرصة اخيرة للرئيس العراقي صدام حسين لكي ينسحب من الكويت !

هذه الدعوات المتكررة تعطي انطباعا . بان ازمة الخليج التى خلقت ازمة عالمية ، اصبحت ازمة داخلية . ومن واجب العرب انفسهم العمل على حلها « .. ولسنا في حاجة الى أن نعيد الى الاذهان ان الرئيس مبارك دعا الى ذلك . وعقدت القمة العربية ، ورفض قراراتها صدام حسين كما رفض العراق دعوة الملك الحسن الثاني الذى دعا الى عقد هذه القمة . وقال العراق ان دعوة المغرب مرفوضة لانها وضعت شروطا مسبقة لعقدها ، الامر الذى يذكرنا بكلام مماثل لاسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ، الذى كلما طالبه المجتمع الدولى بعقد مؤتمر دولى للسلام من اجل حل القضية الفلسطينية . يرفض لأن الدعوة لهذا المؤتمر تتضمن شروطا مسبقة لعقدها قبل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير ، والاعتراف بالدولة الفلسطينية .

والسؤال الآن ماهو الحل بعدما فشلت كل المحاولات السلمية لانسحاب العراق وعودة الشرعية الى الكويت وقد اصبح التكتل الدولى مهددا بالتفتت والانهيار . وكل ذلك في صالح صدام ؟ ! واخيرا دول السوق الاوروبية المشتركة تناشد الصين التوسط لدى بغداد لانقاذ الرهائن . وفرنسا تراجع حساباتها وهى اكبر مصدر اوربي للعراق وتدرس فرنسا ايضا تاثير موقفها على الاقتصاد الفرنسي !

.. مرة اخرى ماهو الحل ؟ وهل سنوضع قضية الكويت ضمن القضايا الدولية المؤجلة . وهى كثيرة .. لان العالم مشغول بقضاياه ؟ « .. برغم المناورات العسكرية التى اسمها « الرعد الوشيك » .. فمتى يصبح الرعد وشيكا ؟ . مع اننا من دعاة السلام . الا صدام !!





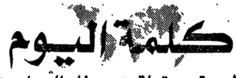
هل يصحو من غفوته فى آخر لحظة ؟

رغم كل الهجوم البذىء والشتائم والاتهامات التى لايقتصد حاكم العراق فى توجيهها الى كل دولة وكل زعيم يسعى لمنعه من ارتكابه مزيدا من الحماقات والجرائم ، ورغم ضخامة القوة الدولية التى تجمعت فى منطقة الخليج منذ الاحتلال العراقى للكويت لتاكيد عزم العالم واصراره على مقاومة العدوان ولو وقع على اصغر الدول .. رغم كل ذلك فان المجتمع الدولى لم يشهد فى تاريخه الطويل مثل هذه المعاملة الانسانية الكريمة التي يعامل بها انسان لم يتورع عن ارتكاب اخس الجرائم فى حق البشرية كلها عندما احتجز مئات الالوف من الاشخاص الذين كانوا فى بلاده لمساعدة حكومتها وشعبها ، وامر باستخدامهم دروعا لحمايته من مغبة اعماله الشريرة .

ومع ان المجتمع الدولى سارع منذ اللحظة الاولى للجريمة العراقية ضد الكويت الى الوقوف صفا واحدا فى ادانة الغزو والاحتلال وكل ما اصاب الشعب الكويتي من معاناة والام ، وبدا فى حشد القوات والاساطيل من مختلف الدول بصورة لم يسبق لها مثيل .. الا ان هذا المجتمع الذى كان ينبغي ان ينفذ قرارات مجلس الامن لحماية عضو فى الامم المتحدة من عدوان غاشم فى اسرع وقت مستطاع ، لم يشا ان يسلك السبيل الواجب اتخاذه لاكراه حاكم العراق على الامتثال لارادته وسحب قواته فورا من البلد الذى عاثت فيه قواته فسادا ، وفضل التريث والصبر فترة بعد اخرى لعل هذا الدكتاتور يدرك حقيقة المازق الذى وضع نفسه فيه ، ويقدر مدى الحرص على سلامة الشعب العراقى من الدمار المرتقب اذا أستخدمت القوة ضده .

ولكن الايام التى انقضت منذ وقوع الجريمة . وقد بلغت ١٢٠ يوما اثبتت انه لاجدوى من هذه المعاملة الكريمة التي لم يمنحها العالم من قبل لاية طاغية من نوع صدام حسين ، وان حدود الصبر عليه وعلى جرائمه قد بلغت نهاية مداها .. وكان لابد من وضع النهاية التي لابد منها لمثل هذه الماساة التى يعيشها الكويت والدنيا باكملها منذ اربعة شهور ، ولعل الانذار الاخير الذى سيوجه اليه سوف يوقظه من غفوته فى الوقت المناسب .





الى متى يتعلقون بهذا السراب ؟

بعد ايام تكتمل اربعة اشهر على العمل الطائش والجريمة الحمقاء التى ارتكبها رئيس دولة عربية مهما قيل عن قوتها المزعومة واسلحتها السرية ، فهي فى نهاية الامر مجرد دولة نامية تفتقر الى الكثير من مقومات الدول الحديثة والمتقدمة ، وبذلك استطاعت بعملية تهويش وبلف ان توهم البعض بان فى ايديها مفاتيح الجحيم الذى سيكون وقوده الناس والحجارة !

ولقد راى زعماء العالم الذى رفض السكوت على جريمة ابتلاع دولة صغيرة مسالمة للسطو على ثرواتها الطبيعية وتخريب ممتلكاتها ، ان يمنحوا الفرصة تلو الاخرى لمرتكب هذه الجريمة حتى تعيد العالم قرونا الى الوراء وهو على مسافة خطوة قصيرة من القرن الحادى والعشرين ، ولكن المقاتل المحترف رفض باصرار وعناد ان يتخلص عن ضحيته الاخيرة ، ووقف ليخرج لسانه للمجتمع الدولى الذى يلعنه صباح مساء ، ويطالبه ان يفكر فى مصيره ومصير شعبه الذى نكب بزعامته ، دون جدوى !

واليوم وبعد مرور كل هذه الشهور الكئيبة على الجريمة التى اشاعت القلق والتوتر وزادت الام ومعاناة آلاف الملايين من سكان العالم فى كل مكان نتيجة التدهور الاقتصادى الذى اصاب مختلف الدول والشعوب .. هل مازال هؤلاء الزعماء لديهم اية ذرة من الامل فى ان يرجع حاكم بغداد الى صوابه ، وينظر الى ماينتظره بما قد يكون باقيا فى راسه من عقل ؟

وهل بدت اية بادرة ـ مهما كانت ضئيلة ـ على ان هناك اى رجاء فى ان يتراجع صدام حسين ويمتثل لارادة المجتمع الدولى الذى يقف كله ضده بصورة لم يشهد العالم مثيلا لها على امتداد تاريخه الطويل .. ؟ ان الواقع يؤكد عكس ذلك تماما .. فكلما فتح البعض نافذة يدخل منها الهواء النقى لعله يعيد الصواب الى عقل الدكتاتور القابع فى احد مخابئه ، سارع هو الى اغلاقها بشدة . وكلما زادت القوات المتربصة له ، حشد مزيدا من قواته التى يهدد دول العالم بقدرتها على هزيمة كل دول الارض .

لقد قدم صدام حسين بنفسه الادلة التى لا تدحض على انه ليس هناك اى امل فى قبول اى حل ينقذ ماء وجهه ، ان كان هناك ماء فيه ، وان المستفيد الوحيد من هذا الوقت الضائع هو الجانى الذى مازال يعتقد ان فى امكانه الاحتفاظ بغنيمته ، والانتصار على العالم كله .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠



مسألة مبادىء وأخلاق .. أولا وأخيرا

في الاسابيع الاولى بعد الغزو العراقي للكويت وافتضاح الدور المخجل الذى لعبه ملك الاردن في المؤامرة الدنيئة للغدر بالبلد العربى المسالم ، وتحركاته المكوكية المحمومة للدفاع عن الجريمة التي اصابت الامة العربية في مقتل ، زعم الملك حسين ضمن سلسلة الاكاذيب التى راح يطلقها ضد مصر ان الرئيس حسني مبارك كان يحرض الرئيس الأمريكى جورج بوش على توجيه ضربة سريعة ضد العراق لاجبار حاكمها على سحب قواته من الكويت ..

وكان من الممكن ان يصدق بعض من يتمتع بالسذاجة ، او الذين لا يتوقعون من ملك وزعيم عربي ان يصل تزييفه للحقائق الى هذا الدرك الادني من الكذب والتلفيق ، لولا ان كل ساسة العالم وشعوبه يعرفون بثقة تامة مدى جهود رئيس مصر على النطاق العربى والدولى لانقاذ العراق وشعبه من قضية الغزو الطائش الذى اقدم عليه حاكم بغداد .

وليس سرا ان الجهود والتحركات والاتصالات المستمرة التي اجراها الرئيس مبارك ، ومازال يجريها ، مع زعماء مختلف الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كان لها تاثير ملموس في اطالة حبال الصبر امام صدام حسين ومنحه مهلة بعد اخرى لعله يستعيد صوابه الذى فقده في لحظة غرور قاتل ..

ولقد أعلن الرئيس مبارك في المؤتمر الصحفي المشترك في ختام زيارة الرئيس الامريكي بوش ان مصر لن تقبل اية مساومة قبل ان يتحقق تحرير الكويت من آثار العدوان العراقي وعودة الشرعية الى ربوعها ، فالمسالة اولا واخيرا مسالة مبادىء واخلاق !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وبدأ .. العد التنازلى ..!

بعد مرور اربعة اشهر تقريبا على ارتكاب صدام حسين لجريمة احتلال الكويت غدرا في ليلة ٢ اغسطس ، وبعد كل هذه الفرص والمحاولات التي اتيحت له للانسحاب من البلد الصغير الذي اختاره لعملية السطو الدنيئة ، وعلى الله المؤمنين شر القتال ، ومواقف العناد والاستفزاز التي رد بها دكتاتور بغداد المخبول على كل هذه الجهود الدولية التي بذلت حتى الآن للحيلولة دون وقوع الانفجار الذي لن يطيح به وحده .. لم يعد هناك اي مجال لالقاء اللوم على الذين يريدون منع العودة الى قانون الغاب في العلاقات الدولية اذا ما اضطرهم حاكم العراق الى اللجوء الى الطريق الوحيد الذي لم يبق له سواه لاجباره على احترام مبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وارادة المجتمع الانساني باسره ..

ولاشك ان مناورات حلفاء صدام حسين التي تحمل شعار الحل العربي للازمة التي فجرها حليفهم ، والدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة اولا ، اصبحت لعبة سخيفة ممجوجة لم يعد يستسيغها احد ، بعد ان وضحت الاهداف الكامنة وراءها . فقد اتاح العرب قبل غيرهم للطاغية العراقي كل السبل لكي يمنع كارثة لم تشهد المنطقة مثيلا لها . ويجنب شعبه ويلات ونكبات قد تأتي على الاخضر واليابس ، ولكن الرجل الذي اخذته العزة بالاثم ابى بكل غطرسة وكبرياء ان يرجع الى حكم العدل والمنطق ، واعتبر كل الدول العربية التي رفضت تأييد الجريمة التي ارتكبها بغزو الكويت ونهب كل ممتلكاتها وتشريد اهلها ، أعداء الداء ، لابد من تهديدهم بالويل والثبور وعظائم الامور !

وبعد ايام قلائل يجتمع مجلس الامن لكي يوجه انذارا اخيرا الى العراق بعد ان يئس المجتمع الدولي من توقع نجاح اية محاولات أخرى لاذعان صدام حسين للقرارات العشرة التي اصدرها المجلس والتي تؤكد كلها في المقام الاول على ضرورة سحب القوات العراقية التي تحتل الكويت بالقوة والقهر ، وعودة حكامها الشرعيين .

ولقد اوضح الرئيس حسني مبارك بعبارات صريحة لا لبس ولا غموض فيها عقب لقائه الاخير بالرئيس الامريكي جورج بوش في القاهرة ، ان بوش كان ومازال يتطلع الى حل سلمي لازمة الخليج ، غير انه اذا لم يحسن الوصول الى مثل هذا الحل ، فلن يكون هناك سبيل اخر غير القوة العسكرية .. ويبدو ان الموقف يتجه بسرعة نحو هذا الخيار المؤلم ، وان عملية العد التنازلي قد بدأت بالفعل !





إلى متى توجه نداءات السلام ؟

تردد الانباء الخارجية بين حين وآخر اخبارا عن مظاهرات تعلن رفضها اللجوء الى القوة لحل ازمة الخليج وتطالب بالوصول الى تسوية للازمة بوسائل سلمية . ومع كل تقدير لذوى النوايا الحسنة الذين قد يشاركون في مثل هذه المظاهرات ، التي تحيط بها وبمنظميها شكوك كثيرة ، كما ان اهدافها والذين يقفون من ورائها ليسوا فوق مستوى الشبهات ، فان هناك اسئلة تراود الذهن عن هذه المظاهرات ، لعل اولها واهمها هو : إلى متى يجب ان توجه هذه النداءات الداعية الى التمسك بالسلام لمعالجة الازمة ؟

ان الطبيعي والمنطقي ، هو ان توجه هذه الدعوة والهتافات والشعارات التي يرددها المشاركون في مثل هذا النوع من الاجتماعات والمظاهرات إلى الجهة التي ترفض كل مساعي السلام التي بذلت ومازالت تبذل دون توقف منذ وقعت الجريمة التي هزت مشاعر الرأى العالمى في كل مكان على وجه هذا الكوكب . ولم تكن نتيجتها مع الاسف حتى اليوم غير اذن صماء وعناد مستمر ورفض لكل صوت يدعو الجاني المعتدي على استقلال وحرية وكرامة دولة مستقلة صغيرة تستظل بحماية الامم المتحدة التي هي عضو فيها .. ولعل في مرور اربعة اشهر على وقوع الجريمة التي تعتبر انتهاكا صارخا وبشعا لكل المواثيق والقوانين الدولية ، اقوى دليل على مدى الصبر الذى تذرعت به القوى التي وقفت في اتحاد عالمي اذهل الجميع ، بعد ان اعلنت عزمها واصرارها على إزالة آثار هذا العدوان ، الذى يعيد البشرية الى عصور الظلام والطغيان ، والتهام الذئاب للحملان الوديعة ! .

ولسنا نعتقد لحظة واحدة ان غالبية المشاركين في المظاهرات التى تندد بالحرب وتطالب بالحل السلمي للازمة ، يؤيدون باية صورة العدوان الذى حدث في الثانى من اغسطس الماضى عندما إستيقظ شعب الكويت في ساعات الليل البهيم على هدير الدبابات والطائرات والمدافع التى دفع بها حاكم بغداد لتسطو على بلدهم وتعيث فيه فسادا .

اننا نرحب ، بل ونشجع تنظيم امثال هذه المظاهرات ، بشرط ان يعرف المشاركون فيها الى من يوجهون نداءاتهم وشعاراتهم ، اذا كانوا حقا من انصار عودة السلام بلا حرب ، لان هناك فردا واحدا مازال يركب راسه ويصر على جريمته التى ادانها ولعنها كل انسان شريف في هذا العالم ، وليدرك الجميع انه لن يكون هناك مهادنة من اى نوع قبل ان يعود الحق المغتصب الى اهله ، ويلقى المعتدى جزاءه العادل ! .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المشكلة هى صدام نفسه ...

مهما قيل عن هوس وحماقة وغرور صدام حسين ، وما يردده الكثيرون من الزعماء الاجانب الذين قابلوه عن عدم ادراكه للحقائق التى تحيط بموقفه او الاخطار المرتقبة إذا ظل يرفض الاذعان لمطالب المجتمع الدولى وقرارات مجلس الامن ، وان هذا الجهل هو السر وراء عناده المستمر واصراره على عدم سحب قواته من الكويت .. مهما قيل ، وقد يكون بعضه أو كله صحيحا ، ولكن الشىء الذى لاشك فيه ، هو انه يدرك حقيقة واحدة اساسية ، هى انه مهما كانت نتيجة الأزمة التى فجرها بنفسه ، فهناك امر واحد بات مؤكدا ، وهو انه لن يكون له مكان على خريطة العالم بعد ان تزول المحنة التى خلقها فى لحظة طيش !

ان مجرد معرفة شخصية غير سوية مثل صدام حسين لهذه الحقيقة التى لا نزاع بشانها ، امر يكفى لكى يحاول بكل وسيلة البقاء والخروج بسلام من المصيدة التى صنعها بيديه ، حتى لايكون هو اول ضحايا اعماله ، حتى ولو تحققت المعجزة ، وامكن الوصول الى حل سلمى للازمة ، ولم يقع الانفجار الذى يتوقعه الجميع فى اية لحظة ..

ولاريب فى ان تصور ما يمكن ان يحدث للطاغية بعد ان يفقد سلطانه وهيلمانه ، وتختفى هالة المجد الزائف التى احاط راسه بها طوال ٢٠ عاما ، يعد سببا قويا لاتخاذ أى عمل يخطر على باله ليمنع الكارثة التى تحيط به من كل جانب ، والنهاية المفزعة التى تنتظره ، سواء انتهت الازمة سلما ام حربا ..

لقد ارتكب صدام غلطته التى لاتغتفر ، عندما كشف اوراقه وهو يعلن فى زهو ومباهاة انه يمتلك اسلحة كيماوية وبيولوجية ، وربما نووية ايضا ، وهكذا قدم بنفسه كل المبررات والاسباب التى تعطى خصومه كل الحق فى اتخاذ اية اجراءات لازالة هذا الخطر تماما ، حتى لايظل معلقا فوق رؤوس جيرانه ، والمنطقة التى تزود اغلب دول العالم بشريان حياتها الاقتصادية !.

وليس هناك شك فى ان صدام حسين مهما كانت مداركه العقلية ، قد عرف بصورة قاطعة ان المشكلة لم تعد مجرد احتلال لدولة الكويت او ضرورة انسحابه منها ، بل انها اصبحت مشكلة رجل لم يعد بقاؤه فى مكانه امرا واردا فى اية حسابات دولية .. بل ان اوراق قضيته قد احيلت فعلا الى المفتى !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠



اذا لم تستح فاصنع ماشئت .. !

ان يخطئ الانسان بشيء يمكن فهمه ، فالله وحده هو المنتنزه عن الخطأ ، ولكن الاصرار على الخطأ والتمادى فيه أمر غير مفهوم ، بل انه عمل معيب ولاسيما عندما يصدر ممن يفترض انهم يتولون مناصب الزعامة فى بلادهم ، مهما كان نوع هذه الزعامة لان التمسك بالمواقف الخاطئة ومحاولة تبريرها بأخطاء اخرى عن طريق الهجوم على اولئك الذين تصدوا لمقاومة عدوان بشع اصاب الامة العربية كلها بابشع الاضرار ، وتلفيق الاتهامات للاطراف التى ظلت مخلصة لمبادئها، سلوك مذموم ان دل على شيء فانما يدل على أن هؤلاء الناس فقدوا حتى الاحساس بالخجل ، وانهم رغم أداركهم المؤكد لعدم سلامة الموقف الذى اتخذوه بمساندتهم لجريمة الغزو العراقى للكويت ، فانهم يزيدون موقفهم سوءا باللجوء الى اسلوب الاستمرار فى الكذب والزيف والخداع وكيل الاتهامات لمن كشف حقيقتهم امام الرأى العام العالمى كله . لا العالم العربى وحده .

اليس من العجيب ان نرى ونقرأ ونسمع عن كل هذا الكم من الاكاذيب والوقائع الملفقة التى تصدر هذه الايام من حلفاء حاكم بغداد ، الذين يقودهم عميله الاول ملك الاردن ، والتى يخصون مصر ورئيسها بالجانب الاكبر منها ، وكان مصر هى الدولة التى سطت على الكويت ونهبت ثرواتها وشردت اهلها ، ومزقت شمل العرب ، وجنت على قضية فلسطين ،ومرغت سمعة الامة العربية فى الوحل ..

ومن المخجل حقا ان يرى العالم المتحضر ، الذى اتحد لاول مرة فى تاريخه بهذه الصورة الفريدة عدوان وقع على دولة صغيرة هذا الموقف المخزى الذى يتخذه قلة من الزعماء العرب فى هجومهم على شقيقة كبرى كانوا جميعا يتقربون اليها ويتغنون بامجادها ويلتمسون العون منها قبل ان يرتكب حاكم العراق جريمته الشنعاء ، وخاصة عندما تزعم هذه الحفنة المشتركة فى المؤامرة انها تريد حلا عربيا لاخراج زعيمهم من ورطته الكبرى وانقاذه من مصيره المحتوم .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠

كلمة اليوم

مبادرة بوش ورد بغداد الملتوى !

لعل وقع المفاجأة والدهشة اللتين اثارهما اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش عن عزمه على توجيه الدعوة الى طارق عزيز وزير خارجية العراق للاجتماع به في واشنطن ، كان مرجعهما انه اطلق هذه القنبلة السلمية وهو يحمل في جيبه القرار الذى سعى في مثابرة واصرار الى استصداره من مجلس الأمن بتوجيه انذار أخير الى حاكم العراق وإمهاله ٤٥ يوما لسحب قواته من الكويت والا بدأت اداة الردع العسكرى عملها لاجباره على ذلك

ورغم موجة الارتياح والترحيب التى قوبل بها هذا التصرف الحكيم من جانب الرئيس الامريكى الذى جاء في وقت كان الاعتقاد السائد في العالم كله خلاله هو أن المناخ اصبح مهيأ تماما لتوجيه الضربة التي ينتظرها الجميع منذ اربعة شهور ، الا ان رد الفعل العراقي ، وأن تضمن في الظاهر ترحيبا بالعرض المفاجيء من بوش . الا ان التحفظات التى وردت في رد الفعل العراقى كفيلة باثارة الشكوك حول ما يمكن ان يفعله صدام حسين من محاولات لاستغلال موقف الرئيس بوش والاجتماع الذى سيعقده مع وزير الخارجية العراقي ويحضره عدد من سفراء دول الخليج . وهى الدول التى تأثرت بشكل مباشر بما حدث للكويت . وهي عضو في مجلس التعاون الخليجي ، وخاصة بعد ان ألمح رد بغداد الى ان العراق سيدعو من جانبه ممثلين لدول واطراف ذات صلة بالنزاعات والقضايا المعلقة في المنطقة العربية !

ويبدو بوضوح ان العراق تسعى الى تمييع الموقف واغراق قضية غزو الكويت والسعي لمحوه من الوجود . وسط دوامة من الخلافات الاقليمية الاخرى ، وتحويل الاجتماع الذى اقترحه الرئيس الامريكي لمناقشة القضية الاساسية التي احدثت كل هذا الدوى في كل مكان في العالم ، وكانت السبب في هذا التجمع العسكري الهائل في منطقة الخليج ، واصدر مجلس الامن من أجلها اثنى عشر قرارا من اقوى القرارات التى اتخذها في تاريخه ، وخلال شهور قليلة .

ان الرد العراقى الاول على مبادرة بوش يوحي بانه يحوى في طياته بذور محاولة لإجهاض الهدف الحقيقي من وراء تقديمها ، وهو تجنيب العالم عواقب حرب اصبح المجتمع الدولى برمته مستعدا لخوضها ... وسوف تكشف الايام أو الاسابيع القادمة حقيقة ما يدور في راس الرجل الذى يعتقد انه اذكى من كل ساسة العالم وقادته !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل يترك آخر طوق للنجاة ؟

كل الدلائل توحي بان دكتاتور العراق اعتقد ان الفرصة الجديدة التى اتاحها له الرئيس الامريكى جورج بوش ليفتح له منفذا يستطيع ان يفلت به بجلده ، دليل على خوف الولايات المتحدة من أسلحته الرهيبة وتهديداته الحمقاء بتدمير القوات متعددة الجنسيات ، ولاسيما ان بوش قد أعلن استعداده لفتح باب الحوار مع العراق بعد حصوله على تفويض مطلق من مجلس الأمن باستخدام كافة الوسائل لتنفيذ قرارات المجلس المتوالية التي صدرت منذ غزو الكويت .

وليس من المستبعد ان تكون هذه هى نظرة صدام حسين الى عرض رئيس أقوى دولة فى العالم ، وان يصل به خياله المريض واوهامه المجنونة الى الحد الذى يتصور معه حقا انه نجح فى تخويف كل الدول التى حشدت قواتها واساطيلها وطائراتها حول بلده الصغير ، وان القواد العسكريين لكل هذه القوات نصحوا الرئيس بوش بالتراجع أمام ما يملكه حاكم العراق من اسلحة لن يستطيعوا الصمود أمامها .

ولو كان هذا هو ما يراود خياله فعلا ، وهو امر جائز تماما من شخص استبدت به خيالات الزعامة وجنون العظمة الى الحد الذى جعله يتوهم انه قادر على الوقوف فى وجه المجتمع العالمى بأسره والاصرار على رفض كل قرارات مجلس الأمن ، فان هذا الخطأ سيكون اكبر اخطائه حماقة وطيشا ، لانه سوف يدفعه الى رفض التقاط طوق النجاة الاخير الذى القاه اليه بوش قبل ان يجرف الطوفان كل القصور والقلاع التى بناها طاغية بغداد فوق الرمال !

واذا كان هذا هو مدى تفكير العبقرى العراقى الملهم ، فان على من يحيطون به ويدفعونه نحو الكارثة المرتقبة التى تهدد شعب العراق كله بأوخم العواقب ان يحاولوا اخراجه من نوبة الجنون التى طال أمدها ، وان يعمل عملا واحدا صالحا فى حياته الحافلة بالغدر والخداع وسفك الدماء اذا كانت ماتزال فى قلبه ذرة واحدة من الحب لهذا البلد الذى سيطر على مقدراته فى غفلة من الزمان ..

ترى هل يفيق صدام وعصابته من الغيبوبة التى افقدتهم رشدهم ، قبل ان يفوت الاوان ؟



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠



مبادرة بوش .. ومشاورات حلفاء بغداد !

سارع ممثلو الدول الثلاث المؤيدين لغزو الكويت واحتلاله الى السفر الى بغداد بعد ان استدعاهم زعيمهم الكبير صدام حسين للاشتراك معه فى بحث التطورات الاخيرة فى ازمة الخليج بعد ان عرض الرئيس الامريكي جورج بوش استعداده لاستقبال وزير خارجية العراق فى واشنطن وايفاد وزير خارجيته الى العراق ، ولاشك ان الدور الذى سيقوم به الملك حسين الاردني ، وياسر عرفات ونائب الرئيس اليمنى سوف يقتصر كالعادة على الاستماع الى مايقوله الحاكم العراقي ، وخطته الجديدة لمواجهة الحلقة التي تزداد ضيقا حول رقبته ، والاشادة بعبقرية الزعيم وحكمته وموقفه البطولى الذى هز اعصاب زعيم اقوى دولة فى العالم واضطره الى اجراء حوار مع بغداد ، ومحاولة اقناعه بان كل هذه الحشود والاساطيل والطائرات التى تشترك فيه ٢٦ دولة ليست الا خدعة وعملية « بلف » على نطاق واسع !

وليس من العسير التكهن بما سيقوله هؤلاء الممثلون لزعيمهم الركن المهيب ، الذى يعتبرونه ظاهرة جديدة فى العالم العربى ، فمن المؤكد انهم سوف يحثونه على التمسك بموقفه وتشديد قبضته على الكويت المحتلة واقناعه بانه فى موقف أقوى من خصومه ، الذين مازالوا مترددين فى استخدام قوتهم المهولة رغم مرور اكثر من اربعة شهور على عملية الغزو الغادرة للدولة العربية الشقيقة ، ولايستبعد ان يتمكنوا من اقناع الدكتاتور العراقى بان الخطوة التى اتخذها الرئيس بوش هي ظاهرة ضعف ومقدمة تمهد لتراجع الموقف الدولى والاعتراف بالعجز امام قوة صدام حسين الرهيبة !

وقد يكون من السهل ادراك الحالة النفسية للحلفاء الصغار وتعلقهم باهداب آمال وامنيات خادعة ليست الا سرابا ، فهم قد ربطوا مصيرهم بمصير زعيمهم ، ومازالوا يحلمون بما سوف يحصلون عليه من حوافز ومكافآت لو استطاع الخروج من محنته الحاضرة منتصرا ، ومن ثم فانهم سوف يشجعونه على الاستمرار فى موقف العناد والتحدى الغبى لقوى لم يشهد العالم تجمعا مماثلا لها من قبل !..



عود الى تبرير ساذج للجريمة !

عاد الملك حسين من اجتماع القمة لعصابة الاربعة الذى اجتمع فى بغداد لتلقى آخر تعليمات زعيم العصابة مهيب بعد الانتصار العظيم الذى يتوهم انه حققه بعد ان قرر الرئيس الامريكي منحه آخر فرصة للرجوع الى العقل ... عاد العاهل الاردني ليدلى بأعجب تصريح من تصريحاته التى يطلقها بين حين وآخر لحساب الحاكم العراقى، حيث صرح لصحيفة « نيويورك تايمز » بان العراق لن تنسحب من الكويت ما لم يتم حل القضية الفلسطينية ... ولما كانت قضية فلسطين قد ظلت بلا حل عشرات السنين، فان معنى تصريح ملك الاردن، الذى يردد الآن كل آراء وافكار حليفه الكبير الذى وضع نفسه فى خدمته، هو ان الكويت سوف تظل رهينة بين أيدى حاكم بغداد الى ان يوافق اسحق شامير رئيس حكومة اسرائيل على الانسحاب من الارض الفلسطينية التى يحتلها منذ ٢٣ عاما، وهو امر لايدرى الا الله متى يحدث !.

ان هذا الشرط الذى يعتبر تحقيقه - على الاقل فى المستقبل القريب - متعذرا وغير متوقع، وخاصة فى هذا الوقت الذى مزق فيه صدام حسين أواصر الوحدة والتضامن العربى، انما يستهدف ابقاء دولة الكويت تحت براثن حاكم العراق اطول فترة ممكنة حتى يستنزف كل ما فيها، أو يجعل مسالة احتلالها امرا واقعا ويمحو وجودها من خريطة العالم بمرور الوقت، كما انه يرمى ايضا الى تصوير صدام حسين فى صورة البطل الذى حرر فلسطين بعد ان عجز كل الزعماء العرب عن ذلك، ويؤكد المبرر الزائف الذى اطلقه فى بداية غزوه للكويت، والذى روج له كثير من الزعماء الفلسطينيين باعتبار هذا الغزو الخطوة الاولى لتحرير الارض المحتلة !

ولاريب فى ان عودة ملك الاردن الى ترديد هذا الزعم الساذج، الذى يتهم عقول الغرب جميعا بالتخلف، تعد دليلا جديدا على مدى تورط الملك حسين فى المؤامرة الكبرى التى شهدت بغداد خيوطها الاولى، وسوف تشهد قريبا خيوطها الاخيرة اذا لم تنته ماساة الرهينة الكويتية فى الوقت المناسب، بعد تراجع النظام العراقى عن احتجاز كل الرهائن الاجنبية الاخرى !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠



كلمة اليوم

تفسيرات مضللة لموقف بوش !

هل سال صدام حسين او احد من حوارييه او حلفائه عن السبب الذى يدعو الرئيس الامريكي جورج بوش الى اصدار اوامره بارسال عشرات اخرى من آلاف الجنود الامريكيين الى منطقة الخليج والاستمرار في تعزيز قواته وقوات حلفائه هناك اذا كان بوش قد تخلى عن عزمه الذى يعلنه بين حين وآخر بكل صراحة ووضوح عن تمسكه بضرورة تنفيذ حاكم العراق لقرارات مجلس الامن الحاسمة بسحب قواته من الكويت وعودة حكامها الشرعيين وعدم حصول المعتدى على اى كسب من عدوانه !

لقد برزت نغمة جديدة في دعايات حاكم بغداد والحفنة الضالة المضللة من الزعماء العرب التي ربطت مصيرها بمصيره ، وراهنت على فوزه وافلاته بغنيمته ، وهى نغمة تحاول ان توحى بان قرار الرئيس بوش باجراء حوار مع وزير الخارجية العراقى ، وارسال وزير الخارجية الامريكي الى بغداد للاجتماع مع صدام حسين معناه الحقيقي هو ان رئيس اكبر واقوى دولة في العالم اقتنع اخيرا بانه لا جدوى من محاربة العراق وان جيوشه واساطيله وطائراته واقماره الصناعية لن تستطيع الصمود امام قوات الزعيم الاوحد والركن المهيب الذى يقف متحديا قوى العالم باسره منذ اكثر من اربعة شهور !

انه تفسير ساذج يعتمد على اوهام زائفة وخيالات مريضة ، ويدل إما على جهل بالغ عميق بالسياسة الدولية ، او على محاولة جديدة لخداع الرأى العام يعتقد اصحابها انهم اذكى من البشر جميعا ، غير ان اخطر ما في هذه المحاولة انها يمكن ان يصدقها اصحابها انفسهم ، مثلما يحدث عادة للكاذبين الذين يصلون الى مرحلة تتحول فيها الاكاذيب التى اطلقوها الى حقائق في اذهانهم ، وهى حالة شديدة الخطورة على انفسهم وشعوبهم في النهاية !

ان اى سياسى مبتدىء يستطيع بكل سهولة ان يدرك الهدف الحقيقى من الخطوة التى اتخذها الرئيس بوش ، بعد ان حصل على تفويض من المجتمع الدولى باستخدام القوة لاجبار العراق على الخروج من الكويت اذا فشلت كل الوسائل السلمية ، وقد اراد ان يعرض على صدام حسين مخرجا قبل وقوع الانفجار الكبير ، واذا كان عبقرى العراق الملهم قد اخطا فهم هذه الخطوة فهو وحده الذى سيتحمل عاقبة هذا الخطا القاتل !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السهم الذى ارتد الى صدر الطاغية !

هل كان صدام حسين يدرك ما سوف يحدث ، عندما حاول ان يظهر امام العالم فى صورة انسان رقيق المشاعر ، واعلن قراره باطلاق سراح الرهائن الاجانب الذين احتجزهم رغم انوفهم اكثر من اربعة شهور ، واذاقهم الوانا من المهانة والعذاب وعرض حياتهم للخطر ... وزعم انه فعل ذلك لاسباب انسانية !

ومع ان احدا لا يجهل السبب الحقيقى لهذا القرار المفاجىء لطاغية العراق والذى لا صلة له باية مشاعر انسانية ، فان الافراج عن آلاف الرهائن بعد المحنة الطويلة التى عانوها داخل السجن الكبير الذى كان معروفا باسم العراق ، جاء بمثابة ارسال آلاف القنابل التى تمتلىء كراهية وغضبا على هذا الدكتاتور الذى ارتكب عملا لم يسبقه اليه اى حاكم فى التاريخ !

ان صحف العالم تمتلىء الآن بفيض لا يتوقف من الحكايات والقصص المرعبة التى تعتبر اغرب من الخيال عما يفعله صدام حسين وزبانيته لا فى الكويت فحسب ، بل وداخل العراق ذاته ، وهى حكايات واقعية يرويها شهود عيان تكفى لملء مجلدات ضخمة ، كادت تصبح ابوابا ثابتة فى اغلب الصحف الكبرى فى مختلف الدول ، تنقل الى الراى العام العالمى صورا كريهة مروعة لما يرتكبه رئيس دولة محسوب بين الزعماء العرب مع الاسف ، صورا تشوه سمعة العرب فى كل مكان !

لقد ظن صدام حسين انه سوف يكسب عطف الشعوب التى ينتمى اليها هؤلاء الرهائن الذين لم يذهبوا للعراق ضمن قوات من الغزاة ، بل ليقدموا خبراتهم وجهودهم ، وليعملوا لخدمة حاكم بغداد وشعبه ، وكان جزاؤهم هو احتجازهم بالقوة ومعاملتهم اسوا مما يعامل به اسرى الحروب ... ولكن هذه الحيلة المكشوفة التى لجا اليها حاكم العراق سوف ترتد سهامها الى صدره ، فقد خلق له مزيدا من الاعداء فى كل اسرة استمعت الى ما يرويه اعضاؤها الذين عادوا من المعتقل العراقى الكبير !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

كلمة اليوم

اللعبة الخطرة التي يمارسها صدام !

قد يكون صدام حسين مغرورا اذا كان قد اخطا فهم الاقتراح الامريكي الذى طرحه الرئيس جورج بوش لايفاد وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد لاجراء حوار اخير حول استعداد الدكتاتور العراقى للامتثال لقرارات المجتمع الدولى ممثلة فى اثنى عشر قرارا اصدرها مجلس الامن .. او لعله ظن ان الوزير الامريكى سيزوره زيارة مجاملة للسؤال عن صحته واحواله ، ومع انه اعلن ترحيبه بها ، فانه نظرا لازدحام جدول مواعيده بمقابلات لا اول لها ولا اخر ، فقد حدد يوم ١٢ يناير القادم لاستقبال جيمس بيكر ، وهو موعد بالمصادفة البحتة ـ يقع قبل نهاية المدة التي حددها مجلس الامن لسحب قواته من الكويت ، وإلا تحمل مسئولية ماسيحدث له ولبلده !

ومع ان السر فى اختيار هذا الموعد واضح وضوح الشمس ، يستطيع الطفل الصغير ان يدرك اسبابه ، فإن حاكم العراق يصر على التمسك به ، ويزعم انه مشغول تماما فى كل دقيقة وثانية ، معتقدا انه وحده صاحب الحق فى تحديد موعد مقابلته لوزير الخارجية الامريكى ، حتى ولو كان بعد انتهاء مهلة الانذار الدولى ، وهو تصرف آخر من تصرفاته الحمقاء التى تؤكد استهتاره بالمجتمع الدولى وقدرته على تحديه !

ولقد اضطر الرئيس جورج بوش الى تحذير حاكم العراق من مغبة استخدام لعبة المواعيد للتهرب من تنفيذ قرارات مجلس الامن التى حددت موعدا نهائيا لسحب القوات العراقية من اراضى الكويت وعودة حكومته الشرعية ، وذكر الرئيس الامريكى قائمة باسماء بعض الشخصيات الدولية السابقة ، وبينها محمد على كلاى بطل العالم السابق فى الملاكمة ، ومع ذلك فانه لايوافق على مقابلة جيمس بيكر ليطلب منه الرد على سؤال واحد ، هو : هل يعتزم الانسحاب من الكويت أم لا ؟!..

ان موقف صدام العجيب سوف يخيب امال الراى العام العالمى الذى رحب بعرض بوش الذى قدمه كاخر ورقة فى محاولات تجنب حرب لاتبقى ولاتذر ، وليس لهذا الموقف غير معنى واحد وهو ان طاغية بغداد قرر الاستمرار فى غيه ، وان يجر شعبه معه الى الانتحار !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠



المتعلقون بأهداب أمل واهٍ !

عشرات من الشخصيات العالمية المعروفة ، بينهم زعماء حاليون وسابقون لدول كبرى من شرق العالم وغربه ، توافدوا على بغداد خلال الشهور الماضية ، وكانت لهم لقاءات طويلة او قصيرة مع الدكتاتور العراقى الذى قضى على فرحة العالم بانتهاء الحرب الباردة بين اكبر كتلتين عسكريتين عرفهما التاريخ ، عندما اراد ان يتقمص شخصية نيرون القرن العشرين قبيل رحيله ببضع سنين .. وخرجوا جميعا من اللقاء مع الرجل الذى اخذته العزة بالاثم وعلى وجوههم مسحة من الم دفين ، وفى عيونهم مشاعر ناطقة بالاحباط وخيبة الأمل الذى كان يراود خيالهم قبل اللقاء ..

لم يقل واحد منهم ، وبينهم رؤساء حكومات ورؤساء دول ووزراء بارزون فى بلاد لها وزنها وثقلها الكبير فى الساحة العالمية ، ان الرجل الذى جاءوا لمساعدته على الخروج من المازق البالغ الخطورة الذى وضع نفسه ووطنه وشعبه فيه ، أبدى اية اشارة او حتى ايماءة من قريب او بعيد على ان معترف بذنبه او نادم على ما فعل فى لحظة طيش جامح ، اساء خلالها تقدير رد الفعل الذى استقبل به الراى العام العالمي كله جريمته البشعة التي دبرها ونفذها عندما احتل دولة صغيرة ليستولى على بترولها وينهب ثرواتها ويشرد اهلها !.

عادوا جميعا من بغداد وفى اذهانهم انطباع واحد حاولوا كتمانه بين ضلوعهم أملاً فى ان ينجح غيرهم فيما فشلوا هم فيه ، او لعل معجزة تقع تعيد ولو بعض العقل الذى فقده الحاكم الذى صور له جنون العظمة الذى اصابه انه يستطيع ان يفعل بشعوب الدنيا ما نجح فى تحقيقه مع شعب العراق للسيطرة على كل مقدراته ويبدد كل ثرواته .. ولو كان هناك بصيص من الامل فى التفاهم بالحسنى مع هذا المخلوق الذى مازال يعيش أسيرا لأوهامه وخيالاته المريضة فظهرت دلالاته . على الاقل خلال لقاء او أكثر من سلسلة اللقاءات التى عقدها الرئيس النمسوى فالدهايم ، او توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان ، او فيلي برانت زعيم الدولية الاشتراكية أو غيرهم . وقد اجمعوا على انه لا فائدة من اضاعة اى وقت او جهد مع صاحب مثل هذه العقلية المتحجرة !.

ولسنا نشك لحظة فى ان الرئيس الامريكى جورج بوش بل وكل زعماء الدول التى حشدت قوتها فى منطقة الخليج يدركون هذه الحقيقة جيدا ، ورغم ذلك فانهم مازالوا يراهنون على السلام حتى ولو كان محتملا بنسبة واحد فى المائة .. ومن اجل ذلك فانهم سوف يواصلون اطالة حبال صبرهم ، واثقين من ان هذه الحبال ذاتها سوف تلتف فى النهاية حول عنق الرجل الذى رفض ان يستخدمها للنجاة من الغرق !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الهزل ... فى موضع الجد !

اذا كان حاكم العراق قد فشل حتى الآن فى تمثيل دور البطل المغوار ومبعوث العناية الالهية لانقاذ الامة العربية التى مزقها شر ممزق ، فالظاهر انه يحاول ان يجرب مواهبه الدفينة كواحد من المؤلفين المجهولين لمسرح العبث لعله يشغل الناس عما هم فيه .

ففى الوقت الذى تزداد فيه السماء اكفهرارا فوق العراق ، وتتجمع النذر من كل مكان ، ويعود الحديث بقوة عن الهول المرتقب والانفجار الوشيك اذا لم يسحب صدام حسين قواته الباغية من الكويت قبل منتصف يناير ، تتوالى الانباء والتصريحات التى برع فى اطلاقها طاغية بغداد ، وكلها تكشف بصورة لا تدحض ، نوع العقلية التى يتعامل معها المجتمع الدولى ، وتبث الياس من امكان اعادته الى صوابه فى آخر لحظة !

وهاكم عينة من الدرر التى يخرج بها علينا بين حين وآخر محاولا التظرف فى ساعة الجد ، او ايهام العالم بانه مازال ثابت الجنان قوى الاعصاب .

انه يعلن رفضه الحاسم لاى حوار يجريه وزير خارجيته طارق عزيز مع الرئيس الامريكى جورج بوش فى واشنطن ، اذا كان هذا الحوار حول قرارات مجلس الامن التى تطالبه بالانسحاب من الكويت ، لانه لا يعترف بهذه القرارات التى بلغ عددها ١٢ قرارا ومن ثم فلا داعى للحديث عنها ؟ ..

فيم اذن يريد القائد زعيم الاشاوس ان يتحدث وزيره مع رئيس اكبر واقوى دولة فى العالم ! هل يكتفى بان يناقش معه مشكلات تلوث البيئة واخطار ثقب الاوزون ، والرحلة الى المريخ ؟ ..

ولم يكتف رئيس العراق بهذه النكتة فى تصريحه الاخير .. فاشترط ايضا ان تستبعد المشكلة الكويتية من هذه المحادثات ، والتركيز فقط على حل القضية الفلسطينية !

وبينما يتحدث العالم عن آثار نقص الاغذية على شعب العراق الذى يواجه حصارا بريا وبحريا وجويا لم يسبق له مثيل ، يفاجئنا زعيم بغداد بلفتة كريمة تجاه الشعب السوفيتى ، حيث يعرض تقديم كمية من التمر العراقى لمساعدته فى مواجهة ازمته الغذائية !

هل رايتم مثل هذا الهزل فى مواطن الجد ؟ ..

ولكنه صاحب العقل الذى استطاع ان يشد اعصاب العالم حوالى خمسة شهور ! ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠



كشف حساب قبل نزول الستار !

بعد اسبوع واحد يكون قد مر خمسة اشهر على جريمة غزو دولة الكويت المستقلة واحتلال اراضيها وذهب ممتلكاتها وتشريد شعبها .. ورغم ما اثاره هذا العمل الاحمق الذى ارتكبه حاكم العراق فى ليلة سوداء على الامة العربية كلها من سخط وغضب وتوتر انعكست اثاره على كل شعوب العالم ، فقد شاء زعماء العالم المتحضر ان يحاولوا حل المشكلة رغم خطورتها بالحسنى ، والسعى لتجنب اللجوء الى القوة المسلحة وشن حرب مهلكة ضد العراق ، اذا امكن استخدام اساليب اخرى لتحرير الكويت واعادة حكامها الشرعيين ، دون اراقة اية دماء !

وطوال الشهور التى مضت على الاحتلال العراقى ، وتضاعف آلام ومعاناة الشعب الكويتى بسبب الجرائم التى يرتكبها جنود صدام حسين يوميا ضد المواطنين الكويتيين ومحاولات محو هوايتهم وازالة اسم بلادهم من خرائط العالم ، لم تتوقف محاولات قادة دول العالم الكبرى التى حشدت حول العراق اكبر قوة ضاربة فى تاريخ الحروب لاقناع طاغية بغداد بانه مازال قادرا على انقاذ جيشه وشعبه من مصير لانزاع فيه .. ولكن الرجل الذى اخذته العزة بالاثم ، ظن ان كل المحاولات التى تبذل لانهاء المشكلة بالوسائل السلمية ليست الا مظاهر ضعف وعلامات خوف منه ومن قواته ، وخاصة بعد ان حشد فى الكويت جنودا يكاد عددهم يفوق شعب الارض المحتلة بنسبة الضعف !

وبدلا من تحكيم العقل ، وتغليب مصلحة الوطن والشعب العراقى على اية نزوات او اهواء شخصية ، استمر صدام حسين سادرا فى غيه ، وكلما حاول البعض فتح منفذ يستطيع ان يخرج منه ويجنب بلاده المزالق الخطرة التى دعها اليها ، نراه يسارع الى اغلاق كل باب يمنع وقوع الانفجار الكبير الذى يوشك ان يقع . وكلما مضت الايام وهو مازال قابعا فى مخبئه ، زادت اوهامه المريضة بانه سوف يخرج فى النهاية منتصرا على الدنيا باسرها .

لقد اختار صدام حسين بنفسه النهاية التى سوف يسدل بها الستار على المأساة التى بدا فصولها ، يوم ظن - وبعض الظن اثم - انه فوق البشر جميعا !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٠



شركاء الجانى لن يفلتوا من العقاب ...

حذر الرئيس حسني مبارك فى حديثه مع الصحفيين من الاضرار الجسيمة التى ستلحق بالشعب العراقى اذا نشبت الحرب بسبب عناد حاكم بغداد واصراره على رفض كل حل مطروح لمشكلة احتلال الكويت ، وتساءل قائلا : لمصلحة من تندلع الحرب ويهلك عدد ضخم من ابناء الامة العربية ؟

والرد على هذا السؤال لا يحتاج الى تفكير ، فالوحيد الذى يريد وقوع هذه الكارثة ولا يبالى بما سيترتب عليها من اهوال وخسائر جسيمة ودمار بشع ، هو نفس الرجل الذى مهد لها الطريق بتصرفه الجنونى الاحمق واثار الدنيا كلها ضده ، وقد اظهرت كل الدلائل انه لا يعبأ مثقال ذرة بما سيحدث لوطنه او شعبه ...

ويجرنا هذا الموقف الى الحديث عن مسئولية الحاكم عن الجرائم التى يرتكبها والنكبات التى يسببها لشعبه وغيره من الشعوب ، وما ردده بعض الزعماء العالميين عن ضرورة محاكمة الدكتاتور العراقى والعصبة الآثمة التى تعاونه وتضلله فى نفس الوقت ، باعتبارهم مجرمى حرب بعد زوال الغمة التى تسببوا فيها ، اسوة بما حدث فى محاكمات نورمبرج عام ١٩٤٦ بعد استسلام وهزيمة زعماء النظام النازى فى المانيا ، ومحاكمة القادة العسكريين للقوات اليابانية بعد انتهاء الحرب فى الشرق الاقصى ، وهو نفس المصير الذى لن يفلت منه صدام حسين واعوانه ...

واذا كان القانون الجنائى يعتبر كل من شارك فى جريمة ما باية صورة من صور المشاركة سواء بالتحريض او التشجيع او الموافقة الصريحة او الضمنية ، يعتبر شريكا فعليا للجانى الرئيسى ، فلابد من ادخال زعماء عصابة الاربعة الذين كانوا على علم مسبق بجريمة غزو واحتلال الكويت قفص الاتهام لاسيما انهم استمروا يؤيدون ويشجعون مرتكبها سرا وعلانية رغم ادراكهم العواقب الخطيرة المترتبة على هذا العمل ، لا على الشعب العراقى وحده ، بل وعلى الشعوب العربية جمعاء ، ومن بينها شعوبهم هم انفسهم !..

ان اعتبار هذه الحفنة من صغار الزعماء العرب الذين وقفوا الى جانب حاكم العراق وهللوا لجريمته ، وزينوا له سوء عمله ، شركاء فى اية كارثة تقع فى المنطقة هى مسالة تتعلق بالعدالة التى لابد منها حتى لا تتكرر امثال هذه المواقف الدنيئة ، وحتى تكشف المحاكمات العلنية عن حقيقة ما حصل عليه كل منهم من رشاوى او وعود مكافاة لهم على هذه المواقف !

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٠



تخبط لن يؤجل المصير المحتوم !

في حالات نشوء مواقف دولية بين الدول المتحضرة تنذر باحتمالات جدية قد تحولها الى نزاع مسلح إما عن سوء فهم او اساءة للتقدير او تحركات خاطئة يساء تفسيرها ، يسرع زعماء تلك الدول الى اجراء اتصالات مباشرة عاجلة فيما بينهم عن طريق مايعرف بالخطوط الساخنة ، أو عقد لقاءات شخصية سريعة لتفادي عواقب مثل هذه المواقف قبل ان تقع كوارث لايمكن التكهن بنتائجها او تطوراتها .

هذا هو الاسلوب الذي أصبح تقليدا راسخا في العلاقات الدولية بين الدول ، والذي امكن بفضله تجنب العديد من المواجهات الخطيرة .. وهو يعتمد على السرعة والاتصال المباشر بين الدول خلال المواقف التي تهدد بنشوب حروب او اشتباكات مسلحة تسبب وقوع ضحايا عديدين وخسائر مادية فادحة قبل أن يتسنى وقفها .. ولكن حاكم العراق الذي يقف في قفص الاتهام امام الراى العام العالمي كله ، والذي تحيط ببلاده أكبر واحدث قوة عسكرية امكن حشدها حول دولة واحدة ، لايرى اى سبب يدعو لاستعجال الحوار الذي ظل شهورا طويلة ينادي به ويزعم انه مستعد للمشاركة فيه لتسوية الازمة الخطيرة التي فجرها بغزوه لدولة الكويت واحتلال ارضها ومحاولة محوها تماما من الوجود !

لقد استمرت دعايات صدام حسين تعتمد على ادعاء رغبته في الدخول في حوار مع الولايات المتحدة او اية دولة من الدول التي تشارك في القوى الدولية التي تقف له بالمرصاد ، فلما فاجأه الرئيس الامريكي جورج بوش بالاستجابة لطلبه بعد ان حصل على تفويض حاسم من المجتمع الدولي باستخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن بالانسحاب من الكويت بعد مهلة سخية تمتد ٤٥ يوما ، اسقط في يده ، وراح يتذرع بحجج سخيفة واهية للتهرب من هذه المواجهة التي يعرف نتيجتها مسبقا ، وذلك عن طريق رفض كل المواعيد التي عرضها الرئيس بوش لارسال وزير خارجيته الى بغداد للالتقاء معه ، واصر على ان يتم اللقاء قبل ثلاثة ايام من نهاية المهلة التي حددها مجلس الامن ، رغم ان عرض الرئيس الامريكي قدم منذ اكثر من شهر قبل ١٥ يناير وهو موعد انتهاء المهلة !

ومع اقتراب ساعة الصفر ، راح حاكم العراق يتخبط في تصريحاته وتبريراته المكشوفة للافلات من المصير المحتوم الذي ينتظره ، فهو تارة يطالب باستفتاء شعبي في كل الدول العربية حول مصير الكويت ، وهو مطلب رغم سخافته يتطلب شهورا طويلة لاجرائه ، وتارة اخرى يحاول الربط بين القضية الفلسطينية وجريمة احتلال الكويت ، مع أن كل بيانات صدام عن سبب هذا الاحتلال لم تشر مرة واحدة الى المسالة الفلسطينية ، رغم كثرة ماجاء فيها من تناقض وتضارب ومزاعم كاذبة !



ماذا بقى فى جعبة صدام ؟

استنفد صدام حسين كل ما فى جعبته من حيل والاعيب فى محاولاته التى لم تتوقف . لاحداث ثغرة فى جدار اقوى تحالف عرفته البشرية فى تاريخها الطويل ، دون اية جدوى او امل فى تحقيق هذا الهدف ، الذى ظن ان لديه من الدهاء والذكاء ما يمكنه من بلوغه ، ولعله قد ادرك الآن ان سهمه الاخير الذى اطلقه للايقاع بين الولايات المتحدة وحليفاتها من دول المجموعة الاوربية قد طاش هو الآخر ، عندما اعلنت دول المجموعة فى قوة وصلابة رفضها اجراء اية محادثات او حوار مع وزير الخارجية العراقى ، قبل ان يلتقى اولا بالرئيس الامريكى جورج بوش فى واشنطن بعد ان الغى الموعد المقرر لهذه الزيارة ..

لقد جرب حاكم العراق مختلف اساليب الخداع والوسائل القذرة ليحدث شرخا فى الجدار الشاهق الذى يسد فى وجهه كل منافذ الحياة ، وكان اكثرها خسة ودناءة ، لعبة احتجاز آلاف من الرهائن الاجانب ومنعهم بالقوة من العودة لاوطانهم وعائلاتهم . واستخدمهم دروعا بشرية لحمايته من كارثة لا سبيل للنجاة منها ، إلا اذا اعترف علنا وعلى رؤوس الاشهاد بالجريمة البشعة التى ارتكبها ضد دولة صغيرة مسالمة وشعبها الذى ضحى بالكثير من اجل مساعدته فى الوقوف على قدميه امام ايران ثمانى سنوات كاملة ، وان يحنى رأسه امام المجتمع الدولى وينفذ قراراته كاملة دون شرط او قيد !

وقد مثل صدام حسين ببراعة دور القائد المغوار الذى يستطيع الصمود فى وجه اكبر قوة عسكرية تمتلك احدث اسلحة حروب عصر الفضاء ، وان شعبه المغلوب على امره قادر على الحياة فى عزلة تامة عن العالم باسره ، وان يفنى حتى آخر رجل وطفل وامرأة دفاعا عن الرجل الذى حول العراق الى سجن كبير ومقبرة لا حدود لها .. ولكنه فى نفس الوقت ، كانت تراوده آمال بأن ما فى جعبته من اسلحة الخداع والتضليل سوف تنجح فى اخراجه من مأزقه الخطير دون ان تراق نقطة من دم ، وقد جرب اغراء الاتحاد السوفيتى على الوقوف الى جانبه بحكم معاهدة الصداقة التى تربط بينهما لمدة ٢٠ عاما ، ولكنه اخطأ عندما زين له الوهم انه قادر على اعادة الحرب الباردة التى دفنها معسكرا الشرق والغرب الى غير رجعة ، وبالمثل فشلت لعبته المكشوفة مع فرنسا والمانيا وبقية الدول الكبرى التى وقفت متماسكة فى تحالف حديدى لتحول دون افلاته بجريمته دون عقاب !

لقد كنا نود من طاغية بغداد ان يراجع حساباته قبل فوات الأوان ، لولا ان كل الدلالات تشير الى انه لن يستيقظ من اوهامه إلا على صوت البارود !



المصدر : الأخبـــــــار

التاريخ : ٣ ينــاير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عندما تعمى القلوب والأبصار !

مجرد مقارنة سريعة بين الانواع الدنيئة من القذائف التى يطلقها الاعلام العراقى على كل صوت يدعو رئيس النظام العراقى للعودة الى حظيرة العقل والحكمة ، وبين النداءات التى يطلقها الزعماء العرب الذين مازالوا يحسنون الظن برجل يبدو انه يجد متعة لاتدانيها اية متعة اخرى فى الاصرار على الخطأ ، تكشف لاول وهلة مدى الفرق الذى يفصل بين اناس اغواهم الشيطان واضلهم الهوى وطمس الغرور على ابصارهم ، وبين اناس يتغاضون عن كل اساءة توجه لاشخاصهم وبلادهم من أجل محاولة انقاذ بلد عربى وشعبه من هول يوم مشهود !

ولسنا نشك لحظة فى ان الرئيس حسنى مبارك كان يتوقع بنسبة تسعين فى المائة على الاقل ان يأتى رد صدام حسين على دعوته الصادقة للرجوع الى حكم الفطنة والمنطق بالصورة التى سمعها العالم من اذاعة بغداد ، فانت لا تتوقع من شخص مثل طاغية بغداد ان يلتزم باية مبادىء ادبية او اخلاقية فى تعامله مع الزعماء والشعوب ، حتى ولو كان هدفها الرئيسى هو حمايته هو وشعبه من مغبة جريمة ارتكبها عامدا متعمدا ، والتقت كلمة المجتمع الدولى باسره على ادانتها والسعى لارجاعه عنها ...

ومع ان الرئيس مبارك كان يدرك تماما نوع رد الفعل العراقى للنداء المخلص الذى وجهه الى صدام حسين ، عندما حذره من ان الايام الرهيبة المرتقبة لن تكون سجالا بين بيانات التحدى وبلاغات التصدى المعهودة من اذاعة بغداد ، فلن احدا لم يكن يتوقع انه فى هذه اللحظات التى يقترب فيها العراق حثيثا من مصير لا يتمناه له اشد خصومه عداوة ، سوف يتدنى النظام العراقى الى الدرك الاسفل من اطلاق الشتائم والاتهامات المالوفة بالخيانة والعمالة ، ومختلف البذاءات الى مصر وقياداتها ، لمجرد انها تصر على ان تحاول حتى اللحظة الاخيرة منع كارثة قد تقضى على الاخضر واليابس ، وتحدث دمارا يهلك الحرث والنسل ويحطم ما بناه الشعب العراقى بعرق ابنائه ودمائهم عبر سنوات طويلة !

وعلى اية حال ، فقد ادت مصر واجبها عندما وجه رئيسها نداءه الذى لقى صدى طيبا فى كل مكان ، انطلاقا من فهم عميق شامل لحقيقة الخطر الذى يحوم فى سماء العراق ، والذى يدركه كل من فى راسه ذرة من العقل عدا حاكم العراق الذى مازال غارقا فى بحار اوهامه وخيالاته المريضة ...

ولقد قال الله جل علاه لنبيه الكريم ... « انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » ...



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١



قمة طرابلس ليست ضد بغداد

وسط الجو المظلم الكئيب الذى اشاع الغيوم فى سماء الامة العربية بعد الجريمة البشعة التي ارتكبها رئيس محسوب على العرب بغزو قطر عربى مسالم ، ياتي اجتماع القمة الذى يضم رؤساء مصر وسوريا وليبيا ليكون بمثابة شعاع من نور يحاول أن يبدد الظلمة التى ارادت قوى الشر لها أن تسود فى هذه المرحلة العصيبة التى كان العالم العربي فى اشد الحاجة الى الوحدة والتضامن خلالها ليواجه المتغيرات المذهلة التى توالت على المسرح الدولى خلال العام الماضى ..

والروابط الوثيقة التى تجمع بين دول القمة العربية المصغرة الثلاث لا تقتصر على مجال معين من مجالات العلاقات بين مختلف الدول ، بل هى روابط تضرب بجذورها الى اعماق تاريخية قديمة جمعت بين شعوبها منذ احقاب بعيدة وامتدت الى مختلف ميادين التعاون الاجتماعى والاقتصادى والعسكرى ، كما اظهرت المحنة الاخيرة التى تسبب فيها طاغية بغداد مدى التوافق والتطابق فى مواقف مصر وسوريا وليبيا . واصرار الدول الثلاث على مواصلة العمل دون يأس او كلل من اجل أن تخرج الامة العربية من هذه الازمة الرهيبة دون أن يمسها الضر او تنزل بها خسائر فادحة .. او على الاقل بادنى قدر ممكن من الخسائر ...

ويخطىء حاكم العراق لو ظن لحظة واحدة ان اجتماع رؤساء مصر وسوريا وليبيا فى هذه الفترة المصيرية فى تاريخ العالم العربى ، هو اجتماع موجه باية صورة ضد العراق او لتنسيق الجهود حتى تسعى للانتقام منه . فقد اظهرت كل المواقف التى اتخذها الزعماء الثلاثة مبارك والاسد والقذافى منذ اليوم الاول لازمة الخليج انهم من اكثر الناس حرصا على سلامة العراق وشعبه . وتجنيبه كارثة لم تتعرض لها دولة فى تاريخ العالم ، ولقد حاولت القاهرة ودمشق وطرابلس ، ومازالت تحاول بكل ما فى وسعها وحتى اخر لحظة مساعدة النظام العراقى على النجاة من المصير الذى يتهدده ارضاء لضمائرهم واخلاصا لعروبتهم ، فاذا سارت الامور على عكس ما فى قلوبهم من امل ، فلن يكون الخطأ من جانبهم !



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

كلمة اليوم

لم يعد هناك مجال لأية مهادنة ..

لو ان كل مشكلة مماثلة لأزمة الخليج تطلبت ستة شهور من العالم لحلها ، لتوقفت عجلة العالم عن الدوران وتعطلت كل الاعمال وساد جو التوتر والترقب ، ولأفلست أغلب الاقتصاديات ، ولأصبحت حياة سكان العالم رهنا لمزاج حاكم أهوج ، مريض العقل ونزواته الشريرة ..

لقد صبر المجتمع الدولى على مجنون بغداد اكثر مما يجب على حساب مصالح كثيرة لشعوب لا تحصى لا دخل لها فيما حدث فجاءت جريمة غزو الكويت لكي تضيف هموما جديدة واعباء لا تطاق على كل دول عالم الثالث تقريبا ، وتصيب الحياة الاقتصادية بالشلل فى اماكن عديدة ، وكان المجنى عليهم اكثر تعقلا وحكمة من الجانى الاثيم ، وظلوا يمدون له فى حبال الصبر شهورا عديدة ، حتى خيلت له اوهامه ان الدنيا كلها عاجزة عن مواجهته ، وانه فوق كل قانون وعرف ، يستطيع ان يفعل ما يشاء بلا عقاب

وها هو بعد حوالى نصف عام من المهادنة والتدليل ، يخرج امس ليعلن انه باق فى البلد الذى اغتصبه ونهب ثرواته ، ولن يتخلى عنه ولو اجتمع الانس والجن ليخرجوه منه ، ويحذر ويهدد مما سيلاقيه كل من يحاول اخراجه بالقوة .. ولعل اعجب ما فى هذا الموقف انه ياتى قبل يومين من الاجتماع الذى قبل الرئيس بوش ارسال وزير خارجيته جيمس بيكر للقاء وزير خارجية العراق فى آخر حوار قبل ساعة الصفر التى حددها مجلس الامن لاستخدام القوة لطرد القوات العراقية وتحرير الكويت !

انه موقف لا يصدر الا عن شخصية مريضة منخفضة العقل ، او زعيم مجنون يريد الهلاك لوطنه وشعبه ، شعاره المفضل ... انا ومن بعدى الطوفان ! ولن ينقذ شعب العراق المفترى عليه من الكارثة الوشيكة الا ان يتولى بنفسه امر هذا الطاغية قبل ان ينفذ السهم ، ولن يلوم بعد ذلك الا نفسه !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١



لعبة مكشوفة لن تخدع أحدا..!

دعوة صدام لعلماء المسلمين للاجتماع في بغداد قبل أيام من انتهاء مهلة مجلس الأمن المحدودة لسحب قواته من العراق لعبة مكشوفة لن تخدع حتى ابسط الناس واكثرهم سذاجة ، وهى حركة مسرحية للايهام بان الدين الاسلامى يؤيد الجريمة البشعة التى ارتكبها فى حق دولة مسلمة وشعبها المسلم ، والتى تعد انتهاكا صارخا لكل المبادىء والقيم التى يدعو اليها ديننا الحنيف وتؤكد بكل صراحة ووضوح أن دم المسلم وعرضه وماله حرام ، فمابالك بما فعلته قوات حاكم العراق من جرائم قتل ونهب واغتصاب بعد احتلال الكويت ، حيث استباحت كل الحرمات ، ووطات باقدامها الدنسة كل المقدسات !.

وقد رفض كل علماء المسلمين فى مصر ، حيث الأزهر الشامخ ، والسعودية ، حيث البيت العتيق والحرم النبوى الشريف ومختلف الدول الاسلامية الكبرى والصغرى على السواء ، وان كان دكتاتور بغداد لن يعدم حفنة من دول تؤيد عدوانه وتهلل له من اجل مصالح معروفة وعد بها حكامها ، ولكن المجموعة الضئيلة ممن يطلقون على انفسهم صفة العلماء المسلمين لن يكون لرايها ادنى قيمة بعد الفتاوى والاحكام التى اذاعها علماء مصر والسعودية وغيرهم ، والتى ادانت كلها بعبارات قاطعة عدوان النظام العراقى على الكويت العربية المسلمة ، والدماء التى سفكت فيها والاعراض التى اغتصبت دون حياء ، واستندت هذه الفتاوى على ما ورد فى الكتاب الذى هو دستور كل المسلمين ، والذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وسنة نبينا الكريم المطهرة ، وكل ما فيهما يؤكد بكل جلاء بشاعة الاثم الذى ارتكبه صدام وعصابته !...

لقد ادرك طاغية بغداد ان ساعته اتية لا ريب فيها ، بعد ان رفض صدام كل الايادى التى حاولت أن تنتشله من الهاوية التى تردى فيها واجبر شعب العراق على السقوط فيها معه ، وقد صورت له أوهامه انه يستطيع ان ينجو من مصيره لو تعلق باهداب الدين الذى حطم كل ما يدعو إليه من خير وعدل ومحبة وعمل صالح ، ولكنه لن يحصد من سوء عمله سوى الندم .. اذا وجد فرصة للندم قبل أن يختفى من المسرح بلا عودة !



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩١

كلمة اليــوم

مبارك يكشف زيف مبالغات بغداد

... ولا ينبئك مثل خبير ! هكذا قال الله سبحانه وتعالى لنا في سورة فاطر ، لتكون نبراسا يضيء لنا ونهتدي به ونسترشد بحكمته مثلما نفعل بكل ايات كتابنا الكريم الذي لا يمسه الا المطهرون

والعسكريون القدامي والمحدثون اكثر الناس خبرة بالحروب واهوالها والمآسي التي تجرها على كل من يكتوي بنارها التي لا يسلم منها غالب او مغلوب ، ولعل هذه الحقيقة كانت ولاتزال تكمن وراء كل المساعي والجهود التي يبذلها الرئيس حسني مبارك منذ بدات ماساة غزو الكويت لا دفاعا عن بلد عربي كان ضحية عدوان غادر خسيس فحسب ، بل وحرصا على الشعب الذي استخدمه رئيسه اداة للغدر بشعب شقيق .

ان مبارك بصفته خبيرا عسكريا محنكا ، وبطلا لعب دورا رئيسيا في حرب العبور ، يدرك اكثر من غيره حقيقة الكارثة الرهيبة التي تحوم هذه الايام في سماء العراق ولهذا يصر على ان يواصل محاولاته دون ياس حتى اللحظة الاخيرة لانقاذ بلد شقيق من الخراب والدمار الذي يتهدده بسبب عناد غبي احمق يرفض النزول على حكم العقل والمنطق وهو يواجه اكبر حشد عسكري شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية ، وقد اخذته العزة بالاثم ، واوشك ان يقول كما قال فرعون من قبله .. أنا ربكم الاعلى ! .

رغم كل المبالغات التي يرددها رئيس النظام العراقي عن ضخامة قواته العسكرية والاسلحة المخيفة التي تملكها ، والتهديدات الزائفة التي يوجهها الى جيرانه ، والقوات متعددة الجنسيات التي تجمعت لتاديبه اذا رفض الامتثال لقرارات المجتمع الدولي ، فقد كان الرئيس مبارك صريحا واضحا وهو يؤكد ان القوات العراقية ليست بالصورة التي يحاول البعض ان يرسمها لها ويسبغون على العراق قدرة عسكرية اكبر من حجمه كثيرا ، وخاصة ان القوات التي ارسلتها اقوى الدول واعظمها تقدما في كل المجالات العسكرية مجهزة باحدث ما توصل اليه العلم والتكنولوجيا من مخترعات لم يعرفها العالم من قبل .

ويكفي ان نتساءل هنا : اذا كان صدام حسين وجيشه على هذه الدرجة المفزعة من القوة والقدرة على هزيمة قوات امريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول ، فلماذا تعثرت قواته طوال ثماني سنوات على مقربة من حدود ايران . بينما كانت الصواريخ الايرانية تدمر كل مباني البصرة وتتساقط يوميا فوق بغداد ؟

كفى زيفا وخداعا ، فالحقيقة المؤلمة وحدها هي التي ستؤكد وجودها ، اذا قدر للحرب ان تقع لا قدر الله ! .



حتى لا يتبقى أمامه سوى الندم !

لم يكن دكتاتور العراق جديرا بكل هذا الاهتمام الصادق والنصح الاخوى ، الذى مازال الرئيس حسنى مبارك حريصا على توجيهه اليه بين حين وآخر لكى يرجع عن غيه ، ويعود الى جادة الصواب وحكم العقل والمنطق ، لولا بقية من امل مهما بدت ضئيلة ، فى انقاذ شعب العراق العربى الشقيق من كوارث واهوال لن يكون هناك مفر من وقوعها اذا استمر حاكم بغداد سادرا فى غيه غير عابىء بما سوف يحدث لبلده وشعبه من هلاك ودمار !..

لقد تناسى الرئيس مبارك كل ما يوجهه النظام العراقى له ولمصر من هجمات واتهامات بذيئة تنحدر الى الدرك الاسفل من الاسفاف لم يألفها المجتمع الدولى حتى بين اكثر الاطراف عداوة ، ولم يذكر رئيس مصر غير شىء واحد ، وهو ان هناك بلدا عربيا يقف على شفا جرف هار ، وان هناك آلافا بل وملايين من الاطفال والنساء والشباب والشيوخ يواجهون احتمالات مفزعة اذا وقعت الحرب التى باتت وشيكة حتما إذا ظل صدام حسين مصرا على موقفه الخاطىء ورفض الرجوع الى الحق فى الوقت المناسب ليجنب وطنه عواقب لا يعلم مداها غير الله .. ولو كان لدى صدام حسين ذرة من التعقل والفطنة لاحس بحرارة الصدق فى هذه الكلمات . وانها صدرت عن قلب مؤمن بحب كل بلد عربى ، مستعد للمشاركة فى اى مسعى لانقاذه من هول يوم لن يصيب الذين ظلموا خاصة !.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عندما تعمى البصيرة قبل البصر !

لم يعش العالم على مدى تاريخه الطويل فترة ساد خلالها مثل هذا القلق والتوتر والترقب الذى يسود كله مكان هذه الايام ، سواء كان قريبا من منطقة الاحداث المباشرة او بعيدا عنها . وكل ذلك بسبب فرد واحد اختلت فى ذهنه كل الرؤى والموازين ، وعميت بصيرته قبل ان يعمى بصره ، حتى بات الاسود امامه ناصع البياض !!

ومما يزيد مناخ التوتر والانتظار كثافة ، ان المخلوق الذى يتعامل معه المجتمع الدولى فى هذه الأزمة يعتبر ظاهرة عجيبة بين رؤساء الدول الذين عرفهم العالم ، فى مختلف تصرفاته ومواقفه وسلوكه لا مع الدول الاخرى فحسب ، بل ومع ابناء البلد الذى سيطر على حكمه ومقدراته فى غفلة من الدهر ، وهو اليوم يسعى الى دفع شعبه الى انتحار جماعي معه ، متخذا لنفسه شعار ، ومن بعدي الطوفان ، دون ان تخالجه ذرة من الندم على ما ارتكب من جرائم التي يريد أن يدفع العراق كله ثمنها بابشع صورة ! ..

لقد اضاع حاكم العراق عددا لايحصى من الفرص التي اتيحت له على امتداد حوالى نصف عام لكي يعترف بالخطا البشع الذى ارتكبه بغزوه الغادر للكويت والنزول عند حكم المجتمع الدولى الذى اشترك كله فى ادانته ومطالبته بالعودة الى حكم العقل والمنطق والعدل والامتثال للقوانين الدولية التى يتعامل بها العالم المتحضر بدلا من قانون الغاب الذى يسعى لبعثه من جديد ، ولكنه مازال مصرا على ركوب رأسه بعد ان أخذته العزة بالإثم ، وخيلت له اوهامه ان كل هذه الحشود من القوات المجهزة باحدث تكنولوجيا الأسلحة التي تحيط بالعراق ليست معدة لقتاله والاجهاز عليه ، بل انها مجرد مناورة لارهابه .. وأنها حتى لو حاربته ، فانه قادر على انزال الهزيمة بها ، وجعلها تسبح فى بحور دمائها ، كما زعم منذ ايام !

ولقد تساءل كثيرون عما اذا كان هذا الرجل الذى يقبع فى اعماق الصحراء محتميا بمخابئه المحصنة يدرك حقيقة القوات التى تتاهب لتوجيه ضربتها اليه ، ام ان بطانته تخفى عنه هذه الحقيقة.. وعلى اية حال فانه لو كان يعرفها فعلا فتلك كما قال الشاعر مصيبة ، اما اذا كان لايعرف فالمصيبة اعظم !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١



محاولات محمومة فى الساعات الاخيرة !

غدا ينتهى الموعد الذى حدده مجلس الأمن والمجتمع الدولى كله لكى يبدأ حاكم بغداد سحب قواته التى اطلقها كالكلاب المسعورة على شعب الكويت الآمن ، الذى لم يعتد طوال تاريخه على احد ولم يشارك فى اى عدوان ، ولم يتنكر يوما لعروبته .. وقد جاء قرار الكونجرس الامريكى بتفويض الرئيس جورج بوش سلطة استخدام القوة لتحرير الكويت لكى يضع اللمسة الاخيرة على اللحظة التى ظل العالم يترقبها منذ خمسة شهور ونصف الشهر ، لوضع نهاية لهذا الكابوس الذى ظل جاثما على الصدور واسهم فى زيادة معاناة مئات الملايين من البشر فى كل بقاع الدنيا ..

ومع اقتراب الوقت المحدد لبدء عمليات تاديب الرجل الذى زين له شيطانه انه قادر على تحدى كل قوى العالم ، حتى لم تعد هناك غير ساعات على انتهاء المهلة الاخيرة التى منحت له لتجنيب بلاده وشعبه ويلات وكوارث ماكان اغناه عنها ، فاننا نشهد فى تلك الساعات الاخيرة جهودا محمومة يحاول بها البعض انقاذ السلام فى اخر لحظة ، لعل المعجزة التى ظل العالم ينتظرها منذ شهور تقع ويستعيد الطاغية عقله الذى منحه اجازة مفتوحة عندما قرر غزو الكويت وتشريد شعبها . ومع ان زمن المعجزات قد ولى منذ وقت بعيد ، فإننا ندعو الله ان تقع المعجزة التى يتمناها كثيرون ، لا من اجل الشخص الذى انتهك كل الحرمات والمقدسات ، وسخر من كل مبدا وقانون ، بل من اجل شعب لاذنب له ولاجريرة . كفاه انه عاش عشرين عاما تحت حكم دكتاتور مجنون بدد ثرواته وقتل زهرة شبابه فى سبيل مجد زائف ونزوات خسيسة ! .

ولعل من الآمور التى تثير بعض التفاؤل فى سلامة الطبيعة البشرية وكرهها للحرب والدمار وسفك الدماء ، انه رغم ان مسرح الاحداث اصبح الآن مهيا تماما لتوجيه ضربة قاضية الى زعيم العصبة التى عاثت فسادا سنوات طويلة ، فمازال هناك من يحاول حمايته ولو فى اخر لحظة من عواقب شروره وآثامه !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فى الطريق الى الجحيم !

لخص ايفجيني بريماكوف الخبير السوفيتى فى شئون منطقة الخليج فى كلمات قليلة سر العناد العجيب الذى مازال حاكم العراق يتمسك به حتى اللحظة الاخيرة عندما صرح للتليفزيون الامريكي أمس بأن صدام حسين يعتقد انه اذا كان سقوطه او رحيله مسألة لامفر منها ، فمن الافضل ان يتم ذلك من خلال الحرب !

وبريماكوف هو المبعوث الخاص الذى اوفده الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف عدة مرات الى بغداد ، حيث التقى ساعات طويلة فى مناقشات مستفيضة مع الدكتاتور العراقى فى محاولة يائسة لاقناعه بالحقيقة التى يراها كل انسان فى راسه ذرة من عقل بأن العالم لن يتركه يفلت من العقاب بعد جريمة غزو الكويت ، وان الافضل له ان يحنى راسه امام العاصفة التى تهدد باجتياح كل من يقف فى طريقها .. ولاشك ان مبعوث الكرملين اوضح له أن موسكو لو كانت ترى اى امل فى انقاذه لما ترددت فى الوقوف بجانبه ، ولكن فعلته النكراء لم تترك لها اى خيار الا الانضمام الى الحملة العالمية التى تصر على اخراجه من الكويت .. ولكن حاكم العراق رفض النصيحة حتى من اقرب اصدقائه ، بل انه وجه اليهم قدرا غير قليل من قذائف شتائمه واتهاماته التى يوزعها على كل من يرفض الاقتناع بمواقفه الحمقاء !

وقال الخبير السوفيتى الذى يعرف صدام حسين منذ ٢١ عاما ان مناقشاته التى امتدت ساعات طويلة معه خلال جولاته المكوكية الاخيرة بعد غزو الكويت انه ضحية لاعتقاد قوى يصور له فعلا ان العالم كله لن يقدر على مواجهته .. وهى المرحلة الاخيرة من جنون العظمة الذى يورد المصاب بها موارد الهلاك !

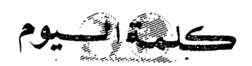
وطاغية بغداد ليس اول زعيم دولة سيطرت عليه اوهاما وخيالاته وسلبته القدرة على التفكير السليم وتحكيم العقل والمنطق فى اتخاذ قراراته ، ولكنه اول رئيس دولة يصر على أن يصحب شعبه كله فى رحلته الاخيرة الى الجحيم !

ولله فى خلقه شئون ..



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١



السلام الوحيد الذى يتصوره صدام !

من اليوم سوف يكون البارود هو اعلى الاصوات الذى تخفت الى جانبه كل الاصوات فى منطقة الخليج ، بعد ان قدم دكتاتور العراق الأوحد بنفسه الدليل على انه لن يستمع الا الى هذا الصوت الذى يطرب لسماعه ، ولا سيما اذا امتزج بدماء شعبه وجيشه ، وبعد أن اصر على كتم كل صوت حاول أن يعيده الى رشده ، وقطع كل يد امتدت لكى تنتشله من الهاوية العميقة التى القى بنفسه فيها ، وراح يدفع مواطنيه جميعا الى مشاركته مصيره المؤلم !.

ومع بزوغ شمس هذا الصباح يكون الموعد الاخير الذى منحه المجتمع الدولى للرجل الذى ظل يتحداه بصورة استفزازية قد انتهى ، واصبح هذا المجتمع صاحب حق فى استخدام القوة لتنفيذ قراراته الحاسمة ، وان كان هذا لا يعنى ان تنطلق الرصاصات الأولى بمجرد انتهاء المهلة المحددة ، ولكن معناه ان غرفة الاعدام اصبحت مهيأة لتنفيذ الحكم فى سفاح دولى خطير متهم بجرائم قتل وسرقة وتخريب واغتصاب ، لا ضد فرد او بضعة افراد ، بل ضد شعب باكمله ، بالاضافة الى جريمة ازعاج السلطات فى كل مكان من العالم ، وستحاول فرقة التنفيذ قدر الاستطاعة تجنب سفك دماء الشعب الذى ينتمى اليه هذا السفاح ، تقديرا منها بانه كان هو الآخر من بين ضحاياه ، منذ أن اغتصب السلطة وصعد الى عرشه فوق تلال من الجماجم والاشلاء !.

ولعل من أطرف المواقف الأخيرة لهذا الحاكم الأحمق ، انه بعد كل المبادرات والمحاولات التى بذلت لانقاذ شعب العراق من عواقب تصرفاته الجنونية ، وبعد احباط كل المساعى التى قامت بها شخصيات عالمية لها وزنها ، اخرها بيريز دى كويار سكرتير عام الأمم المتحدة ، مازال يردد رغبته فى بذل المزيد من المحاولات من أجل السلام ، مع أنه يدرك تماما أنه هو نفسه العقبة الرئيسية والوحيدة فى طريق هذا السلام ... ولعله يعنى من دعوته أن يوافق المجتمع الدولى على اغماض عينيه عن جرائمه ، وأن يبارك غزوه للكويت ... اكاليل الغار على فتوحاته الباهرة !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أين كانوا يوم هللوا لجريمته ..؟

قبل اللحظات الاخيرة الحاسمة التي فصلت بين الحرب والسلام ، انطلقت بعض الأطراف العربية فى نشاط محموم ، فى مجاولات يائسة لانقاذ حاكم العراق من الدمار الذى يحوم فوقه وفوق شعبه المغلوب على أمره ، وقدم البعض مبادرات مشبوهة أملا فى تغطية موقفه يوم يحين الحساب . ولكنها لم تخدع احدا ، وخاصة انه لم يكن خافيا انها كشفت حقيقة هدفها وصلتها باللعبة الدنيئة التى بدأت بعد جريمة غزو الكويت .

والشعوب العربية تسأل : اين كان هؤلاء الذين يتباكون اليوم على صدام حسين ، يوم كانت الفرصة امامهم لاصلاح اخطائه منذ الايام الاولى ، وتجنيب الأمة العربية شهورا طويلة من الآلام والمعاناة والتوتر ؟ اين كانوا وكان فى امكانهم ان يظهروا الأمة العربية فى موقف مشرف حيال عضو انتهك ميثاقها وقوانين المجتمع الدولى بدلا من صورة التمزق المخجل التى ساعدوا على ظهورها فى مؤتمر القمة العربى الطارىء الذى دعا الرئيس حسنى مبارك الى عقده بالقاهرة لاتخاذ موقف عربى موحد حاسم يوقف الكارثة قبل ان تتطور وتتحول الى ازمة عالمية كبرى ؟

لقد كان مؤتمر القاهرة التاريخى فرصة لا تعوض لكبح جماح سفاح العراق لو ان الجميع وقفوا وقفة رجل واحد ، وأصروا على المطالبة بتنفيذ ميثاق الجامعة العربية الذى يمنع اى عدوان على اية دولة عربية من اى مكان ، وان تحل كل المشكلات بين الاعضاء بالوسائل التى حددها هذا الميثاق ، وكان هذا الموقف كفيلا بمنع حاكم العراق عن الاستمرار فى تصرفاته الحمقاء .. ولكنهم بدلا من ذلك بداوا تنفيذ لعبتهم القذرة التى كشفت تورطهم مسبقا على بطلهم الأجوف !

ولعل هؤلاء المتباكين على ما أصاب التضامن العربى من تمزق ، ان يتذكروا اليوم كيف أضاعوا فرصة ثمينة كانت بين أيديهم من اجل مصالح شخصية زائلة ووعود تحولت الى سراب ، بمواقفهم المائعة المتخاذلة ومحاولاتهم المكشوفة لاحباط مؤتمر القمة العربى ومنعه من اصدار اى قرار !

ان الدور المخزى الشائن الذى قام به هؤلاء المتباكون اليوم على صدام حسين تحسرا على المصير المظلم الذى حكم به على نفسه ، قاموا فى الواقع بدور الدب الذى حطم راس صاحبه ليبعد ذبابة صغيرة !



كلمة اليوم

لم يترك للعالم سبيلا آخر !

حتى الدقيقة الاخيرة التى سبقت القاء اول قنبلة على ارض العراق ، كان فى امكان الدكتاتور العراقى ان ينجو بنفسه وشعبه من الويلات التى يصلى نارها الان ، والتى تثير عاصفة من الاسى والألم فى كل النفوس ، حتى بين الد اعداء صدام حسين وسخطه على جرائمه . فليس هناك من يريد أن يرى مثل هذه المأساة الرهيبة تحل بشعب تعس شاء قدره ان يقع تحت براثن حاكم احمق مجنون ، يتلذذ بمشاهدة الدماء ، ويطرب لسماع انات الضحايا وصرخات المعذبين !

ان كل ما يتمناه كل عربى محب لأمته العربية ، حريص على شعب عربى شقيق كأنه هو نفسه الضحية الرئيسية لحكم مخبول دام عشرين عاما ، ذاق خلالها من المعاناة والآلام مالم يذقه شعب آخر ، ان تنتهى هذه المحنة فى أسرع وقت ممكن . حتى يزول الكابوس البشع الذى ظل جاثما على كل الصدور منذ بدأ سفاح بغداد اشنع جريمته فى حياته الحافلة بالشرور والآثام والغدر !

واذا كانت شعوب العالم قد اتفقت ـ على اختلاف معتقداتها وآرائها واتجاهاتها ـ على شىء واحد ، فهو ادانة هذا المخلوق الذى اشاع كل هذا القلق والتوتر والآلام فى كل النفوس ، والابتهال الى الله لان يختفى من مسرح الاحداث الدولية فى اسرع وقت ممكن ، بعد ان عكر صفو الحياة لبلايين البشر .

لقد استنفد العالم كل ما فى جعبته من صبر فى محاولات استمرت حتى اخر لحظة لعل هذا المخبول يعود الى صوابه ورشده ، ويقدر العواقب الخطيرة لموقفه الاستفزازى الذى يتحدى العالم باجمعه ، ويفكر فيما سيحدث لبلاده وشعبه من دمار لم يسبق له مثيل ، ولكنه ظل سادرا فى غيه وخيالاته المريضة !

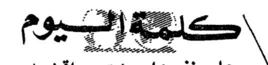
ان الهجوم الساحق الذى يواجهه شعب العراق اليوم ليس عدوانا عليه ، فليست هناك اية احقاد او ضغائن بينه وبين احد من المشتركين فى هذا الهجوم ، ولكن عناد زعيمه وغطرسته واصراره على الاستمرار فى اخطائه هى التى اجبرت العالم على تاديبه بالسلاح بعد ان فشلت كل الاساليب السلمية المتحضرة فى اعادته الى حظيرة العقل والصواب !



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ينـــاير ١٩٩١



على نفسها جنت براقش !

رغم كل الجرائم والموبقات التى ارتكبها هذا الزعيم المخبول فى حق كل العرب ، وكل شعوب العالم ، ورغم ان الجميع يدعون الله ان يخلصهم من هذا المخلوق الذى اثار كل هذا القلق والتوتر الذى نعيش فيه منذ قرابة نصف عام .. فاننا سنكون اكثر الناس حزنا والما اذا وقع لاقدر الله ما اصبح المجتمع الدولى كله يتوقعه خلال ايام قلائل !

ولن يكون حزننا من اجل المصير المظلم الذى ينتظر هذا الدكتاتور المتحجر القلب ، فقد اختاره هو لنفسه وبمحض ارادته المطلقة .. ولكن المنا الاكبر سيكون على الكارثة التي اصبحت وشيكة ، والتى لايحتاج المرء الى خيال واسع لكى يتصورها ويدرك ابعادها ، والخراب والدمار الذى سيكون شعب العراق الشقيق ضحية له دون ذنب جناه غير انه اسلم قياده لزعيم اصابته لوثة جنون جعلته يتخيل انه شخصية اسطورية قادرة على تنفيذ كل مايخطر على باله من جرائم ..

ومع ان الحكم فى مصير طاغية بغداد قد احيلت اوراقه الى مفتي الامم المتحدة وتحدد موعد تنفيذه ، فان كل عربى محب لامته يتمنى من اعماق قلبه ان تقع المعجزة فى اللحظة الاخيرة لتنقذ شعبا عربيا من اهوال كبرى لايرجوها احد حتى لاكثر اعدائه حقدا وشرا ..

اما الرجل الذى كان سببا فى كل هذه الاحداث والنكبات فلن يجد مخلوقا واحدا يذرف عليه بدمعة واحدة ..

وعلى نفسها جنت براقش !





تحركات مشبوهة لانقاذ السفاح !

رغم ان العالم كله قد اعترف بسلامة القرار الذى اضطر المجتمع الدولى فى النهاية الى اتخاذه لتنفيذ قرارات مجلس الامن لتحرير الكويت ، بعد ان تاكد بصورة لاتقبل اى جدل انه لم يعد هناك امل فى اقناع حاكم العراق فى الاستجابة لمختلف النداءات وسحب قواته التى تحتل الكويت حتى يجنب بلاده وشعبه عواقب معركة غير متكافئة تنذر بتدمير ساحق لكل مابناه الشعب العراقى بدمائه وامواله عبر عشرات السنين ..

ورغم ان كل زعماء الارض الحاليين والسابقين قد ظلوا حتى اللحظة الاخيرة يواصلون محاولات مستميتة لانقاذ العراق من اهوال يتوقعها كل انسان على ظهر الارض عدا صدام حسين وحوارييه وحفنة لاقيمة لها من حكام بعض الدول العربية ..

رغم كل هذه الحقائق الواضحة وضوح الشمس ولا ينكرها الا كل مكابر عنيد ، فاننا مازلنا نرى بعض اطراف عربية تتجاهل كل الجهود التى بذلت على امتداد حوالى ١٧٠ يوما ـ وكانوا هم انفسهم بين الذين اسهموا فيها ـ ومع ذلك فانهم عادوا بعد ان نفذ السهم يرفعون عقائرهم بالمطالبة بوقف القتال والسعى لايجاد تسوية سلمية فى الخليج !

ان اية تسوية سلمية تتطلب محادثات بين اطراف على استعداد مسبقا بالتفاوض من اجل السلام ، وان تقبل اية نتائج تسفر عنها المحادثات التى تشترك فيها ، على أن تكون لديها نية صادقة للنزول على حكم المجتمع الدولى وقراراته التى اتخذت بالاجماع ، فهل يعتقد اولئك الذين يدعون الى التسوية السلمية لجريمة غزو الكويت اليوم ان هذه العناصر اللازمة لمثل هذه التسوية متوافرة حقا ، وان حليفهم الذى سخر من كل محاولة لاعادته الى جادة العقل والصواب ، واهدر كل جهد بذله زعماء العالم ـ وخاصة الزعماء العرب لتجنب اندلاع الحرب طوال خمسة اشهر ونصف الشهر سوف يتراجع عن مزاعمه ورفضه اية مفاوضات بشأن الانسحاب من الكويت ، وهى العنصر الرئيسى والوحيد فى اية تسوية يمكن الوصول اليها لانهاء هذه الازمة التى اصابت العالم كله بالشلل والتوتر ؟

اذا كان المطالبون الآن بتسوية الازمة سلميا على استعداد لتقديم ضمانات حقيقية من سفاح بغداد بقبوله الدخول فورا فى مناقشات لاتستغرق اكثر من ساعات او ايام معدودة وقبوله مسبقا النتائج التى تسفر عنها ، فعندئذ قد يفكر العالم فى النظر الى مطالبهم غير المعقولة فى الوضع الراهن !



كلمة اليوم

اسرائيل هى الرابحة من صواريخ صدام!

سواء ردت اسرائيل على استفزازات سفاح العراق ، والضربات الفاشلة التى وجهها اليها بصواريخه التى استطاع اخفاءها لاستخدامها ضدها فى لحظات اليأس التى تسيطر عليه الآن ام استطاعت ضبط نفسها استجابة للضغوط الامريكية والغربية ، فان اسرائيل هى الرابحة فى النهاية من هذه التصرفات الطائشة الحمقاء التى لجا اليها صدام حسين ليحول الانظار عن الضربات الساحقة التى تنهال على بلده وقواته كل لحظة من الليل والنهار ، ولكى يبدو فى انظار الراى العام العربى فى صورة البطل المغوار القادر على محاربة اسرائيل حتى وهو فى اسوأ حالاته !

واسرائيل قادرة دائما على استثمار اية محاولة عربية للاعتداء عليها بعقلية اليهودى الشاطر ، للحصول على اكبر قدر من الربح والفائدة عن مثل هذه الافعال التى تنسب للعرب .. وكانت البشائر الاولى تلك الصواريخ الامريكية المتطورة الباهظة الثمن التى سارع الرئيس بوش الى ارسالها الى تل أبيب لمواجهة صواريخ طاغية بغداد ، وهى ولاشك مجرد دفعة اولى من ثمن سكوت اسرائيل عن الرد على صدام وصواريخه التى تبين للجميع انها اضعف من ان تسبب دمارا كبيرا وخاصة انها تضل الطريق ايضا الى اهدافها ..

ولعل خيبة الامل التى اصابت الدكتاتور العراقى اليائس بعد ان كشفت الدول العربية بل ودول العالم كلها حقيقة الهدف الذى يسعى اليه من وراء ادخاره بعض الصواريخ لاسرائيل رغم شدة حاجة قواته اليها لمواجهة نيران الجحيم التى تتفتح فوقها دون توقف ، لن يعادلها سوى خيبة امل الفلسطينيين المخدوعين فيه ، وهم يرون اسرائيل تزداد تسلما ورغبة فى الانتقام نتيجة حفنة من الصواريخ التى لاتسمن ولاتغنى من جوع !

لقد خيلت الاوهام الزائفة والحسابات الخاطئة المعتادة لصدام انه اذا فتح جبهة ثانية مع اسرائيل يستدرج اليها الدول العربية ، فقد يخفف عنه ذلك العبء الرهيب الذى يواجهه من قوات ٢٨ دولة تجمعت لتاديبه ، ونسى المسكين انه اذا كان لديه قطرة من عبقرية او ذكاء كما يعتقد ، فان هناك من هم اكثر منه ذكاء وعقلاء الى حد بعيد !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١



هل تحين ساعة الندم ؟

حكم صدام حسين العراق عشرين عاما اضاع نصفها تقريبا فى حروب خاسرة ، لم يبدد خلالها ثروة البلاد من البترول فحسب ، بل واضاع معها حوالى نصف مليون شاب من زهرة العمر ، كان فى استطاعتهم الاسهام بدور كبير فى تنمية بلادهم والنهوض بها ورفعها الى مصاف الدول المتقدمة ، والقضاء على آثار تخلف استمر طويلا ، واحال مناطق عديدة الى خرائب واطلال تحتاج الى سنوات من الجهد ومليارات من الدولارات لاعادة تعميرها ..!

ورغم الدرس القاسي الذى تلقاه صدام وجيشه من حربه مع ايران التى استمرت ثماني سنوات لم تستطع قواته خلالها ان تبتعد كثيرا عن حدود بلادها ، ورغم ادراكه ان العراق أصبح فى حالة افلاس فى نهاية هذه الحرب الحمقاء مثقلا بديون تقارب المائة بليون دولار ، ووجود مئات الالوف من الشباب الذى خرج من الحرب مشوها او معوقا او ممزق الروح والشخصية ، فانه لم يبذل اى جهد لاصلاح اخطائه القاتلة التى اصابت بلاده بخسائر فادحة ، وبدلا من ان يتيح لشعبه سنوات من الهدوء والطمانينة ، يحاول خلالها أن ينعم بجو السلام والتحرر من القلق ، ويحاول توجيه طاقاته لبناء ما تخرب خلال الحرب مع ايران ، سارع الى ارتكاب غلطة اشد طيشا واكثر حماقة عندما غدر بدولة صغيرة شقيقة قدمت اليه الكثير من العون

لقد ظن صدام حسين ان التهام الكويت سيكون مجرد وجبة خفيفة سهلة يستطيع بعدها أن يملا خزائنه الخاوية بالثروات التى سينهبها هو وعصابته ، وان كل ما سيحدث بعد ذلك مجرد بعض صيحات واستنكارات وبيانات شجب عربية معتادة ، سرعان ما تهدا وتخفت الاصوات ، لكى تتيح له اختيار الضحية التالية ، التى سيحل الدور عليها وفق مواعيده التى حددها مسبقا . ومع انه فوجىء برد الفعل العربى والعالمى المدوى لجريمة غزو الكويت ، فان عقله المختل جعله يعتقد انها مجرد زوبعة فى فنجان

ترى هل تتاح الفرصة لسفاح العراق قبل ان تدهمه القارعة لكى يتامل مسيرة حياته الحافلة بالخراب والدمار وسفك الدماء . لعله يتذكر أو يخشى .. ويندم .

ولات ساعة مندم !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١



جريمة حقيرة أخرى لسفاح بغداد !

مرة اخرى يقدم صدام حسين بيده شهادة تثبت انه لا ينتمي لهذا المجتمع الدولى الذى نعيش فيه ، ولا يعترف بقوانينه واعرافه ومواثيقه ولا يلتزم باية مبادىء اخلاقية او انسانية يتعامل بها العالم المتحضر ويعلن دون ذرة من حياء او خجل انه قرر استخدام اسرى الحرب ، التى اضطرت عشرات من الدول الى خوضها ضده بعد ان رفض الاذعان لارادة المجتمع الدولى ، فى مواقع استراتيجية عراقية حتى يضمن عدم قصفها من الطائرات التى لا تبرح سماء بلده ليلا او نهارا !

ومع ان العالم لم يكن فى حاجة الى دليل جديد لكى يعرف انه يتعامل مع مخلوق لا يتورع عن ارتكاب احقر الجرائم واكثرها خسة ، وخاصة بعد ما احتجز عشرات الآلاف ممن كانوا يعملون لخدمة بلده كرهائن لحمايته من غضبة الراى العام العالمى . فان هذا القرار الدنىء الذى اتخذه بشأن حفنة من الاسرى يضيف بندا جديدا فى قائمة اتهامه عندما يحاكم كمجرم حرب عتيد ، جعل مجرمى الحرب العالمية الثانية الذين حوكموا فى نورمبرج يبدون ملائكة بالنسبة له !

وصدام بفعلته الجديدة الدنيئة التى لم يجرؤ اى طاغية من قبل على ارتكاب مثيل لها ، يؤكد بصورة لا تقبل اى شك مدى استهانته بأرواح مواطنيه . لانه يعلم دون شك ان لدى القوات المتحالفة من اسرى قواته اضعاف ما تحت يده ، وان الدول التى ينتمى اليها الاسرى الذين يهدد بوضعهم فى مواقع عسكرية لحمايتها من الهجوم ، تستطيع ان تعامله بالمثل . ولكنه لا تهمه ارواح اى عدد من ابناء العراق ، الذين قتل الكثيرين منهم بيده ويد اعوانه ، بل وعرض الشعب كله للدمار والتهلكة بسبب نزوة من نزواته التى لا تحصى !

ومع ذلك كان سفاح بغداد على يقين من ان الدول التى تحاربه لن تتدنى الى الدرك الذى انحدر اليه ،، لسبب بسيط وهو انها دول متحضرة تعرف قيمة الانسان ولو كان من الد اعدائها ، وقد شهد بنفسه كيف تركز ضرباتها على المواقع العسكرية ، للحفاظ على ارواح المدنيين ، وهو سبب قد يدفعه الى المزيد من انتهاكات القوانين والمبادىء ، ولكنه لن يحميه فى النهاية من المصير المحتوم !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١



كلمة اليوم

للكعبة رب يحميها يا أبرهة بغداد

ماذا يريد ابرهة القرن العشرين من اطلاق صواريخه على الاراضي السعودية التي تضم اقدس الاماكن الاسلامية على وجه الارض ؟ ماذا يريد نيرون القرن العشرين من بعثرة صواريخه الفاشله يمينا ويسارا دون حساب ؟

لقد كشف حاكم العراق المجنون مدى حقده العميق على المملكة السعودية بهذا التصرف الاهوج الذي يمس مشاعر المسلمين جميعا ، وهو يقسم صواريخه بالعدل والقسطاس بين اسرائيل والارض التي تحوى البيت العتيق والحرم النبوى الشريف . وان اختلفت اغراضه في الحالتين وهي اغراض مكشوفة وان خالها تخفي على الناس وهي في نهاية المطاف تلتقي عند هدف واحد ، وهو استدراج العالم العربي والاسلامي الى فخ يعتقد ان احدا لا يراه ..

ولعل من الظواهر العجيبة في هذا الموقف الصدامي الشاذ من البلد الاسلامي الكبير انه كلما كثفت القوات المتحالفه ضرباتها الجوية على كل شبر من الارض العراقية زاد عدد الصواريخ التي تطلقها قوات سفاح بغداد على الارض السعودية وكانه يريد اطفاء نيران حقده على الدولة التي منحته اكثر من ٢٥ مليارا من الدولارات لكي يشترى منها هذه الصواريخ التي كان يدخرها لها رغم انها كانت تريد مساعدته للصمود امام القوات الايرانية في حربه الفاشلة التي زعم انه يخوضها دفاعا عن الامة العربية .

ولقد تساءل الرئيس حسني مبارك عن مغزى اطلاق الصواريخ العراقية على السعودية وقال أن صدام يتحدث عن الارض المقدسة ووجود الاجانب فيها ثم يضرب هذه الأرض المقدسة بصواريخه مما يؤكد ان المسألة لا علاقة لها بالمبادىء على الاطلاق ..

والغريب انه في الوقت الذي يواصل فيه عدوانه على ارض الاسلام المقدسة ، يدعو مسلمي العالم للدفاع عن منطقتي كربلاء والنجف اللتين اقام فيهما مصانعه السرية لانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والتي استخدمها لابادة الآلاف من سكان هاتين المنطقتين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩١



لماذا يرفضون الرد على صواريخ بغداد ؟

لانعتقد ان اسرائيل تفكر جديا فى الرد على صواريخ صدام حسين ، على الاقل مادامت القوات المتحالفة تواصل ضرباتها اليومية للعراق وقواته ومواقعه العسكرية ، مهما اصدرت حكومة شامير من تهديدات عن عزمها على الانتقام من حاكم العراق فى الوقت الذى تختاره تل ابيب ، ومهما اظهرت من اضطرارها الى قبول رجاء امريكا وبقية دول الغرب بضبط النفس فى الوقت الحالى وعدم الرد على استفزازات سفاح بغداد !

واعتقادنا بأن شامير لن يرد الان ، ولا فى اى وقت على الصواريخ العراقية تدعمه اسباب لانعتقد انها تغيب عن اى مراقب يعرف جيدا كيف تفكر اسرائيل ، وكيف تضع مصالحها الحالية والمتوقعة فى المقام الاول ، وهى عديدة وهامة ، وانها لن تضحي بها لمجرد ارضاء شهوة الانتقام من العراق ، فى وقت لن يكون فيه لاية ضربات توجهها للعراق اى اثر ، وسط الجحيم الذى اندلعت نيرانه هناك ، بينما يحرص قادة تل ابيب على احاطة اى ضربة لاية دولة عربية بهالة من الدعاية تظهر قدرتها على مد ذراعها الطويلة الى اى مكان .

وليس سرا ان المناخ الدولى الذى خلقه صدام حسين بجريمة غزو الكويت قد اتاح لاسرائيل افضل الظروف للمضى فى تنفيذ جريمة العصر الكبرى لنقل حوالى مليون او مليونين من يهود الاتحاد السوفيتى وتوطينهم فى الاراضى المحتلة ، دون ان تزعجها اية محاولات عربية او دولية لمنع هذه الجريمة ، ولاشك فى ان تحقيق هذا المخطط الشرير اهم كثيرا لدى تل ابيب من اى رد انتقامى على العراق ..

ولقد رأينا كيف افاد الاستفزاز العراقى الاحمق اسرائيل واتاح لها الحصول على احدث الاسلحة والصواريخ الامريكية المتطورة ، ومطالبتها بالحصول على ١١ بليون دولار من الخزانة الامريكية لعلاج عجزها الاقتصادى الكبير ، ودعم تعاونها العسكرى مع الولايات المتحدة ، وغير ذلك من الفوائد التى راحت تتدفق بسهولة على اسرائيل ، بسبب بضعة صواريخ متهالكة اطلقها حاكم العراق المجنون عليها من أجل دعاية زائفة واهداف خبيثة اخرى ليس من بينها بالتاكيد حل القضية الفلسطينية !

من اجل كل ذلك ، سوف تستمر اسرائيل فى سكوتها مهما اطلق صدام حسين من صواريخ عليها ، فهى تعرف قبل غيرها الاسباب الكامنة وراء هذه الشجاعة الزائفة للنظام العراقى !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١



هل هى بداية النهاية ؟

من التكتيكات المعروفة فى الحروب القديمة والحديثة على السواء ، ان القائد العسكرى لا يلجا الى اسالب الهدم والتخريب وتفجير ما تحت يديه من ممتلكات ، إلا عندما يجد نفسه فى موقف يدعو الى الياس ويغلق فى وجهه منافذ النصر ، و ابواب الأمل فى الافلات من هزيمة محتومة .

والتصرفات التي بدا صدام حسين فى الإقدام عليها بعد ايام قليلة من بدء الحرب الدولية ضده توحي بانه بدا فى الانزلاق الى الهاوية مبكرا ، رغم محاولاته اليائسة للظهور بمظهر القائد الصامد ، الذى لا يزال قادرا على انزال افدح الهزائم باعدائه .. وقد كشفت هذه التصرفات عن موقف عسكرى متهافت ، وبدلاً من ان يامر قواته التى ظل يهدد ويتوعد بها خصومه ، بخوض المعارك ضد القوات التى تطوقه من كل مكان ، نجده ، ورغم الضربات الجوية القاصمة لتى تنهال على العراق ساعات الليل والنهار بلا توقف ، يكتفى باطلاق بضعة صواريخ هزيلة لا حول لها ولا قوة على السعودية واسرائيل ، او حرق بعض ابار البترول فى الكويت ، واخيرا سكب كميات كبيرة من الوقود فى مياه الخليج ليحمى نفسه من المعارك الفاصلة .

لقد هدد صدام حسين طوال الشهور السابقة الرئيس الامريكى جورج بوش بان جنوده فى الخليج سيعودون اليه فى نعوش ، وانهم سيغرقون فى بحار من الدماء ، وهدد كل لدول التى تحالفت لتلقينه درسا يكون عبرة لكل الطغاة الذين قد ينشبون به . وكان كل فعله حتى الآن للدفاع عن شعبه المسكين الذى يتلقي وحده جزاء جريمته النكراء ، هو اطلاق صواريخ معدودة بين حين وآخر على اسرائيل او السعودية ، كان اثرها الوحيد الواضح والملموس هو دفق المساعدات العسكرية والمالية على تل ابيب ، وتعاطف الرأى العام العالمى معها ، بينما تراجعت القضية الفلسطينية التى يزعم مساندتها الى ما وراء الكواليس بفضل جهوده !

واذا كان الخبراء والمحللون والمراقبون يختلفون فى تقديرهم لقوة سفاح بغداد ، واحتمال وقوع بعض المفاجآت كما يعتقد البعض الذين يدهشهم الضعف الواضح فى رد الفعل العرقي ازاء القصف الجوى المكثف للمدن والمواقع العسكرية الرئيسية ، فانهم يتفقون جميعاً على امر واحد ، هو انه لايزال يعتقد انه قادر على مواجهة اكبر قوة عسكرية حديثة احتشدت فى مكان واحد على امتداد تاريخ العالم !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١



استئصال الوباء أصبح ضرورة ملحة !

كل يوم يقدم سفاح بغداد للمجتمع الدولى دليلا جديدا يزيد من عزم واصرار هذا المجتمع على انه لامفر من التخلص من هذا النبت الشاذ الذى اصبح مجرد وجوده طليقا يمثل اخطارا لاحصر لها على البشرية جمعاء ، بعد ان تحول الى كابوس بغيض يجثم على كل الصدور ، بل وباء بشع لابد من بذل كل الجهود لمحاصرته واستئصاله ، قبل ان يتفشى اذاه ويلطخ المزيد من القيم والمبادىء الانسانية !

ماذا بقى من جرائم فى حق العالم المتحضر لم يرتكبه هذا المخلوق الذى فقد آخر ذرة من عقله وتحول الى مايشبه الثور الهائج فى متجر للخزف ، كما يقول المثل المعروف ، فهو يحاول ان يحطم كل مايجده امامه لمجرد اشباع حقد دفين على كل من يسعى لوقف حماقاته وحماية الناس من عواقب تصرفاته الهوجاء !

لقد اثبت مخبول العراق للعالم بما لايدع اى مجال للشك انه يتعامل مع شىء غريب على الجنس البشرى ، افلت زمامه ، فلم يعد يتورع عن ارتكاب ابشع الجرائم لا فى حق مواطنيه التعساء وحدهم ، بل وفى حق الانسانية باسرها ، ومن ثم فقد تعين على المجتمع الدولى كله ان يوحد جهوده للقضاء على هذا الخطر الذى يهدد بتدمير كل شىء فى محاولاته اليائسة للافلات من المصير الذى لم يعد هناك مفر منه ، بعد ان تتابعت التصرفات الهمجية التى يمارسها هذا الزعيم المجنون ، واحدثها اقدامه على تلويث البيئة الطبيعية ، وكانه لم يكتف بمن قتلهم من البشر ، فراح يقتل الطيور والاسماك وكل مخلوقات الله !

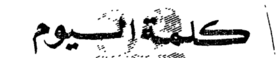
ان كل يوم ، بل وكل ساعة تمر على بقاء هذا المجرم مطلق السراح من شانها ان تزيد من قدر الالام والمعاناة التى يعيشها ضحاياه فى الكويت وداخل العراق ، بل وفى كل بقعة على سطح هذا الكوكب ، ولاشك ان قادة التحالف الدولى يدركون هذه الحقيقة الآن ، فالعالم كله يتطلع اليهم لوضع نهاية لهذا الوباء الذى يهدد الجميع !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قد تطول الحرب ولكن النهاية واحدة!

لهفة الناس ورغبتهم في ان يروا نهاية سريعة لهذه الحرب التي اشعل نيرانها مجنون احمق ، امر مفهوم ولا يدعو للدهشة ، فكل الشعوب تكره الدمار وسفك الدماء ، وتدعو الله في كل لحظة ان ينقذها من هذا الكرب العظيم .. والناس معذورة اذا شعرت بقدر من الاحباط كلما طال الوقت على هذا البلاء الذى تسبب فيه مخلوق واحد يكاد يقول «انا ربكم الاعلى» كما قال فرعون من قبله ، ولكن تلك الرغبة في الخروج بسرعة من هذه الغمرة يجب الا تفقد الشعوب إيمانها بأن نهاية هذا الطاغية مسالة حتمية لا يستطيع ان ينكرها اى انسان في راسه ذرة من الادراك ...

واذا كنا نريد جميعا ان يختفى هذا الكابوس الذى يزعج البشرية كلها في اقرب وقت ممكن ، فاننا يجب ان ندرك ان هناك شعبا باسره معرض للهلاك والفناء اذا اراد لهذه الحرب ان تنتهى في ايام ، ولم يكن هذا بالشيء العسير او المستحيل على الآلة العسكرية الرهيبة التى اشتركت ٢٨ دولة متقدمة في حشدها لتاديب هذا المخلوق المتمرد على المجتمع الانساني برمته ، لولا ان هذه الدول رغم ما تمتلكه من ادوات تدمير تستطيع ان تمحو دولة العراق عدة مرات ، فانها لم تتخل عن المشاعر الانسانية التى لا يعرفها سفاح بغداد تجاه مواطنيه وبلده ، وفضلت الطريق الطويل على عمليات البتر الحاسم ، حفاظا على ملايين من الارواح البريئة التى لا ذنب لها ولا جريرة ...

ولقد اعلن القائد الامريكي شوارتسكوف قائد عملية عاصفة الصحراء ، انه كان في امكان القوات الدولية المتحالفة الانتهاء من هذه الحرب في يومين ، لولا انها لا تريد ابادة شعب مظلوم مغلوب على امره . وهو تصريح يفسر الى حد كبير سبب اطالة امد القتال ، وان السبب ينطوى على نوع من المشاعر قد لا يفهمه صدام حسين وحواريوه ، ولكنه لحسن الحظ مازال موجودا لدى الكثيرين ..

وعلى اية حال فان المسئولين عن هذه الحرب لم يخفوا منذ البداية انها لن تكون مجرد نزهة سريعة ، وان الهدف ليس مجرد القضاء على «نيرون» العصر الحديث في ايام ، بل وان يكون تحقيق هذا الهدف باقل قدر مستطاع من الخسائر البشرية والحفاظ على ارواح من يقاتلونه ، وارواح شعبه في نفس الوقت ...



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١



أمنية ليست مستحيلة!

كل القلوب العربية والمسلمة تنفطر اليوم حزناً على المصير الدامى الذى يواجهه شعب شقيق عزيز على العرب جميعا بسبب جنون زعيم نكب به فى ليلة منحوسة. بل ولسنا نبالغ اذا قلنا ان الملايين من شعوب العالم الاخرى تتابع فى الم وحزن شديدين ما يجرى على ارض العراق وما يسيل فيها من دماء لان هذا الزعيم الاحمق يصر على ان يجر شعبه كله معه الى الهاوية التى ينزلق اليها"..

ولكن العالم كله يتساءل فى دهشة وحيرة: اين شعب العراق كله من هذه المأساة التى يفرض عليه ان يعيشها رغم انفه، وكيف يستسلم راضيا للنهاية التى لن يكون هناك مفر منها لو بقى ساكناً صامتاً لايتحرك، مذعنا لاوامر طاغية بغداد بالانتحار الجماعى لابناء العراق جميعا حتى لاينفرد وحده بالذهاب الى الجحيم الذى ينتظره فى لهفة؟

وليس هناك من ينكر صلابة الطوق الحديدى الذى ظل صدام حسين يصنعه ليضمن استمرار السكوت الرهيب حيال كل تصرفاته الهوجاء ويقضى على كل معارضة او خلاف فى الراى او محاولة لوقف نزواته الشريرة، ولكنه ليس الديكتاتور الوحيد فى العالم الذى انتهج هذا الاسلوب وسيطر على شعبه بيد من حديد، فقد شهد التاريخ الانسانى نماذج عديدة من هذا النوع، ولكن الشعوب الابية الحريصة على حريتها، المعتزة بكرامتها استطاعت فى الوقت المناسب ان تثأر لنفسها من جلاديها، وان تضحى بالبعض من اجل الوطن كله.

الا يكفى الدمار الشامل والهلاك الذى يتعرض له اطفال العراق وشيوخه ونساؤه الذين لا حول لهم ولا قوة حافزا للاباء والامهات للنضال ضد الوحش الهائج الذى انطلق يعيث فى العراق فسادا، ان لم يكن من اجل انفسهم، فعلى الاقل من اجل حياة ومستقبل ابنائهم وبناتهم وامهاتهم وابائهم..

لقد تركت حرب ايران فى كل بيت ام ثكلى، وشباب معوق واطفال مشوهين. فهل يريد اهل العراق ان يروا ملايين اخرى من القتلى والمعوقين بسبب نزوات مجنونة تحركها عقلية مريضة واهداف شريرة..

ان العالم كله يتطلع الان فى امل لرؤى الصحوة المرتقبة لشعب العراق، وكما قال الشاعر العربى. اذا الشعب يوما اراد الحياة، فلا بد ان يستجيب القدر!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١



حبال الصبر مازالت ممتدة !

لو ان هتلر نفسه بجلالة قدره استمع الى كل هذه النداءات التي وجهها زعماء العالم ومازالوا يوجهونها الى حاكم العراق للعودة الى سبيل الرشاد ، وان تأخذه رحمة او شفقة بشعبه ، لما تردد الزعيم الألماني رغم كل ما عرف عنه من جبروت وطغيان في ان يستجيب لنداء العقل من أجل ابناء وطنه ، اذا كانت كل الدلائل تؤكد انهم يواجهون شبح الفناء والدمار !

ومع ان العالم لم يشهد على امتداد تاريخه الحافل بالاحداث الجسام مثل هذه العقلية المتحجرة من الزعماء التي تسارع الى اغلاق كل منفذ يتفتح امامها للنجاة والحفاظ على حياة الملايين من ابناء وطنه ، فان الصبر الذي عومل به من المجتمع الدولى أملا في عودته عن غيه وحماقاته لم يتمتع بمثله من قبل اى طاغية ... ورغم ان الحرب قد بدات ولن تتوقف حتى تحقق اهدافها ، فمازال القادة والزعماء يواصلون مناشدة هذا المخلوق ان يرعوى ، لا حرصا على حياته هو ، بل من اجل شعبه الذي يعرف الجميع انه سيكون الوقود الحقيقي لهذه الحرب !

وفي الوقت الذى تواصل فيه اذاعة بغداد اطلاق قذائفها القذرة على كل زعماء العالم وتوجه اليهم أشنع الاتهامات والبذاءات ، يقف الرئيس حسني مبارك ليؤكد باكثر العبارات اخلاصا وعفة انه لن يتوقف لحظة عن بذل اقصى ما في وسعه من جهود لانقاذ شعب العراق الشقيق من هول حرب غير متكافئة بكل المقاييس والابعاد ، ويقول الرئيس الأمريكي بوش في رسالة الاتحاد التى ألقاها في الكونجرس أن القوى الحليفة لتحرير الكويت لا تبغى تدمير العراق ، بل هي تريد له أن يستخدم موارده من أجل توفير حياة افضل لشعبه وجيرانه بدلا من توجيهها الى التخريب والتدمير !

ولو أن كل طاغية فكر اكثر من مرة قبل ان يغامر بمستقبله ومستقبل بلده في مخاطر غير مأمونة العاقبة ، لسارع الى الابتعاد عن هذا المنحدر الذى لن يجلب لشعبه غير الكوارث والنكبات !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١



عصابات الارهاب لن تنقذ الطاغية !

هل يعتقد صدام حسين ان مجموعة المرتزقة الذين وزعهم على عدد من العواصم لارتكاب عدد من الجرائم الارهابية في جنح الظلام ، ضد بعض مكاتب شركات الطيران او البنوك التابعة للدول التي تشترك في عملية تاديبه ، سوف تساعده على كسب الحرب وهزيمة العالم كله . ؟

وهل صور له خياله المريض ان الاستعانة ببعض العصابات الارهابية لاحداث بعض الانفجارات او الفرقعات بين حين واخر ، وقتل او اصابة الابرياء في اماكن مختلفة من العالم سوف تخيف زعماء التحالف الدولي وتضطرهم الى وقف الحرب وسحب قواتهم ، وتركه يعبث في الارض فسادا ، ويواصل جرائمه التي بداها باغتيال الكويت واطلاق صواريخه على السعودية ؟ .

لو كان الامر كذلك لاستغنت الدول عن جيوشها واساطيلها وطائراتها ، واكتفت ببعض الجماعات الارهابية للدفاع عنها وتحقيق اهدافها المشروعة وغير المشروعة ، ولتحول العالم الى غابة تمرح فيها عصابات الارهاب التي تعمل لحساب من يدفع اكثر .

لقد اثبت طاغية بغداد بكل تصرفاته انه لا مكان له بين رؤساء الدول في عالم متحضر يلتزم بالمبادىء والقوانين والاعراف التي يتقيد بها المجتمع الدولي في نهايات القرن العشرين ، وقدم بنفسه اقوى الادلة على انه مجرد زعيم عصابة من الخارجين على القانون ، لا تتورع في ارتكاب ابشع الجرائم والموبقات من اجل تحقيق اغراض خبيثة ...

ان كل ما فعلته هذه الاعتداءات الارهابية على ممتلكات الدول التي تحارب ضد الطغيان ولإعلاء كلمة القانون ، هي انها اكدت ما اعلنته الولايات المتحدة من اعتبار العراق من دول الارهاب الدولي وانها تتعاون مع منظمات مختلفة لتنفيذ مخططاتها ، وقد حاول صدام حسين ان يتنصل من هذا الاتهام ، ولكنه قدم بنفسه ما يؤكد علاقاته بالارهابيين في كل مكان !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١



ماذا يعرف الجميع النتيجة مسبقا ؟

لايحتاج المرء الى اية خبرة عسكرية او استراتيجية او اية فنون قتالية لكي يتنبا مسبقا بنتيجة هذه الحرب غير المتكافئة باية مقاييس ، التي فرضهاحاكم استبدت براسه اوهام العظمة ونوازع الجنون التي جعلته يتخيل انه اعظم عبقرية من نابليون وروميل ومونتجومري وخالد بن الوليد ، وانه مثل الزناتي خليفة اذا رفع سيفه اطاح بمائة الف مقاتل !

إن مجرد معرفة الف باء المعارك الحربية التي شهدها التاريخ المعاصر تكفي لمعرفة مايمكن ان يحدث لاكبر جيش في العالم اذا دخل معركة بدون غطاء جوى يحميه من هجمات اعدائه الجوية ، ولاسيما اذا كانت المعركة سوف تجرى فوق صحراء مكشوفة تماما ليس فيها غابات او احراش كما هو الحال في فيتنام مثلا مما جعل هذا الجيش لقمة سائغة لأى سلاح جوى معاد فما بالك ان كان هذا السلاح يتبع عددا من اقوى دول العالم واكثرها تقدما !

ولقد كان عبدالناصر حكيما عندما اصدر اوامره للقوات المصرية المحتشدة في سيناء بعد ان تاكد من ضياع طائرات السلاح الجوى وتحطيمها على الأرض قبل بدء المعركة لأنه كان يعلم هول المذبحة التي سيتعرض لها جنودنا وضباطنا فوق ارض مكشوفة بدون غطاء جوى .. وهو ماسيحدث بالتاكيد لجيش العراق اذا ماحاول شن اى هجوم برى بلا طائرات تحميه .

ويزعم بعض الذين مازالوا يحسنون الظن بهذا المجنون انه يخفى سلاحه الجوى لاستخدامه في الوقت المناسب لسحق العدو ، ونسى هؤلاء انه اذا كانت لديه هذه القوة "الخفية او المخفية ، لما ترك الاف الطائرات التي تمرح فوق كل شبر من ارض العراق والكويت لالقاء حممها المتفجرة التي تحطم وتنسف كل مابناه الشعب العراقي بعرقه ودمائه ، دون ان يتصدى لصدها ومطاردتها بدلا من تباكيه على الضحايا المدنيين !

ورغم تاكد القوات المتحالفة من مصير المعركة التي اضطرت للدخول فيها ، فانها مازالت تعرض في كل لحظة استعدادها لوقف كل الاعمال الحربية ، اذا قبل الدكتاتور العراقى الاذعان لقرارات المجتمع الدولى وسحب قواته من الكويت .

وقد قال شاعرنا القديم .. لقد اسمعت لوناديت حيا ، ولكن لاحياة لمن تنادى !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



توزيع الخراب بدلا من توزيع الثروات !

الاف الملايين من الدولارات التي يخسرها العرب منذ بدا الغزو العراقي المشئوم للكويت ، والتي تتمثل اليوم في صورة الانفجارات والشظايا التى تتطاير فوق ارض المعركة الدائرة ، ومالتحدثه من دمار وخراب ، سوف يتطلب الافا اخرى من الملايين وسنوات طويلة لاصلاحه .. هل يعرف شيطان بغداد كم كانت تستطيع ان تفعل من اجل الشعوب العربية لكي تستكمل مسيرتها من اجل التقدم ومكافحة التخلف ودفع عجلة التنمية ؟

هل فكر هذا المخلوق الذي اصابته لوثة واعمى الجشع بصيرته في مقدار الخسارة التى سوف تصيب الامة العربية ، وقد تعجزها لفترة طويلة عن تعويض مافقدته بسبب حرب حمقاء فرضها عليها بعقله المتخلف ونفسيته المريضة .. وهل فكر في عشرات ان لم يكن مئات الالاف من الاوراح التى جعل منها وقودا لحربه الميئوس منها ، والتى ستذهب كلها الى بارئها وهي تلعن اليوم الذى سمعت فيه باسمه ، والفئة الضالة المضللة التى اتاحت له الوصول الى منصبه ليعيث في الارض فسادا وافسادا .

لقد تباكى صدام حسين على حال العرب الفقراء الذين لايحصلون على نصيبهم العادل من عائدات البترول العربى الوفيرة ، مع انه كان من اصحاب هذه العائدات الكبيرة فبددها في مغامرات طائشة ، حتى اذا ما افلس وتراكمت ديونه طمع في ثروات جيرانه ، وكانت النتيجة كما نراها خسارة للجميع وهو اولهم .. وضياعا لاموال عربية لاتقدر ، كانت تستطيع أن تفعل الكثير من اجل خير العرب والمسلمين في بقاع الارض ، بدلا من القتل والخراب !

ان مافعله الدكتاتور العراقى اشبه باللص الذى سطا على بيت جار له ليسرقه في جنح الظلام ، فلما حوصر راح يشعل النار في البيت وفيما حوله حتى بيته هو ! ..

لقد زعم صدام حسين انه يريد اعادة توزيع الثروة العربية ، فاذا به يوزع الموت والدمار .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١



هل هناك سبيل آخر بعد هذا ؟

لم يكن رفض رئيس النظام العراقى لمبادرة السلام الايرانية مفاجأة لمن يعرف الخلل الذى اصاب عقل الرجل الذى جلس على مقعد الرئاسة فى هذا البلد المنكوب فى غفلة من الدهر ، وكيف انه اصبح فى حالة ميئوس من شفائها بعد ان سيطرت عليه تلك النزعة الانتحارية التى يعرفها علماء النفس واطباء الأمراض العقلية فى مثل هذا النوع من المرض ..

ولسنا ندرى على اى اساس سوف يواصل انصار هذا المخلوق وحلفاؤه ، والمخدوعون فيه حملتهم المحمومة لانقاذه اذا كان هو نفسه يصر على المضى قدما نحو الجحيم الذى تفتحت ابوابه لابتلاعه ، ولايزال يرفض بعناد كل طوق نجاة يلقى اليه قبل ان يبتلعه اليم ويكون من المغرقين ، كما غرق من قبله اعداد لاتحصى من الطغاة الذين بغوا وتجبروا واخذتهم العزة بالاثم وظنوا انهم خالدون !

انهم يطالبون بوقف الحرب ومنحه فرصة اخرى ، بعد عشرات الفرص التى اضاعها بغطرسته وغروره ، ويذرفون الدموع من اجل شعب العراق البائس الذى يواجه اهوال هذه القارعة وحده دون حماية جوية ، بينما يعيش صدام حسين واعوانه فى قصور فاخرة فى اعماق الصحراء .. فبأى حجة سوف يتذرعون الآن لوقف اطلاق النار اذا كان الزعيم المهيب والركن الاوحد يسارع الى رفض كل مبادرة تستهدف مساعدته وحفظ ماء وجهه - ان كان هناك ماء فى وجهه - وكيف يرون السبيل الى تحقيق مطالبهم والوصول الى اية تسوية سلمية يرتضيها المجتمع الدولى لازالة آثار الجريمة التى ارتكبها ومازال مصرا عليها ؟ ..

وبدلا من ان يشغل ملك الأردن نفسه فى توجيه الاتهامات الزائفة وكيل الشتائم لكل من يشارك فى تنفيذ القرارات التى اجمعت دول العالم على اصدارها والالتزام بها ، عليه اولا ان يتخذ موقفا ايجابيا واحدا ويقدم ما يتفتق عنه ذهنه من حلول للخروج من هذه الأزمة التى لاينازع احد فى انه لاحل لها الا بخروج القوات الباغية المحتلة من ارض الكويت وعودة الحكم الشرعى والسلام الى ربوعها التى انتهكت بابشع الجرائم اللا انسانية .



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

كلمة اليوم

الأمل الوحيد لنجاح أية مبادرة !

لم تكن المرة الاولى ، وقد لاتكون الاخيرة ، التى يؤكد فيها الرئيس حسني مبارك باعلى صوته إن احدا فى مصر - او اى بلد عربى - يريد تدمير العراق او القضاء على قواته العسكرية رغم الوجهة المضللة التى اريد لها ان تتجه نحوها لكى تصوب اسلحتها ونيرانها الى الشقيق بدلا من العدو .. واكد رئيس مصر للمرة الألف ان حاكم بغداد وحده هو القادر على ان ينقذ شعبه وبلده من الهلاك والدمار بكلمة واحدة يعلن فيها قرار سحب قواته المحتلة من الكويت !

ولقد تعددت فى الايام الاخيرة ظاهرة المبادرات التى تطوع البعض بطرحها لوقف نزيف الدم العراقى المستمر منذ بدء عملية عاصفة الصحراء ، وقد جاءت المبادرات الجديدة من طهران ، وموسكو وبلغراد وغيرها ، والشيء الوحيد الذى يجمع بينها وان اختلفت صياغتها هى انها تنطلق جميعا من افتراض منطقى متماثل لايختلف عليه احد ، وهو ان اية تسوية او حوار او مفاوضات لانهاء حرب الخليج لابد ان يكون تنفيذ قرارات مجلس الامن والجامعة العربية هو حجر الاساس فيها ، ومعنى ذلك ان تكون الخطوة الاولى بلا نزاع هى قبول سحب قوات الاحتلال من الكويت فورا وعودة نظامها الشرعى ، ثم تبدا بعد ذلك اية محادثات حول اى شيء آخر جدير بالبحث .

هذه حقيقة لاينكرها الا اعمى او فاقد العقل ، ولسنا نظن ان احدا من اصحاب المبادرات الجديدة يجهلها او يشك فيها باية صورة ، ومن ثم فان أية محاولة لانقاذ مايمكن انقاذه من العراق قبل ان يتهدم آخر حجر فيه لابد ان نضع هذه الحقيقة فى المقام الأول من اية مبادرة حتى يتقبلها المجتمع الدولى ويدعو لها بالنجاح ، وهو امر يتطلب ان يكون لدى اصحاب المبادرة امل حقيقى فى ان حاكم العراق سيكون مستعدا لقبول مبدا الانسحاب من الكويت دون قيد او شرط لانها حقيقة لاتقبل اى تفاوض او مساومة ، ولاتحمل اى تفسير او تعليل آخر ... رغم ان دكتاتور العراق مازال يصر على انه لن يخرج من الكويت الا على جثته وجثة قواته المسلحة !

وهكذا فان كل مانرجوه من اصحاب النوايا الحسنة وانصار المساعى الحميدة لحل ازمة الخليج ان تكون لديهم ثقة مسبقة لها مايبررها فى ان صدام حسين مستعد لقبول هذه الحقيقة التى تجمعت جيوش العالم لتاكيدها بالقوة بعد ان فشلت فى تحقيقها بالحسنى ، وبغير ذلك فان اى جهد جديد يبذل من اجل اعادة السلام سوف يذهب ادراج الرياح ، طالما استمر حاكم بغداد على عناده وغطرسته واصراره على البقاء حتى آخر مواطن عراقى !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١



دعوة عراقية ندعو الله ان تتحقق !

دعا طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء العراقى الى شن هجمات على مصالح الدول المشتركة فى التحالف العسكرى ضد العراق ، وقال فى حديث لصحيفة الجمهورية العراقية ان واجب كل المسلمين والعرب هو تدمير عناصر الشر والعدوان فى الساحة العربية والاسلامية .

ونحن نؤيد دعوة الرجل الذى يعتبر من اخلص اتباع حاكم العراق بكل قوة واخلاص لانها تتفق تماما مع الدعاء الذى يردده الان كل المسلمين والعرب فى صلواتهم كل يوم ، بل وكل المسلمين واتباع كل الاديان من أعماق قلوبهم ، بل لا نبالغ اذا قلنا ان هذه الدعوة اصبحت تمثل املا للبشرية كلها فى كل مكان على سطح هذا الكوكب الذى يعيش الان فترة من اتعس واظلم الفترات التى شهدها منذ دبت الحياة على وجهه .

ان تدمير عناصر الشر والعدوان فى الساحة العربية والاسلامية هو اليوم هدف تتوحد حوله كل قوى الخير والعدل التى ترفض الظلم والعدوان وانتهاك كل المبادىء والاعراف والقوانين والمشاعر الانسانية .. والدنيا كلها تعرف اين توجد عناصر الشر والعدوان ، وتسعى للقضاء عليها ليعود للبشرية وجهها الطاهر الذى تفيض فيه القلوب باحاسيس الحب الخالية من الاحقاد والجشع ، التى لاتعرف نوازع الغدر والخيانة حتى باقرب الاخوة والاصدقاء .

وهل هناك من يجهل المنبع الذى انطلقت منه قوى الشر الاسود التى راحت تعصف بكل القيم والقواعد التى تعارف عليها المجتمع الدولى ، ولم تتورع عن ارتكاب احط الجرائم والموبقات فى اصرار عجيب وتحد صارخ لكل الفضائل والعلاقات الانسانية .. ولهذا فاننا على استعداد لتبنى دعوة طه ياسين رمضان بكل صدق طالما انها تستهدف تخليص العالم من هذا النوع الخسيس من قوى الشر التى لم تشهد الدنيا مثيلا لها حتى فى اسوا عهود الطغيان التى مرت بتاريخها ، وكل مانرجوه الا يتنبه طاغية بغداد الى حقيقة ما تعنيه دعوة احد افراد عصابته المخلصين ، لانه لو قراها مرة اخرى وعرف مغزاها الحقيقى لادرك انها موجهة اليه شخصيا باعتباره راس الشر والفساد الذى يتعين تدميره لتعود البسمة الى شفاه البشرية كلها !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١



عندما يبكى القاتل على جثث ضحاياه !

لاشك ان الخدعة الكبرى التي يمارسها سفاح بغداد هذه الأيام امعانا في تضليل الراى العام العالمي - او بعبارة اخرى اولئك الذين مازالوا عرضة للخداع والتضليل وتزييف الحقائق - هي حمله الدعاية الكاذبة التي يقودها اليوم للتباكي على من يزعم انهم ضحايا مدنيون ابرياء من ابناء الشعب العراقي بسبب القصف الجوى المكثف لتحطيم اداته العسكرية التي اراد ان يسيطر بها على جيرانه وينهب ثرواتهم كاى زعيم لعصابات السطو المسلح !

وإلا فليقل لنا هذا الطاغية ومن يشاركونه لعبته الخطرة منذ متى كان للمواطنين العراقيين المدنيين ، أو حتى للانسان اهمية او وزن في خططه الشريرة التى بدد فيها ثروة بلاده ، واضاع ارواح حوالى نصف مليون شاب على مذبح حربه مع ايران ، وهو اليوم يعرض ملايين اخرين للهلاك في مغامرته الجديدة التى يغامر فيها بحياة شعب بأسره ومستقبل وطن سيىء الحظ في سبيل احقاد دفينة وجشع لما في ايدى الغير بعد ان اضاع بحماقته وسفهه ما انعم الله به على بلده ؟

منذ متى كان صدام حسين وعصابة الأشقياء الذين يتزعمهم يهتم باى فرد من شعب العراق لا ينتمى الى عصابته ؟ .. وهل يعتقد حقا ان أحدا سوف يصدقه عندما يحاول التظاهر بانه يمتلك مثل غيره من البشر اية احاسيس او مشاعر انسانية ، ويقدر قيمة الانسان في وطنه الذى يحكمه بسلاح الخوف والارهاب ؟

واذا كان الدكتاتور الذى صعد الى عرشه من خلال طريق تغمره الدماء يخشى على أرواح الابرياء من مواطنيه ، فلماذا يخفى مواقعه العسكرية وسط مساكنهم واحيائهم ، ليستغل اية خسائر تلحق بهم في تغذية دعاياته الزائفة ضد القوات التى تسعى لتخليص البشرية كلها من حاكم يتلذذ باذلال شعبه وسوقه الى الهلاك ؟

الم يكن عشرات الآلاف من الضحايا الذين سفكت قواته الغاشمة دماءهم في الكويت من المدنيين ، وخاصة من الاطفال والنساء والشيوخ .. ام ان هؤلاء نوع آخر من المخلوقات لا يستحقون دموع التماسيح التى يذرفها اليوم على بعض المدنيين في العراق ، الذين كانوا بين ضحايا جرائمه وحماقاته ؟ .

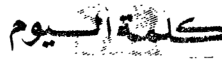
وهل ندعو ايران الى تقديم كشف حساب عن عدد ضحايا المدنيين الابرياء خلال ثماني سنوات من حرب مجنونة فرضها عليها واستخدم خلالها اسلحته الكيماوية غير المشروعة ؟ . بل ان صواريخه التى يطلقها الآن على الاراضى السعودية لها ضحاياها من المواطنين الابرياء ، لأنها تستخدم بطريقة عشوائية بعيدا عن اية اهداف عسكرية ..

لو ان حاكم العراق يريد أن يصدقه العالم حقا في تباكيه على أرواح المدنيين في بلده فان الطريق الوحيد لذلك هو وضع نهاية للحرب التى اشعلها ويصر على ان يجر شعبه معه الى الهلاك والدمار .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١



خلل فى التفكير ..!!

لو ان المستحيل قد حدث وخرجت قوات الركن المهيب حاكم بغداد منتصرة على الحملة العالمية التى تجمعت من أركان الدنيا الاربعة لاجباره على الامتثال لقرارات المجتمع الدولى ، لو تحقق هذا الوهم الذى يراود خيال البعض .. فهل كانت شروط القائد الظفر الذى انتصر على كل قوى العالم ستكون اكثر سوءا من الشروط العجيبة التى يعرضها صدام حسين ورفاقه الأشاوس من مخبئهم الحصين تحت أعماق الأرض ؟

لقد جاءت البادرة وشروطها العجيبة التى اذاعها راديو بغداد لتقدم للدنيا كلها صورة واضحة لا تحتاج لأى شرح أو تفسير للعقلية المهزوزة التى تحكم العراق وتسيطر على مقاديره .. فبعد شهر كامل من القصف الجوى المكثف ليلا ونهارا ، وتدمير لم يشهد تاريخ الحروب مثيلا له ، ونداءات من كل زعماء العالم لانقاذ شعب العراق من مصير بشع ، يخرج السفاح القابع فى مخبئه ببيانه الذى أثار به سخرية الناس فى كل مكان ، وقد حشاه بمجموعة من الشروط التى يتورع أى قائد منتصر ان يفرضها على عدوه المهزوم !

ان الصورة التى خرجت بها مبادرة صدام المزعومة تكشف عن خلل فى التفكير صور له انه يتعامل مع رؤساء وزعماء يتمتعون بقدر كبير من السذاجة أو التخلف السياسى ، بحيث يسارعون الى قبول شروطه التى لا يمكن لعاقل ان يقبلها ، بل ان مجرد التفكير فى بحثها أو طرحها للمناقشة سيكون اعترافا بأن مقدمها أذكى من الجميع كما يعتقد هو وحلفاؤه !

والى جانب ان كل الشروط التى حوتها مبادرة حاكم العراق لا تستحق غير السخرية والرثاء لكل من شارك فى صياغتها ، فان ما يجذب النظر فيها انه يطالب بأن يتحمل العالم نفقات اعادة تعمير العراق بينما هو المعتدى عليه وليس الباغى الأوحد ، كما انه يطالب بنظام ديموقراطى حقيقى تتحقق فيه ارادة الشعب فى الكويت ، بينما يعرف العالم كله نوع الحكم الذى يخضع له شعب العراق فى عهد حزب البعث السعيد !

لقد ظل صدام حسين شهورا طويلة يرفض النطق بأية كلمة عن سحب قواته من الكويت ، وليته تمسك بصمته ولم يتكلم .. فقد سكت دهرا .. ونطق كفرا !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١



الجانى يطلب ثمن جريمته !

اعجب ما فى مناورة صدام حسين الاخيرة التى احاطها هو وحواريوه فى عمان وصنعاء وتونس والخرطوم بدعايات زائفة ، هى أن الجانى يطلب ثمنا للجريمة التى ارتكبها ، والتى كلفت ومازالت تكلف العالم كله مئات المليارات من الدولارات ، ليس هذا فقط بل انه يفرض شروطا لم يفرضها اى قائد منتصر من قبل على خصومه الذين انزل بهم هزيمة مرة واضطرهم الى الركوع امام قدميه مستسلمين لقوته وجبروته !

لقد احدث دكتاتور العراق تطورا ضخما فى علوم الدبلوماسية وقوانين السياسة الدولية منح نفسه من خلال حق انتهاك كل ماتواضع عليه العالم المتحضر من قواعد ومبادىء وسلوكيات فى التعامل بين الدول ، وابتكر بروتوكولا خاصا يتعامل به مع المجتمع الدولى دون ان يكون له حق الاعتراض على اى تصرف يقدم عليه الزعيم الاوحد ، وهو لا يخجل من تصرفاته التى جعل منها سوابق فريدة فى نوعها فى تاريخ البشرية مثلما فعل عندما اغلق ابواب بلده وحوله الى سجن واحد كبير احتجز داخله عشرات الالوف من رعايا الدول الاجنبية رغم انوفهم ، ثم راح يساوم كل دولة على حدة للافراج عن رعاياها مقابل اتاوة يحددها هو وعصابته .. او عندما اغرق مياه البحر والخلجان بالبترول ليقتل مخلوقات اخرى وكانه لم يكتف بما قتله من البشر ..

وقد حرص زعماء دول التحالف فى كل مادلوا به من تصريحات منذ بداية ازمة الخليج على التاكيد على انه لن يسمح للمعتدى بان يحصل على اى كسب أو ميزة مهما بلغت ضالتها من عدوانه ، وهو مبدأ قانونى قديم معمول به منذ وقت بعيد ، بل انه من البديهيات التى تقوم عليها مبادىء العدالة ، والعكس هو المعقول وهو أن يتحمل الجانى عبء تعويض ما ينال المعتدى عليه من خسائر نتيجة للعدوان الذى وقع عليه دون ذنب أو جريرة ..

ولكن صدام حسين زعيم من طينة اخرى غير بقية البشر ومن ثم فانه لا يخضع لما يسرى على غيره ، ومن ثم فانه يطالب بتعويض عن الاسلحة التى استخدمها فى قتل شعب الكويت وهدم بلاده ، والصواريخ التى اطلقها على السعودية !

ولله فى خلقه شئون !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حـــرب الخليـج تحقق أهـداف إيـــران !.

استطاعت ايران ان تلعب اوراقها خلال ازمة الخليج ببراعة فائقة دلت على ان لديها خبراء على قدر كبير من المهارة فى رسم الاستراتيجية التى تكفل تحقيق اهدافها الخفية والمعلنة للخروج باكبر قدر من الفوائد والمزايا من هذه السقطة القاتلة التى اوقع فيها عدوها اللدود نفسه وبلاده فيها ، دون ان تبذل اى جهد أو تنفق مليما واحدا للمشاركة فى الاجهاز عليه ، والانتقام لسنوات طوال من الآلام والمعاناة والدمار كان حاكم العراق سببا فيها ..

لقد كان فى استطاعة ايران ـ التى عارضت الغزو العراقى للكويت منذ اللحظة الأولى ـ ان تشارك فى الحملة الدولية الضخمة لتاديب صدام حسين ، رغم الخدعة التى مارسها فى أعقاب احتلال الكويت مباشرة ، عندما اذهل العالم كله بتنازله عن كل ما حارب من اجله ثمانى سنوات كاملة ، وسلم لايران بكل ما تريد حتى يؤمن ظهره من جبهة ثانية محتملة ، فلم يكن زعماء طهران عاجزين عن تمزيق قصاصة الورق التى وقعوها معه ، مثلما فعل هو باتفاقية الجزائر التى وقعها مع الشاه بشان الحدود بين البلدين ، ولكن الساسة الايرانيين فضلوا اتباع تاكتيك آخر يحقق كل ما يرغبون فى الوصول اليه دون ان يلطخوا ايديهم بدماء سفاح بغداد .

ولم يكن التنبؤ بالمصير المحتوم لصدام حسين بعد ان رفض كل محاولة لاعادته الى صوابه واصر على تحدى العالم كله امرا صعبا ، وقد كان الزعماء الايرانيون على ثقة مما سيحدث بدون اى تدخل من جانبهم ، بعد ان قدمت لهم ٢٨ دولة من اكثر دول العالم قوة وتقدما البديل القادر على تحقيق الامنية الكامنة فى صدورهم ، وليس عليهم الا ان يلتزموا بالحياد ، ويتركوا لغيرهم مهمة التقاط ثمرة الكستناء من النار .

ومع ان طهران تظاهرت احيانا بالرغبة فى تقديم بعض المساعدات للعراق ، بل انها شاركت اخيرا فى لعبة المبادرات السلمية لوقف الحرب ، فقد كانت على ثقة تامة بان النتيجة لن تتغير ، وان النهاية الأليمة آتية لا ريب فيها ، وان القدر قد اتاح لها ان تشهد مصرع الرجل الذى قتل مئات الآلاف من شبابها وهدم وضرب الكثير من منشآتها الاقتصادية ، دون ان تطلق رصاصة واحدة .



ترجمة تقريبية الى لغة الارقام ..

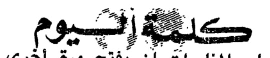
بينما تتطلع الانظار اليوم الى موسكو فى انتظار الرد الذى طلبه الكرملين من القيادة العراقية على آخر مبادرة سوفيتية لمحاولة انتشال الحليف السابق من الهوة التى تتاهب لابتلاعه ، يتردد على الالسن سؤال هام هو : هل يعرف حاكم العراق فعلا حقيقة الخسائر التى منى بها جيشه وشعبه من جراء الحرب التى جرها عليهم ؟

ورغم التعتيم الشديد الذى اتسم به اعلام حرب الخليج حتى الان ، والذى جعل العالم فى حيرة وجهل تامين بشان نتائج الاعمال الحربية التى بدات منذ ٣٤ يوما . بسبب التكتم البالغ من جانب قيادة القوات المتحالفة من ناحية وعدم الثقة فى بيانات القيادة العراقية من ناحية اخرى فليس امام المرء الا الحدس والتخمين لكى يزج بأرقام تقريبية للخسائر التى اصابت العراق من جراء القصف المكثف المستمر للمواقع العسكرية فى الكويت والعراق ..

لقد ذكرت بيانات المتحدثين باسم قيادة التحالف ان طائراتها الحربية قامت حتى الان باكثر من ٨٠ الف طلعة جوية فوق الاهداف العراقية التى قصفتها باطنان من القذائف والصواريخ الموجهة يوميا .. فاذا افترضنا ان كل طلعة من هذه الطلعات الجوية قتلت جنديا واحدا واصابت اثنين ودمرت موقعا واصابت موقعين وهو تقرير بالغ التواضع فمعنى ذلك بلغة الارقام ان عدد القتلى يصل الى ٨٠ الف قتيل والجرحى ١٦٠ الفا وبالمثل يبلغ عدد الاهداف التى دمرت ٨٠ الفا والتى اصيبت ١٩٠ الفا ..

ان هذه الارقام التى لاشك تقل كثيرا عن الحقيقة التى تدل على ان كل يوم يمر على هذه الحرب الكئيبة سوف يسفر عن الآف اخرى من الضحايا وان كل محاولة من طاغية بغداد لاظهار قدرته على الصمود فى وجه هذه الضربات القاتلة التى توجه الى جيشه وشعبه لن تثمر غير المزيد من الخسائر والكوارث التى يدفع شعب العراق وحده ثمنها لارضاء نزوات حاكم مخبول فى حاجة الى من يحجر على تصرفاته السفيهة ومقامرته المجنونة بمصير وطن وشعب تعسين !!

ان صدام حسين بعناده الاهوج يقدم للعالم اسوا صورة لزعيم يصر على التضحية بشعبه حتى اخر رجل وطفل وامراة املا فى ان يبقى متربعا على عرش الجماجم الذى يرتفع به كل يوم الى عنان السماء !



باب المناورات لن يفتح مرة أخرى !

مهما كان قدر حسن النية الذى يكمن وراء المبادرة التى عرضها الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف على الديكتاتور العراقى لانقاذ بلده من الكارثة التي لم يعد هناك مفر منها ، ومهما قيل عن ضرورة الانسحاب فورا من الكويت المحتلة بلا شروط ، فان النقاط الاخرى التي تضمنتها المبادرة لا يمكن وصفها إلا بانها شروط ، او على الاقل محاولات لاغراء حاكم بغداد للتراجع عن طريق تحقيق بعض المطالب التي اعلنها فى الاسبوع الماضى ورفضها زعماء قوات التحالف الدولى على الفور !

لقد كان قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ واضحا ومحددا وصريحا فى مطالبته بالانسحاب العراقى غير المشروط فورا ، واية تفسيرات اخرى ، او اضافة مطالب من اى نوع لم ترد فى قرار المجلس يعتبر خروجا على ما وافق عليه المجلس بالاجماع لا يمكن قبوله . فضلا عن ان صدام حسين لم يظهر اية نوايا توحي بانه يعترف بجريمته ، او حتي توقفه عن ممارسة ابشع التصرفات الوحشية ضد المواطنين الكويتيين المدنيين داخل وطنهم المحتل .

وقد اتيحت لزعيم النظام العراقى فرص لم تتح من قبل لاى خارج على القانون الدولى والانساني . وتسبب فى اشاعة موجة عارمة من القلق والتوتر لم تنج منها اية بقعة على سطح الارض . واصاب الاقتصاد العالمى بشلل خطير انعكست آثاره بصفة خاصة على مئات الملايين من سكان العالم الثالث لتزيد من الامهم ومعاناتهم دون ان تكون لهم ناقة ولا جمل فيما ادى اليه جشعه ومطامعه ونزواته .. فلماذا ينبغى ان يحظى مثل هذا المخلوق باية معاملة خاصة ؟

ان اى تراجع او مهادنة مع مثل هذا النوع الذى فقد كل شعور انساني ولم يتورع عن ارتكاب أشنع الجرائم حتي فى حق شعبه ورفاقه لا مكان له بعد ان اصبح قاب قوسين او ادنى من أبواب الجحيم ، ولابد ان يعرف تماما ان وقت المناورة والتحايل قد ولى الى غير رجعة ، ولم يعد امامه غير الانسحاب الكامل دون اية شروط اذا كانت لاتزال لديه بقية من الرغبة فى انقاذ وطنه وشعبه المسكين !.



سؤال لايحتاج الى جواب ؟

السؤال الذى يكمن وراء الاهتمام العالمي بوضع نهاية لحرب الخليج في اسرع وقت ممكن هو : ماهو مصير الرجل الذى اشعل اكبر حريق بشرى في تاريخ العالم ؟.. وماذا يحدث اذا بقي في منصبه ، وهل يجد العراق من يقبل التعامل معه في اى مجال في ظل حكومة يراسها دكتاتور قدم بنفسه كل الادلة على انه لايعترف باية مبادىء او قوانين دولية تحكم علاقات الدول المتحضرة ؟

لقد كشفت ردود الافعال الدولية ازاء مبادراته الاخيرة مدى الشكوك والريب التى تشعر بها كل حكومات العالم تجاه مواقفه وتصريحاته وتصرفاته ، بعد ان اثبت بنفسه مرارا انه لا يعرف الصدق ولايعترف بالمعاملات النظيفة او يحترم اية اتفاقيات او معاهدات اذا تعارضت مع اهدافه وخططه ، وانه على استعداد لارتكاب اية انتهاكات او اعمال عدوانية طالما كانت تساعده على تحقيق اطماعه ونزواته !

ان بقاء صدام حسين على راس النظام العراقى بعد كل ماجلبه حكمه من نكبات وكوارث على بلده وشعبه ، وعلى مئات الملايين من سكان العالم الذين تضاعفت آلامهم ومعاناتهم بسبب عبثه وجنونه ، سوف يؤدى الى ان يعيش العراق معزولا منبوذا لا من امته العربية التى اصابها في مقتل فحسب ، بل ومن كل دول العالم التى تقدس حياة الانسان وتحترم حريته وحقوقه ، وقد ازاحت هذه الحرب التى اوقد نارها الستار عن خفايا الاسلوب الذى كان يحكم به شعبه بسلاح الخوف والقتل والارهاب والغدر باقرب الاقرباء والزملاء ، وكل هذا يجعل من ازالة هذا الطاغية وكل رموز عهده واجبا مقدسا على اهل العراق قبل غيرهم اذا ارادوا ان يطهروا ارضهم من بقايا عهد بغيض لم يجلب عليهم الا الخراب والدمار والذل والهوان !.

والى جانب كارثة التعويضات التى فرضتها قرارات مجلس الامن عن الخسائر والاضرار التى اصابت دولة الكويت على ايدى زبانية الطاغية ، وتلك التى ستطالب بها السعودية والدول الأخرى التى اضيرت بسبب العدوان العراقى ، فان لكل مواطن اجنبى احتجزه سفاح بغداد بعد غزو الكويت او اسيئت معاملته داخل العراق حيث منع عشرات الألوف من العودة لأوطانهم رغم انوفهم ، الحق في مطالبة النظام العراقى بالتعويض عن هذا العمل الذى لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الدولية !.

من اجل هذا نستطيع ان نتنبا بما سيئول اليه مصير هذا الدكتاتور ، حتى اذا لم تتدخل اية قوة خارجية لمحاكمته او معاقبته !





كلمة اليوم

وهؤلاء الضحايا.. ألا يستحقون بعض دموعكم؟..

اين ذهبت تلك الاصوات التي ملات الجو عويلا وبكاء على المخبا العراقي الذى هدمته قنابل الطائرات المتحالفة خلال قصفها للمواقع العسكرية التي اخفاها القادة العراقيون وسط الاحياء المدنية، وهي تشهد اليوم عمليات القتل والتشريد الوحشي الذى يجرى بصورة منتظمة على ارض الكويت المحتلة لمواطنين مدنيين ابرياء على ايدى قوات صدام حسين التي راحت تقوم بعمليات ابادة متعمدة لشعب الكويت دون تمييز، وكانها لا تريد ان تترك خلفها شهودا على مدى التجرد من كل مشاعر انسانية،

لقد تعرضت دول عديدة للاحتلال خلال حروب كثيرة، وعاشت شعوبها خلال فترات الاحتلال في ظل نظم عسكرية صارمة كانت تطارد اعضاء حركات المقاومة الوطنية ضد المحتل، ولكن بقية المواطنين المسالمين لم يتعرضوا لمثل ما حدث في الكويت على ايدى قوات الاحتلال العراقية التي كانت اشبه بقطيع من الوحوش فتحت اقفاصها، واطلقت على فرائس لا حول لها ولا قوة لكي تنهش لحومها وتمارس معها هواياتها من مختلف صور القتل والتعذيب والتشريد التي تتورع عنها وحوش الغاب الحقيقية.. ورغم كل ما اذيع من انباء وصور عن هذه الاعمال التي لاتمت للانسانية باية صلة، فان احدا ممن يذرفون دموع التماسيح على الضحايا المدنيين في العراق لا يكلف نفسه مشقة توجيه كلمة عطف او اشفاق على ما يتعرض له ابناء الكويت.. وخاصة النساء والاطفال والكهول.. على ايدى جنود الزعيم العراقي الملهم العربي المسلم!..

الا يستحق شعب الكويت المجني عليه بلا ذنب او جريرة دمعة، من الدموع التي يسرف ملك الاردن وحكام اليمن والسودان وتونس والجزائر، وبقية كورس المنافقين في سكبها على صدام حسين، وشعب العراق والذى يصر على ان يصحبه معه الى قبره، ام ان الكويت هي الاخرى من دول «الكفار» التي تطوع سفاح بغداد بمحاربتها واطلاق صواريخه عليها؟



نهاية السراب الصدامى لتحرير فلسطين !

حول ياسر عرفات مسيرة النضال الفلسطينى من كفاح ضد المحتل الاسرائيلى الى تاييد مطلق لاحتلال بلد عربى بواسطة بلد عربى آخر ، واصر على ان يقامر بكل الارصدة التى كسبتها القضية الفلسطينية على الساحة العالمية بفضل الجهود الواسعة التى بذلتها دول عربية فى مقدمتها مصر والتى اجتذبت قوى دولية لها وزنها الى صف هذه القضية ، واضاع دماء الشهداء من ابطال الانتفاضة بعد ان لفتت انظار الرأى العام العالمى وازداد تعاطفه مع هؤلاء الذين يضحون بأرواحهم طلبا للحرية وتطهير ارضهم من احتلال غاشم شرس ..!

وقد جاء موقف الزعيم الفلسطينى المساند لجريمة حاكم العراق التى تزيد فى بشاعتها على جريمة الاحتلال للأرض الفلسطينية صدمة مذهلة لزعماء دول المجموعة الاوربية الذين اظهروا استعدادا طيبا للوقوف الى جانب القضية الفسطينية ، واستقبل بعضهم ياسر عرفات استقبال رؤساء الدول ، فاذا به فجاة يحطم بيده الصورة التى رسموها له فى اذهانهم كبطل مدافع عن حرية الشعوب ، يعادى الاحتلال فى اى مكان ، ليصنع بدلا منها صورة زعيم انتهازى لا يؤمن بما يدعو اليه ، مستعد لبيع مبادئه ومثله العليا الزائفة لمن يدفع الثمن !

لقد زعم المناضل الفلسطينى الكبير انه يؤيد صدام حسين املا فى مساعدته لتحرير الارض الفلسطينية المحتلة ، ومع انه عذر لا يصدقه احد مهما بلغ من السذاجة والتخلف العقلى ، فقد كان كل ما استطاع حاكم العراق ان يقدمه للفلسطينيين هو مجرد اطلاق بعض صواريخه القديمة المتهالكة على اسرائيل بين حين وآخر ، لكى تحصل مقابلها على مليارات الدولارات واحدث الصواريخ من امريكا والمانيا وهولندا ، والآن وقد باتت ايام الطاغية العراقى معدودة ، نود ان نسأل الزعيم الفلسطينى عن مدى الكسب الذى عاد على قضية تحرير فلسطين بفضل جهود زعيمه المهيب ؟

إن المحاولة الاخيرة التى قام بها النظام العراقى لانقاذ نفسه من الكارثة من خلال الخطة التى اعدها طارق عزيز مع الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف خلت من اية اشارة الى القضية الفلسطينية التى زعموا ان احتلال الكويت هو الخطوة الاولى لتحرير فلسطين .. ولا شك ان هذه الحقيقة وحدها كافية لكى يعرف ابناء الشعب الفلسطينى نوع السراب الذى قادهم اليه زعيمهم المناضل الاكبر !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لماذا يرفضون تصديقه .. ؟

لعل صدام حسين هو رئيس الدولة الوحيد في العالم الذى لا يجد احدا يستطيع ان يصدق اية كلمة يقولها ، حتى عندما يقول انه قرر سحب قواته فورا من الكويت التى احتلها منذ ٢ اغسطس الماضى ، فقد استقبل كل زعماء الدول المتحالفة هذا الاعلان بالشك والارتياب ورفضوا تصديقه واستمرت قواتهم في توجيه ضرباتها الى جنوده في كل مكان !

والعالم معذور في موقفه الذى ينظر الى كل ما يقوله حاكم العراق بعين الشك والريبة ، فالرجل نفسه أثبت براعته في الكذب والغدر ومعاداته للصدق والأمانة في التعامل حتى مع رؤساء الدول الذين كان يدعى صداقتهم . بل ان جريمة غزو الكويت التى اشعلت نيران هذه الحرب التى اشاعت الموت والخراب في ربوع بلاده ، بدات بسلسلة من الاكاذيب التى كانت تتغير من يوم لآخر فهى في البداية بسبب دعوة من عناصر منشقة من الكويتيين ، ثم دعوة الى الوحدة مع العراق ، تحولت بعد ذلك الى ادعاء انتماء تاريخي للوطن العراقى .. واختتمت في النهاية بزعم الرغبة في تحرير فلسطين !

ولقد كانت كتب المطالعة الابتدائية القديمة تحوى حكاية عن غلام كان يهوى الكذب على رفاقه بادعاء أن دئبا يحاول افتراسه حتى اذا سارعوا لنجدته اكتشفوا كذبه بينما هو يضحك ساخرا منهم ، فلما هاجمه الذئب فعلا وارتفعت صيحاته تطلب النجدة ، لم يصدقه احد بعد ان اصبحوا على يقين من حبه للكذب ، وراح ضحية كذبه .. ولو كان صدام حسين قد طالع هذه القصة لعرف عواقب كذبه المستمر !

ومنذ ايام فقط ، واصل ديكتاتور بغداد مسلسل كذباته في محاولة جديدة لخداع العالم وتضليل التحالف الدولى الذى قرر اخراجه من الكويت بالقوة . حيث اوفد وزير خارجيته الى موسكو يلتمس من زعيم الكرملين مساعدته للخروج من الهوة التى تردى فيها . وفي نفس الوقت خرج على الراى العام يعلن انه سيقاتل حتى النصر ، وسيلقن قوات الحلفاء درسا لن ينسوه . وفي الوقت الذى كان جنوده يستسلمون بالآلاف دون قتال كان هو يعلن أن جنود اعدائه يتساقطون كالذباب أمام الاشاوس المغاوير من ابطال جيشه !

وقد يكون صدام حسين صادقا هذه المرة في رغبته سحب قواته كلها من الكويت . ولكنه لن يلوم إلا نفسه اذا لم يصدقه أحد !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١



رجل لا يعرف الندم !

اغلب العتاة والطغاة الذين عرفهم تاريخ العالم ، مرت بهم لحظات احسوا فيها بالندم والأسف على ما ارتكبوه من جرائم وآثام في حق شعوبهم ، وشعوب اخرى .. وحتى الذين لم يكونوا صادقين في شعورهم بالندم على ما سببوه من آلام ودمار ، حاولوا التظاهر بذلك ، فيما عدا طاغية ظلت نزعة الشر ملازمة له تابى ان تفارقه ، حتى بعد ان تهاوت كل احلامه الخبيثة وانهارت امانيه الدنيئة !

ان طاغية بغداد لم يكتف بكل هذا الدمار والخراب الذى احدثه في بلده الذى نكب بزعامته المجنونة ، وقبل ذلك الاطلال والانقاض التى مازالت قائمة في انحاء ايران تشهد على مدى جرمه في حق الشعوب ، ولكنه يابى ان ينسحب من مسرح جريمته الاخيرة في الكويت قبل ان يهدم كل مبانيها الجميلة ، ويطمس كل صورة للحياة المشرقة ، ويحرق آبار البترول الذى فشل في سرقته ، ويلوث الماء ويسمم حتى الطيور والاسماك ، مؤكدا عداءه لكل ما يمت الى الحياة بصلة !

حتى نداءه الذى قد يكون الاخير لشعبه ، الذى جنى على كل فرد فيه ابشع جناية بسياسته الحمقاء ومقامرته بمستقبل وطنه ، جاء حافلا بنفس العبارات الكاذبة الجوفاء التى تحاول ان تصور الكارثة التى اصابت الجيش المهول الذى سارعت فلوله الى الاستسلام منذ الساعات الاولى للحرب البرية ، على انها انتصار عظيم على قوات ٣٠ دولة ، وقد شهد الناس جميعا مظاهر هذا النصر في صورة الاف من الاشاوس المغاوير وهم يلقون اسلحتهم ويرفعون ايديهم في طوابير لانهاية لها لكى يحتفلوا بانتصارهم في معسكرات الاعتقال !

واذا كان الكثيرون من الطغاة قد اتهمهم التاريخ بتدمير بلد واحد ، فسوف يسجل التاريخ لصدام حسين انه تسبب في تخريب ثلاث دول ، وتمزيق أواصر امة عريقة تمتد من المحيط الى الخليج ، وعكر صفو الحياة لمئات الملايين من البشر طوال سبعة اشهر سوداء ...

لقد ختم صدام حسين كلمته الاخيرة لشعب العراق بقوله « لقد نجحنا في حصاد ما زرعناه » ... ولعلها العبارة الوحيدة الصادقة التى نطقها في حياة امتلات بالاكاذيب !



آمال اخرى انهارت مع سقوط الطاغية !

اذا كانت كل انظار العالم تتجه اليوم الى دولة الكويت بعد ان تم تحريرها وتطهيرها من اقدام الغزاة الذين عاثوا فيها فسادا ، وظلوا يعربدون فى ربوعها ويقتلون ابناءها ويدمرون كل مظاهر الحضارة والحياة الحلوة فى جنباتها ، فان هناك انظارا كثيرة تتجه الى بقاع عربية اخرى راهن زعماؤها على الجواد الخاسر ، طمعا فى مغانم وعدهم بها زعيمهم الاكبر فى بغداد مقابل مساندته فى جريمة الاغتيال التى ارتكبها فى الكويت ، او السكوت عنها ، وهذا اضعف الايمان !

ولقد ادى اعضاء الحلف غير المقدس ادوارهم ، كل حسب مواهبه وامكانياته ، وكان النجاح الوحيد الذى حققوه هو تمزيق اواصر الاخوة العربية ، وخلق عداوات بين دول الامة العربية سوف تتطلب وقتا وجهدا شاقا لازالة آثارها ، وكانت النتيجة مؤلمة ، فقد خيب بطلهم العبقرى آمالهم باسرع مما كانوا يتوقعون ، وسارع بالاستسلام بعد ايام قلائل مع انه وعدهم بالقتال سنوات طويلة ضد كل قوى العالم ، وطلب منهم انتظار مفاجآته التى سوف تحدث انقلابا فى سير المعارك الحربية ... فكانت المفاجأة الوحيدة هى الانهيار السريع للآلة الحربية التى عكف سنوات على اعدادها وتجهيزها ليحقق بها اهدافه الخيالية !..

واذا كانت فرحتنا الكبيرة بتحرير الكويت لم تقلل من المنا بالكارثة الرهيبة التى اصابت شعب العراق ، وان كنا نأمل ان تكون هذه المحنة بداية لتحريره هو ايضا من كابوس طويل خانق ظل يكتم انفاسه

واذا كانت كل الدول التى وقفت الى جانب شعب الكويت وايدته فى جهوده لاستعادة حريته واستقلاله سوف تسارع الى اعادة فتح سفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية بعد تحرير البلاد ، فلسنا ندرى كيف سيكون موقف اولئك الذين ناصروا الجانى فى محاولته الفاشلة للاجهاز على فريسته ، وباى وجه سوف يعودون الى مسرح الجريمة ؟



قليل من الحياء أيها المنافقون !

فى غمرة الفرحة التى اجتاحت العالم بوجه عام ، والامة العربية بوجه خاص لتحرير دولة الكويت من احتلال كريه جثم على صدرها سبعة شهور ، يابى واحد من أعضاء العصابة التى شاركت فى تدبير هذه الجريمة البشعة إلا ان يرفع صوته المنافق ليعكر صفو هذه الفرحة التى عمت العالم العربى . وليذكرنا بجهوده العظيمة لتمزيق اواصر الوحدة العربية ومساندة حاكم العراق والدفاع عن جرائمه بكل ما لديه من وسائل !

وكما تفعل فئران السفينة عندما تسارع الى الهرب عندما تبدأ سفينتها فى الغرق ، كان ملك الاردن اول فئران سفينة صدام حسين الى الفرار للنجاة من عواقب تورطه فى جرائم صديقه وحليفه ولو انه اكتفى بالصمت والانزواء فترة معقولة لعل الأمة العربية تنسى موقفه المخزى من احتلال دولة عربية مسلمة لا يستطيع أن ينكر افضالها عليه وعلى بلده ، لهان الأمر قليلا ، ولكنه خرج فجأة ، وبعد يوم واحد من استسلام زعيم عصابته وانهيار القوة الوهمية التى خدع بها حتى حلفاءه ، ليعلن بكل صفاقة وبلا حياء فرحته بتحرير الكويت من احتلال ظل يباركه ويهلل لمن قام به حتى اللحظة الاخيرة .

لقد خذل الملك حسين ذكاؤه المعهود ، فسارع الى تغيير قناعه وتهنئته شعب الكويت بتخلصه من الاحتلال الوحشى البغيض .. الذى كان هو احد ابائه الروحيين ـ ويدعو الامة العربية الى اعادة توحيد صفوفها التى شارك فى تحطيمها ، ونسيان ما حدث وعفا الله عما سلف ، وكفى المؤمنين شر القتال !

الم يكن فى استطاعة الملك الذى أطلق على نفسه لقب « الشريف » استعدادا لتحقيق احلامه المعروفة بعد انتصار زعيمه العراقى ، ان ينتظر حتى يوم الاربعين لذكرى صديقه الذى هوى من برجه العالى ، قبل ان يسارع الى تغيير جلده . ويطلب من العرب ان ينسوا كل ما عانوه من الام واحزان وخسائر بسبب الجريمة التى كان واحدا من دعاماتها المروجين لها .. بل كيف طاوعه لسانه على ان يذكر اسم الكويت ، بعد ان ظل يتجاهله طوال شهور المحنة القاسية التى مر بها هذا البلد على ايدى طاغية بغداد وزبانيته ؟

ولو نسى العالم العربى ما ارتكبه ملك الأردن ورفاقه فى اليمن والسودان وتونس والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية فانهم بذلك يمهدون الطريق لمحنة اخرى قد تكون اكثر بشاعة من محنة الكويت ، فالشعوب التى تنسى بسهولة غير جديرة بالحياة !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١



سر البلاء الذى أصاب العراق !

منذ تولى حزب البعث العراقى مقاليد السلطة فى العراق لم ينعم هذا البلد العربى باية فترة خالية من المؤامرات والانقلابات والاغتيالات والحروب ، ولا عجب ، فالحزب نفسه لم يصل الى السلطة من خلال انتخابات ديموقراطية حرة مثلما يحدث فى اى مجتمع ديموقراطى حر ، فضلا عن ان طبيعة الحزب وأسلوب عمله الذى هو اقرب الى أسلوب الجمعيات السرية الذى يقوم على السيطرة على كل اجهزة الامن والمخابرات والقوات المسلحة ، ووضعها جميعا فى خدمة الحزب واهدافه وزعمائه ، كان لابد لها ان تؤدى الى بروز زعامات كل مؤهلاتها تنحصر فى البراعة فى التخلص من اى منافس يحتمل ان يقف فى طريقها !..

وتاريخ حزب البعث العراقى منذ مارس لعبة السلطة فى تلك الدولة حافل بسلسلة طويلة من التامر وعمليات الاغتيال وتدبير الانقلابات التى نجح صدام حسين فى استغلالها للوصول الى رئاسة الدولة والحزب ، وفرض ابشع نظم الدكتاتورية على الشعب عن طريق سياسة تعتمد على الارهاب وبث الخوف فى كل القلوب ، وتاييد الزعيم ومنحه سلطة التحكم فى كل الارواح ، حتى اقرب المقربين اليه من الاصدقاء ورفاق الكفاح والاقارب ، حتى يضمن عدم ارتفاع اى صوت يحاول ان يبدى رايه لا يرضى عنه الرئيس الاوحد !

وبطبيعة الحال كان لابد ان يتخلص الحزب بعد ان احكم قبضته على البلاد من كل الاحزاب المعارضة وان يتخلص من زعمائها ، اما بالقائهم فى غياهب السجون او بالقتل ، وحتى الذين نجحوا فى النجاة بجلودهم وفروا خارج البلاد ، لم يسلموا من مطاردة عملاء السلطة الحاكمة فى اى مكان من العالم ، حيث تمت عمليات لاتحصى من التصفية الجسدية ، الى جانب المذابح التى وقعت ضد الاكراد فى شمال العراق .

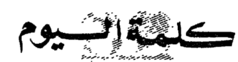
واذا كان الحديث يدور الآن حول ضرورة ابعاد صدام حسين عن حكم العراق بعد سلسلة الكوارث التى تسبب فيها ، فان بقاء حزب البعث فى السلطة سيكون نذيرا بتكرار المآسى التى كان الشعب العراقى التعس ضحية لها منذ سيطر هذا الحزب على مقاديره ، ومن ثم فان على المجتمع الدولى ان يعمل على اعادة الحرية الى هذا الشعب ، او السماح بالتعدد الحزبى فى العراق ، كخطوة اولى نحو عودة الديموقراطية واجراء انتخابات حرة يختار فيها الشعب من يمثله بمطلق ارادته ..



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



انتهى الدرس أيها الأغبياء !

سال المذيع فى احدى الاذاعات الاجنبية المتحدث الفلسطينى عن رايه فى موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الدول العربية التى عارضت الغزو العراقي للكويت وشاركت فى التصدى له بكل قوة ، بينما وقف زعيم المنظمة يدافع عن جريمة حاكم العراق حتى اللحظة الاخيرة ..

فضحك المتحدث الفلسطيني وقال انه ليست هناك اية مشكلة ، فان هى الا جلسة واحدة من أبى عمار مع هؤلاء الزعماء العرب ، ويعود كل شيء كما كان . و« صافى يالبن ! » ...

هكذا ... بكل بساطة !.. بعض الاحضان والقبلات الزائفة التى اعتاد الزعيم الفلسطيني ان يستقبل بها زعماء الدول العربية التى قدمت للشعب الفلسطيني كل عون ومساعدة ، وتعود الأمور الى مجراها ـ كما يعتقد هذا الأخ ـ ويبقى الحال على ماهو عليه ، الى ان تقع كارثة اخرى ، لا قدر الله ، لكى تكشف عن حقيقة هذا النوع الحقير من الرياء الذى كنا نعيش فيه ، وكان العرب قد كتب عليهم الا يتعلموا شيئا ، وان يلدغوا من نفس الجحور وثعابينها مرة بعد اخرى !.

كلا أيها الاخ .. ان قبلات واحضان الارض كلها لن تكفي لازالة هذه البقعة السوداء التى تركتها افعال هذه الحفنة الضئيلة من الزعامات العربية بمساندتها للطاغية المغرور عندما ارتكب ابشع جرائمه فى حق العرب جميعا ، وعاد بالقضية الفلسطينية الى نقطة الصفر وهو يزعم انه سوف يحلها باسلحته الكيماوية والبيولوجية ... حتى اذا خابت أمالهم فى زعيمهم المجنون ، عادوا يطرقون الأبواب التى اغلقوها بحماقاتهم وجشعهم ومصالحهم الذاتية !

ولقد كان الرئيس حسني مبارك كعادته امينا فى صراحته ، باترا فى حكمه على هذه الفئة الضالة المضللة التى بدات تتحدث عن المصالحة العربية ونسيان الماضي ، حيث اعلن على الملا باوضح العبارات واشدها حسما ، ان التاريخ لن ينخدع باثواب مفضوحة ترتدى لكل مناسبة بلا حياء ولا خجل .. وان المسئولين عن الكارثة مكانهم فى اظلم زاوية من تاريخنا المعاصر ..!

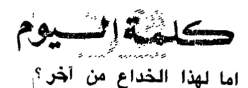
ان الجرح العميق الذى احدثته هذه الفئة المحسوبة على الشعوب العربية لن يندمل الا بعملية تطهير تقضى على هذا النوع من الجرائيم حتى لاتعود لكى تعيث فى الجسد العربى فسادا !..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١



اما لهذا الخداع من آخر ؟

اذا كان شر البلية ما يضحك كما يقولون ، فقد ضحك الناس جميعا من هذا الخبر الذى اذيع فى تونس امس عن الحفل الكبير الذى اقامته نقابة المحامين الشبان فى اكبر الفنادق احتفالا بالنصر الكبير الذى حققه مخبول بغداد على قوات ٢٨ دولة !

وهل هناك بلية شر من هذا التخلف العقلى الصارخ الذى اصاب شبابا عربيا ، يفترض انه بلغ قدرا غير قليل من العلم والثقافة يؤهله على الاقل لأن يفهم ويدرك ما فهمه ابسط مخلوق على ظهر الارض ، ولو كان اجهل الجاهلين ، فالموضوع لايتطلب اى قدر من العلم او الذكاء ، فالهزيمة الساحقة المريرة التى نزلت بالزعيم العبقرى الاوحد كشفت حقيقة الجيش الذى يسد عين الشمس ، الذى صور له خياله المريض انه قادر على منازلة العالم فقد تبعثرت اشلاؤه فى ساعات معدودات ، بين قتيل وجريح وأسير وهائم على وجهه فى الصحراء يتسول كسرة من الخبز وجرعة من ماء !

اذا كانت تلك هى عينة من الشباب العربى الذى تعلق عليه الامة العربية امالها لكى يعيد لها امجادها ويسترد لها حقوقها المغتصبة ، فوا أسفاه على هذه الآمال التى خابت على ايدى نوع من الزعماء وصل الى السلطة فى غفلة من الدهر ، ويا حسرتاه على اجيال تعيش على مشارف القرن الحادى والعشرين بعقلية يخجل منها انسان العصر الحجرى .

وتصوروا مدى السخرية والازدراء اللذين يستقبل بهما العالم مثل هذه الاخبار ، عن اناس يصرون على العيش فى عالم من الزيف والخداع ، وينكرون ما عرفه كل انسان فى اقصى بقاع الارض ، عن الانهيار المخزى الذى اصاب جيش صدام حسين فى ساعات ، بعد ان نقلت عدسات التليفزيون صور جنود الطاغية وهم يرفعون ايديهم ويسيرون فى طوابير الاسرى التى لاتنتهى .. ولكن هؤلاء الشباب ضحية خداع وتضليل حفنة من الزعماء الذين اصابتهم هزيمة سفاح بغداد بصدمة ساحقة افقدتهم الرشد والقدرة على التفكير ، بعد ان تبخرت الوعود السخية التى ضاعت بلا رجعة "

اهذا هو المناخ الذى يطالبون باجراء المصالحة العربية فيه ، بعد الكارثة التى لعبوا دورا رئيسيا فيها ؟

كيف تلتئم الجراح التى كانت نتيجة لطعناتهم الغادرة . وهى مازالت ملوثة بالجراثيم والميكروبات ، وكيف نتركها مليئة بالقيح والصديد ، لكى تنتشر فى كل اوصال العالم العربى وتقضى على كل أمل فى ان يسترد حقه وقواه ؟

ان كنتم حريصين حقا على سلامة الجسد العربى ، فلابد من عمليات استئصال سريعة عاجلة ، لبتر الانسجة التى تأكد فسادها ، حتى يعيش المريض ويعاود نشاطه فى مناخ صحى سليم !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١



أسد على شعبه وفى الحرب نعامة!

مازال سر اختفاء سلاح الطيران العراقى خلال معارك الخليج يحير الكثير من المراقبين حتى اليوم. فقد ظلت ابواق الدعاية العراقية وحلفاؤها تردد بين دعاياتها بعد جريمة اغتيال الكويت ان حليفها المغوار يمتلك ١٥٠٠ طائرة قادرة على الوصول الى اى مكان . ومع ذلك فقد اختفى هذا السلاح الجوى الرهيب طوال الحرب المدمرة التى شنتها عليه القوات المتحالفة، رغم ان طائراتها كانت لاتكاد تغادر سماء العراق لحظة واحدة!

وقد اعلنت قيادة قوات التحالف فى بعض بلاغاتها انها دمرت حوالى ٧٠٠ طائرة عراقية فى المطارات، وهرب حوالى ١٤٠ طائرة اخرى الى إيران التماسا للنجاة من كثافة القصف الجوى من الطائرات المتحالفة . ولكن لم تقع اية معركة جوية حقيقية بين هذه الطائرات وسلاح صدام الجوى والذى دفع مليارات الدولارات للحصول عليه. فاين ذهبت بقية طائرات العراق ولماذا لم تشارك فى الدفاع عن وطنها؟.. هذا هو السؤال الذى لايزال بلا جواب حتى الآن!..

ومع ذلك فقد نشرت وكالات الانباء امس نبا قد يلقى بعض الضوء على مصير الطائرات التى يمتلكها سفاح بغداد، فقد ذكرت الوكالات ان السلاح الجوى الموالى لصدام حسين قصف مدينتى البصرة والعمارة عدة مرات طوال اليومين الماضيين، وهكذا وضح ان الدكتاتور اخفى طائراته الباقية ولم يسمح لها بالمشاركة فى الدفاع عن بلده، وترك جيشه بلا غطاء جوى فريسة سهلة للطائرات المعادية لكي يستخدمه بعد ان توقف القتال، ضد المواطنين العراقيين الذين يتمردون على زعامته التى جلبت اعظم الكوارث والنكبات على العراق وشعبه!

وهكذا يقدم حاكم العراق المخبول لشعبه دليلا اخر يضاف الى سلسلة الادلة التى قدمها حتى الان على ان هدفه الوحيد هو ان يبقى متربعا على عرشه الذى يطفو فوق بحيرة من دماء المواطنين، وانه مازال مستعدا لقتل كل من يعارض بقاءه حاكما اوحد على بلد يمتلىء بالجماجم والاطلال..

ولقد على طاغية بغداد قول الشاعر العربى القديم عندما وصف شبيها له بقوله: «أسد على وفى الحروب نعامة» !..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩١



سفاح بغداد يعود لممارسة هوايته !!

بعد الفشل المدوى والهزيمة الساحقة التى اصابت العبقرى الاوحد للقرن العشرين ، وانسحابه المخزى من الكويت بعد ان ظلت قواته تعربد فيها سبعة شهور سوداء ، عاد سفاح بغداد الى ممارسة هوايته المفضلة فى الاحتلال وسحق الشعوب ، فاصدر اوامره الى حرسه الجمهورى . او ماتبقى منه ـ باحتلال البصرة وكربلاء والنجف . وبقية المدن العراقية التى رفعت راية العصيان على زعامته .. ورفضت تصديق مايذيعه اذنابه عن النصر العظيم الذى تحقق فى حرب الخليج .

لقد تحول السفاح ـ كما يقول علماء النفس ـ بعد مانالته من اذلال على يد القوات التى جاءت من اطراف الارض لتلقينه هو وامثاله درسا لا ينسى ، الى مايشبه الوحش الجريح . على استعداد لعمل اى شىء فى سبيل الدفاع عن نفسه ومنصبه ، فلم يتورع حتى عن استخدام الكيماوية مرة اخرى ضد المتمردين على السلطة ، بعد ان جبن عن استخدامها ضد القوات التى حطمت قوته العسكرية لانها هددت بالرد عليها فورا وبشكل حاسم !

ان قوات الحرس الجمهورى التى تحولت الى جيش من المرتزقة تدافع عمن يدفع لها اكثر ولو كانت تقف ضد شعبها ومواطنيها .. خرجت من الاوكار التى ظلت تحتمى داخلها طوال الحرب التى دامت نحو الاربعين يوما ، لكى تقتل ابناء الشعب العراقى .

وقد اثبت صدام حسين بهذا الاسلوب الوحشى فى سحق معارضيه انه لم يتغير رغم كل ماحدث ، وليس من العدل ترك هذا الدكتاتور المجنون لكى يزيد من آلام شعبه ويضاعف من آلامه وضحاياه .. واذا كانت الدول المتحالفة قد تعهدت بعدم التدخل لتحديد مصيره ، فانها على الاقل تستطيع ان تطالب بمحاكمته فورا باعتباره من اعتى مجرمى الحروب فى التاريخ !

كلمة اليوم

رأس الأفعى مازال ساما !!

ما يحدث الآن في العراق دليل قوى على ان حرب الخليج لم تنته بعد ، وان عودة الهدوء والاستقرار الى المنطقة مازالت بعيدة ، ولن يعود الشعور بالأمان والاطمئنان الى دول الخليج طالما ظل هذا الثور الهائج مطلق السراح ، ولا يزال يمتلك أدوات القتل والدمار يستخدمها كما تشاء نزواته وميوله الدموية !..

صحيح انه يوجه أسلحته الباقية - وهى كثيرة - الآن ضد مواطنيه ، ليقتل منهم عشرات او مئات اخرى من الألوف ليظل محتفظا بسيطرته التامة على العراق وكأن شيئا لم يحدث نتيجة مقامرته الجنونية التى اسفرت عن اعداد لا تحصى من الضحايا الأبرياء ، وخراب لم تشهده دولة اخرى حتى في ذروة الحرب العالمية الثانية ، ولكن تركه يعتقد انه مازال قادرا على القمع والبطش على نطاق واسع قد يجعله يتوهم مرة اخرى ان في استطاعته الاقدام على مغامرة جديدة بعد فشل مغامرة احتلال الكويت ، ويومئذ لن يلوم العالم الا نفسه لانه سمح للافعى بان تحتفظ براسها وانيابها المليئة بالسموم ، معتقدا ان قطع ذنبها كاف لشل حركتها واتقاء شرورها !.

إن كل الدلالات تشير الى ان النار مازالت كامنة تحت الرماد الذى خلفته ضربات القوات المتحالفة ، وان لهيب هذه النار قد يشتعل من جديد اذا لم تتخذ الدول التى شاركت في تحرير الكويت كل الاجراءات الضرورية لاخماد اى جذوة من النيران يمكن ان تهدد بالظهور في اية لحظة ، وبغير ذلك لن يستطيع احد ان يزعم ان الخطر قد زال ، وان ارض المنطقة قد تطهرت تماما من جراثيم الاثم والعدوان ...

وعندما بدأ تجميع الحملة الدولية لتاديب سفاح بغداد بعد جريمة غزو الكويت ، لم يخف زعماء الدول المشتركة في هذا التحالف ان من بين اهدافه التاكد من ان سفاح بغداد لن يكون قادرا على شن اى عدوان جديد ، وذلك عن طريق تحطيم ادوات هذا العدوان .. وقد كشفت الحملة الضارية التى يشنها الآن على شعب العراق انه مازال يمتلك الكثير من اسلحة الهلاك والدمار ، وهذا دليل واضح على انه لا يزال يحتفظ بالكثير من آلته العسكرية مما يقضي على اية احاسيس بالأمان لدى جيرانه بعد ان تعود القوات المتحالفة الى اوطانها .

وقديما قال الشاعر لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها ، ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢مـــارس١٩٩١



الولايات المتحدة .. والاختبار العسير !

تواجه الولايات المتحدة اختبارا عسيرا بعد نجاحها فى قيادة الدول المتحالفة فى معركة تحرير الكويت ، ورغم ضخامة الجهد الذى تطلبته هذه المعركة والمبالغ الخيالية التى انفقت عليها ، فان الاختبار الجديد الذى قبلت واشنطن المشاركة فيه قد يكون اصعب كثيرا مما واجهته فى حرب الخليج ، كما ان الموضوعات التى ينبغى ان نستعد جيدا للنجاح فيها اكثر تعقيدا ، لأن مصداقيتها ستكون فى الميزان !

ويستطيع الرئيس الامريكي جورج بوش ان يجتاز الاختبار الجديد بنجاح مشرف لو أنه تذرع بنفس القدر من الشجاعة والتصميم اللذين حظيا باعجاب العالم وتقديره ، واعادا للولايات المتحدة صورتها القديمة فى عهود رؤسائها العظام ، لنكولن وواشنطن وويلسون وروزفلت ، ولاسيما ان امامه الآن فرصة قد لاتتكرر لتسوية مشكلات منطقة من اهم المناطق الاستراتيجية التي ثبت بما لايدع مجالا لأى شك انها منطقة بالغة الحساسية والتأثير فى سلام وامن العالم باسره ..

ان الرأى العام العالمى كله يتطلع الآن الى واشنطن ليرى كيف يعتزم الرئيس الامريكي بوش وحكومته الوفاء بالعهود التى بذلت خلال حرب الخليج بشأن ضرورة تسوية مشكلات وقضايا الشرق الاوسط وايجاد حلول عادلة تقضى على كل المنازعات التي حولت تلك المنطقة الى برميل من البارود يهدد بالانفجار فى أية لحظة ، ولن يعود الهدوء والسلام والأمن اليها الا اذا تضافرت كل الجهود لحل مشكلاتها على اساس من مبادىء العدل والقانون الدولى ، وفى مقدمة تلك القضايا قضية شعب فلسطين ، الذى تحمل وحده اقسى الظروف واسوأ أنواع المعاملة الوحشية التى خلت من أية مشاعر انسانية ، محروما من ارضه وحريته وحقه فى الحياة الكريمة ..

ولعل الرئيس الامريكى ، بل والعالم كله ، قد شهد كيف ان العالم العربى رغم المأساة الأليمة التى عاشها بسبب حماقات زعيم مجنون منسوب اليه ، لم ينس قضية فلسطين والتمسك بضرورة حلها ، وقد اعلن كل الزعماء العرب فى غمرة تصديهم لسفاح بغداد أنهم لن يتخلوا عن الشعب الفلسطينى حتى تعود اليه حقوقه المشروعة ، رغم المواقف المخزية التى اتخذها بعض قادته الذين هللوا لاحتلال الكويت ، فاصابوا قضيتهم بابلغ الأضرار !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الى أين تقوده نوازعه الشريرة ..؟

اسوأ انواع المجرمين اخلاقا واشدهم خسة ودناءة ، هو ذلك الذى لايخالجه اى احساس بالندم والاسف على ما ارتكبه من اثام وكبائر فى حق الله وحقوق البشر ، ويظل مصرا على مواصلة سلوكه الاجرامى حتى اخر لحظة من حياته ..

وطاغية بغداد مخلوق من طينة غريبة لاتنتمى الى العنصر البشرى الذى نعرفه ، إذ ان كل علماء النفس يؤكدون ان لكل انسان مهما بلغ من طغيانه وجبروته لحظة يرجع فيها الى ربه الذى خلقه ويثوب الى رشده ، حتى وان لم يعلن توبته وندمه ، كما ان كل انسان يحوى فى داخله نوازع الخير والشر معا ، وحتى اذا تغلبت نزعة الشر على تفكيره وتصرفاته ، فان نزعة الخير قد تبقى بصورة ما .. ولكن حاكم العراق خرج على هذه القاعدة المعترف بها ، فقد خلت شخصيته من اية آثار يمكن ان توصف بالخير !

ومؤامرات الارهاب التى كشفت عنها السلطات المصرية مؤخرا تكشف حقيقة المعدن الخبيث الذى صنع منه هذاالمخلوق القبيح .. فهو رغم الهزيمة البشعة التى اصيب بها وفضحت كذبه وهدمت اوهامه ، مازال مصرا على أن يصدر بعض جرائمه الى شعب مصر ، اشباعا لنزاعات الحقد والضغينة التى يكنها لبلد قدم له كل مافى وسعه من مساعدات لاخراجه من المستنقع الذى كان يغوص فيه خلال حربه مع ايران ، ولكنه نسى اوتناسى كل مافعلته مصر من اجله ، ولم يذكر الا ضرورة الانتقام منها لأنها حاولت منعه من الانتحار هو وشعبه !

ورغم فشل لعبة الرهائن الاجانب الذين احتجزهم فى العراق عدة شهور لحمايته من ضربات القوات المتحالفة ، فإنه عاد اليها مرة اخرى عندما انتزع الافا من ابناء الكويت ونقلهم الى بغداد عند انسحاب قواته ليساوم عليهم ، كما لجأ الى نفس الاسلوب القذر ليواجه انتفاضة الشعب العراقى ، واحتجز الآلاف من النساء والاطفال الاكراد لكى يتوقف الرجال عن الثورة ضد حكمه .!

لقد جرب صدام حسين ارتكاب كل المعاصى والموبقات ، وبز كل مجرمى الحروب والطغاة الذين عرفهم العالم ، ومازال حريصا على الاستمرار فى اثامه من اجل البقاء فى مقعده باى ثمن . ولكن الله يمهل ولا يهمل !

وليثق سفاح بغداد ان نهايته ستكون اسرع وابشع مما كان يتوقع !



كلمة اليوم

أسرع وسيلة لمساعدة شعب العراق !

اذا كان المجتمع الدولى عاجزا عن تقديم اية مساعدات لشعب العراق ، الذى لايزال يواجه مذابح يومية فى الشمال والجنوب على أيدى السفاح الذى يتلذذ بسفك الدماء ، وخاصة اذا كانت دماء أهله وبنى وطنه ، اليست هناك وسيلة قانونية مشروعة يمكن اللجوء اليها لتخليص ابناء الشعب العراقى من المصير المحزن على ايدى العصابة التى تحكمه بقوة الحديد والنار ؟.

لقد اشارت حكومات عديدة خلال الشهور الماضية الى عزمها على المطالبة بمحاكمة صدام حسين وعصابته على اساس انهم مجرمو حرب ، على غرار محاكمات نورمبرج التى جرت فى اعقاب الحرب العالمية الثانية لمن بقى من زعماء النازى واعوان الفوهرر ، وكذلك عدد من القادة العسكريين اليابانيين بعد قنبلتى هيروشيما ونجازاكى اللتين عجلتا باستسلام اليابان ... فلماذا لاتبدا الدول المتحالفة خطوات جادة لتحريك هذه المحاكمة ولاسيما ان طاغية العراق ارتكب انواعا من الجرائم التى تجاوزت فى بشاعتها ونطاقها تلك الجرائم التى شهدتها محاكمات نورمبرج وطوكيو !

وسوف تتضمن عريضة اتهام الحاكم العراقى ومعاونيه قائمة تحوى انواعا من الجرائم التى لم يجرؤ اى زعيم دولى على مجرد التفكير فى ارتكابها ، مثل احتجاز عشرات الالوف من رعايا عشرات من دول العالم شهورا طويلة داخل العراق رغم انفهم ورفض السماح لهم بالعودة الى بلادهم مع أنهم لم يكونوا من المحاربين او الجواسيس اولهم اية صلة بالحرب ، بل على العكس كانوا جميعا قد ذهبوا الى العراق لمساعدة أهلها وحكومتها والعمل فى مشروعات لخدمتها ... وكرر هذه العملية فى اعقاب هزيمة قواته المسلحة واستسلامها عندما نقل بالقوة الافا من ابناء الشعب الكويتى الى سجون العراق !..

ولعل جرائم السرقة والنهب والقتل والتعذيب والاغتصاب التى ارتكبها جنود صدام حسين خلال شهور احتلالهم للاراضى الكويتية ، والتى اختتموها بحرق ونسف مئات من آبار البترول ، وتدمير مبانيها وبث الالغام والمتفجرات فى كل مكان قبل انسحابهم ، تكفى وحدها لاعتبار سفاح بغداد ابشع مجرم فى التاريخ ، ولن تكفى اية عقوبة مهما بلغت قسوتها لاراحة النفوس التى عذبها وشحنها بالآلام باعماله الدنيئة !.

ان ترك مثل هذا المخلوق دون محاكمة ستكون خطيئة فى حق البشرية كلها ، لأنها لن تقدم رادعا يحمى الدول والشعوب من جنون اى حاكم آخر قد يظهر على غرار ذلك المجنون الذى ازعج الدنيا باسرها ، وتسبب فى سفك دماء عشرات الالوف من ابناء وطنه ، ومن ابناء الشعب الايرانى والشعب الكويتى ، وجلب الدمار والخراب على دول عديدة !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كلمة اليوم

عندما يفقد الزعماء مشاعر الحياء !

اثبت صدام حسين في كل تصرفاته سواء قبل الحرب أو بعدها انه نموذج شاذ من الزعماء ، لم يشهد العالم ، وقد لا يشهد ، مثيلا له ..

ولعل اعجب هذه التصرفات هي التي نراها هذه الأيام ، حيث مازال يجد في نفسه الجراة على قتل الاف اخرين من مواطنيه ، رغم الهزيمة الساحقة التي دمرت الجزء الاكبر من الته الحربية والتي كان متوقعا ان يطاطيء راسه بعدها خجلا وذلا ، او يسارع بالانزواء في مكان بعيد عن الشعب الذي احدث كل هذا الدمار والخراب في حياته . ولكن الرجل الذي فقد كل ذرة من الحياء ومشاعر الخجل لايزال يعتقد ان في امكانه البقاء فوق رؤوس مواطنيه ولو اضطر الى الاطاحة بما تبقى منها ، مادام يسيطر على مجموعة من الجنود الذين تحولوا الى قوة من المرتزقة !

وحتى اذا نجح هذا السفاح واذنابه في استعادة سيطرته على شعب العراق بقوة الحديد والنار ، فكيف سيتمكن من حكم بلده الذي سوف تكتب عليه العزلة السياسية طالما بقى هذا الزعيم المخبول على رأسه

لقد اعلنت دول عديدة لها وزنها وثقلها واهميتها في الساحة الدولية انها لن تتعامل مع دولة العراق اذا ظل صدام حسين على راس نظامها ، فهل يضحى الشعب العراقي بمصالحه القومية بتمسكه بحكم طاغية كان عهده سلسلة من الجرائم والحروب ، وتبديد ثروات البلاد على مصالحه الخاصة ونزواته ؟

لقد رأى حاكم العراق بنفسه كيف سارعت الدول التي رددت بعض الانباء عزمه على الالتجاء اليها ، الى نفس مواقفها على ان يلتجيء اليها ، رغم انها كانت من اكثر المتحمسين ، مثل الاتحاد السوفيتي والجزائر وغيرهما . وهو دليل كاف في حد ذاته على ان احدا لايقبل مجرد وجوده الى جواره ...

لقد شهدنا نهايات كثيرين من الطغاة الذين جلبوا الكوارث على اوطانهم وأوطان اخرى بحماقاتهم ، ولكننا لم نرقط مثل هذا الطاغية الذي تلقى اعنف الضربات وابشع الهزائم ، ومع ذلك فانه مازال يصر على ان يبقى على المسرح ، رغم سيل الاحذية الذي يلقيه عليه الجمهور





شروط قبل عودة الوفاق العربى ...

عودة الوحدة العربية وروح التضامن والاخاء بين الامة العربية جميعا امل دائم ، ثابت فى وجدان كل عربى ، يتمنى تحقيقه وتذليل كل عقبة تقف فى طريقه ، ومع ذلك فإن هذه الوحدة إذا لم تكن قائمة على حب فطرى وانتماء صادق ، وايمان عميق بالعروبة والرابطة الوثيقة التى تجمع العرب جميعا ، فانها لن تكون أكثر من واجهة هشة زائفة تخفى وراءها مظاهر خادعة ، ومؤامرات تدبر فى الخفاء ، وعندما تاتى الطعنة من الشقيق فان جرحها يكون اكثر ايلاما وتمزيقا للقلوب ..

والاصوات التى تتردد هذه الايام من بعض العواصم تدعو الى عودة الوفاق العربى ونسيان ما حدث خلال أزمة الخليج وبسببها ، تحت ستار فتح صفحة جديدة ، وعفا الله عما سلف ، قد يكون اثرها الوحيد فى النفوس العربية المخلصة ، هو الاحساس بالغضب والسخط على اولئك الذين يعتقدون انهم قادرون على خداع الامة العربية فى اية لحظة ، وانه سيكون من اليسير تناسى المواقف المخزية التى اتخذها البعض من اجل أطماع جشعة ومصالح خاصة ، وكيف اصابوا الوحدة العربية فى مقتل عندما سارعوا الى مساندة حاكم عربى على اغتيال شقيق عربى وارتكاب ابشع الجرائم ضد شعب ..

ان مجرد قبول عودة الوفاق العربى بالصورة الخادعة التى كان عليها قبل غزو الكويت ، سيكون دليلا على ان العالم العربى لم يتعلم شيئا من الدرس الاليم الذى مر به منذ ٢ اغسطس الماضى ، وانه مستعد لان يلدغ من نفس الجحر مرة اخرى ، وكل من يعتقد ان الوحدة العربية مجرد كلمات جوفاء وشعارات رنانة ، او قناع تختفى وراءه المشاعر الحقيقية ، ينبغى الا يكون له اى مكان فى اى تنظيم وحدوى عربى ، ولابد من عملية تطهير حقيقية قبل اية محاولة لاعادة البناء العربى على اسس متينة .

ومن الطبيعى ان تختفى بعض الوجوه القبيحة التى كشفت الشعوب حقيقتها خلال هذه المحنة الاليمة التى كانوا من دعاماتها والمشاركين فيها ، لان استمرارها على المسرح السياسى العربى سوف يذكر الأمة العربية دائما بدورها فى جريمة العصر !





آخر أخطاء صدام سيكون أبشعها ! ..

تحدث كثيرون عن الاخطاء العديدة التى ارتكبها صدام حسين قبل وبعد نشوب حرب الخليج ، واتفق الجميع على ان غلطة عمره هي اصراره على التمسك بموقفه ورفض كل جهود الوساطة التي جاءت اليه من كل مكان ، وخطئه فى تقرير ردود الافعال الدولية لجريمة آحتلال الكويت ..

ويبدو ان حاكم العراق مولع بارتكاب الاخطاء فى كل تصرف يقدم عليه ، رغم ما اسفرت عنه اخطاؤه من كوارث ونكبات على شعبه ووطنه .. فهو اليوم يرتكب خطا قاتلا آخر فى حق بلده باصراره على البقاء فى الحكم مهما كان الثمن ، واستخدامه الاسلحة التى بقيت تحت يده بعد هزيمته البشعة على ايدى قوات التحالف الدولى فى قتل الآلاف من ابناء الشعب العراقى الذى فقد مئات الالاف من زهرة شبابه فى حرب مع ايران ، وحرب عاصفة الصحراء ..

والخطورة التى يمثلها اندلاع نيران الثورة والحرب الاهلية على دولة مثل العراق ، تضم اشتاتا متفرقة من البشر المختلف الاعراق ومذاهب واصول ، هى ان مثل هذه الظروف تهدد بالسماح لعناصر خارجية مختلفة بالتدخل وتقديم المساعدات للاطراف التى تنتمى اليها من حيث الجنس او المذهب ، مثل الشيعة والاكراد ، وقد يؤدى الى تمزق العراق الى دويلات صغيرة ، وهو امر بالغ الخطورة يمكن ان يثير الكثير من المشكلات التي يصعب حلها مستقبلا ، فضلا عن بقاء التوتر والقلق فى تلك المناطق فترات طويلة ..

لقد اساء صدام حسين الى بلده وشعبه عندما ورطه فى حرب مدمرة ضد العالم كله ، وبدد امواله وكل موارده على مغامرات طائشة ، وهو اليوم يعرض هذا البلد لاخطار التمزق والتفكك ، وكل ذلك من اجل شيء واحد ، هو مقعد السلطه .. وفى استطاعة صدام حسين اذا اراد ان يكفر عن اخطائه فى حق الشعب العراقى ان يختفى من الميدان ويرحل الى اى مكان يقبله ، قبل ان تقع الماساة التى يخشاها الكثيرون !



كلمة اليوم

محاولة فاشلة للهرب من المسئولية !

حركة التنقلات والتعديلات التى اجراها صدام حسين بين اعضاء العصابة التى يحكم بها العراق . والتى شاركته كل جرائمه سواء بالرأى أو التحريض او المشاركة المباشرة . لن تفلح فى اطالة عمر بقائه فى منصبه ، وسيطرته المطلقة على البلد الذى لم يعرف غير الكوارث والنكبات منذ ان اصبح زعيما له . وقد ينجح فى البقاء اياما او اسابيع . ولكنه يجب أن يتوقع النهاية الطبيعية لامثاله من الطغاة والسفاحين . وهى نهاية ماساوية محتومة يمكن توقعها فى اية لحظة ..

ومن الممكن اعتبار التغييرات التى اجراها دكتاتور العراق على حكومته خطوة أولى فى طريق النهاية ، او محاولة يائسة للافلات من الحساب الذى لابد ان يواجهه على ايدى شعبه فى المقام الاول . فهو الضحية الرئيسية لجرائم الحاكم الدموى المخبول ، الذى عانى ومازال يعانى عواقب تصرفاته الحمقاء . وسيظل عشرات السنين يتحمل آثار الكابوس الذى جثم على صدره أكثر من عشرين عاما !

واسلوب تغيير الواجهه للهروب من المسئولية ليس جديدا ، فقد جربه كثيرون من الحكام الذين اعتقدوا انها وسيلة فعالة لمساعدتهم على تغيير صورهم القبيحة امام شعوبهم ، وربما أمكنهم استغلالها لخداعهم مرة اخرى .. واذا كان هذا الاسلوب قد نجح مرة فى مكان ما ، فانه بالنسبة للوضع الذى آل اليه حال العراق فى عهد صدام حسين ، لم يعد هناك اى حل يمكن تصوره غير اختفاء هذا الحاكم من المسرح نهائيا وبلا رجعة وان كانت صورته الكريهة لن تزول من اذهان الشعب العراقى . بل وشعوب عديدة اخرى بسهولة !

ان مجرد تفكير دكتاتور بغداد فى انه يمكن ان يجد من يقبل بقاءه فى منصبه كزعيم للعراق بعد كل ما جره على مواطنيه من دمار وخراب . دليل دامغ على انه لم يدرك حتى الآن الابعاد الحقيقية للماساة التى تسبب فى حدوثها للعراق . بل وللملايين فى انحاء العالم . وهذا الجهل فى حد ذاته يكفى لوضع نهاية سريعة وحاسمة لصاحب هذه العقلية الشاذة !





العائدون من ساحة الكرامة والشرف ...

تستقبل مصر اليوم طلائع ابطالها من ابناء القوات المسلحة لدى عودتهم الى ارض الوطن بعد أن شاركوا في معارك الشرف والكرامة دفاعا عن اشقاء عرب تعرضوا لعدوان غاشم من زعيم عربي غادر ، واسهموا في تحرير قطر عربي من قوات عاثت فيه فسادا سهورا عديدة لم تتورع خلالها عن ارتكاب ادنا جرائم السرقة والنهب والاغتصاب .

لقد كان ابناؤنا أول من استجاب لنداء الواجب ولبى الدعوة للمشاركة في حماية الاراضي العربية المقدسة ، وتنفيذ معاهدة الدفاع المشترك ، إنطلاقا من الالتزام بمبادىء التضامن العربي والتصدى لأى عدوان تواجهه اية دولة عربية ، وكان اداء ابطالنا في الميدان مشرفا ورائعا ، شهد به العالم كله وكان حديث اجهزة الاعلام الدولية ، فقد قاموا بالدور المخصص لهم في وقت قياسي وبشجاعة منقطعة النظير ، مع معدل خسائر لايذكر !

ومنذ غادر ابطالنا ارض مصر في طريقهم لاداء مهمتهم النبيلة ، ظلت قلوبنا وارواحنا معهم في كل لحظة تتابع أخبارهم بلهفة وحب ودعاء ، وكانت سلطاتنا حريصة على توفير كل ما يكفل لهم الراحة والطمأنينة وقد احس شعبنا بالفخر والاعتزاز عندما حظى اداء جنودنا وضباطنا البطولى باعجاب كبار قادة القوات المتحالفة في الميدان الذين شهدوا بالتقدم الكبير الذى حققته القوات المصرية ، والاسلحة التى ابتكرتها العقول المصرية ونفذتها الايدى والخبرة المصرية .

ان القوة المصرية التي اشتركت في حرب الخليج سجلت نصرا جديدا للعسكرية المصرية والقيادة المصرية ، يضاف الى انتصارات ملحمة العبور في اكتوبر ١٩٧٣ ، وكانت موضع الاعجاب والتقدير من اكبر الخبراء العسكريين والمراسلين الاجانب الذين شهدوا جميعا ببسالة الجندى المصرى وكفاءة الاسلحة التى يستخدمها بمهارة فائقة

واليوم نذكر من جديد نصر العاشر من رمضان ونحن نستقبل الطلائع التى تمثل رمزا للقوات التى وقفت في الميدان دفاعا عن الشرف والكرامة العربية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١



مواقف الملك لا تحتاج تفسيرا .. !

بنفس الهمة والنشاط والحماس التي ابداها الملك حسين الاردني منذ بدات ازمة الاحتلال العراقي للكويت ، خلال قيامه بدور المسئول الرئيسي عن الدعاية والترويج لجرائم صديقه الحميم صدام حسين .. يحاول ملك الاردن الآن حمل لواء الدعوة الى اسدال ستار كثيف على ماحدث خلال الاشهر السوداء ، وكان عضوا اساسيا في الكارثة التي مزقت الصفوف العربية التي يدعو اليوم الى اعادة وحدتها وتضامنها .

وقد بدا الملك حسين زيارة لسوريا ، في بداية تحرك كما يقول لشرح موقف الاردن من حرب الخليج . ولسنا ندري ماذا سيقول الملك عن دوره المشين في المشاركة في المؤامرة التي دبرها حاكم العراق لغزو الكويت ، وقد اعترف هو نفسه بانه كان على علم مسبق بها ، فلم يفعل شيئا لوقف هذه الجريمة البشعة في تاريخ الامة العربية ، وهل يحتاج هذا الموقف الى شرح او تبرير يستطيع ان يبرىء هذا الزعيم العربي من تهمة انه كان شريكا كاملا في كل ماحدث وقد ظل مصرا على موقفه المؤيد لسفاح بغداد حتى النهاية ، ولم يبدا في تغييره الا ان انهار النظام العراقي واستسلمت قواته .

ومن المتناقضات التي برزت في موقف العاهل الاردني اخيرا انه يطالب بتنشيط دور الجامعة العربية ، ولعله قد نسي او تناسى دوره الكبير في شل اي تحرك عربي حاول الوقوف في وجه الجريمة العراقية منذ بداية احتلال الكويت ، ورغم فشله المزري في تحقيق هدفه ، فان التمزق الذي نجم عن موقفه والانقسام العربي الذي احدثه مازال قائما ولن يكون راب الصدع سهلا او سريعا !!

وفي نفس الوقت الذي بدا فيه الملك حسين تحركه لتحسين صورته ، اعترف شقيقه وولي عهده الامير حسن في حديث بواشنطن بان ازمة الخليج اسفرت عن كارثة قومية في العلاقات العربية ، ولكن لم يعترف بمن هم المسئولون عن هذه الكارثة ، ومع ذلك فانه دعا بكل جراة الى دفن الخلافات وتضميد الجروح التي اصابت الامة العربية على ايدي صدام حسين وعصابته .



اعلن الجنرال الامريكي نورمان شوارتسكوف قائد القوات المتحالفة فى حرب عاصفة الصحراء ان الرئيس العراقى صدام حسين مجرم حرب دون اى شك باى تعريف يختاره المرء لمجرمى الحرب .. ولكن عقابه سوف ياتي على الارجح من جانب شعبه اكثر مما ياتى من محاكمات على غرار محاكمة نورمبرج .

وقد يكون راى القائد الامريكي جديرا بالتقدير على اساس ان الرجل يفضل ترك صدام حسين لشعبه لمحاسبته على جرائمه التى كان الشعب العراقى اكبر ضحاياها ، ولعله يحبذ عدم حدوث اى تدخل اجنبي فى شان هو فى العادة من الشئون الداخلية للدول ، ولكن شوارتسكوف نسى امرا هاما ، وهو ان جرائم صدام حسين لم تقتصر على بلده ومواطنيه ، بل انها شملت اطرافا اخرى غير عراقية ، مثلما حدث من قواته فى الكويت من قتل واغتصاب وسرقة ونهب ، وتدمير وتخريب وتشريد لمئات الالوف من البشر وكلها جرائم ينبغي ان ينال مرتكبها العقاب الذى يستحقه ، ليكون عبرة لاى زعيم مجنون اخر يعتقد ان من حقه ارتكاب اية اعتداءات وانتهاكات بلا عقاب .

ان اغلب خبراء القانون الدولى يؤكدون ضرورة تقديم حاكم العراق واعوانه امام محكمة دولية لمحاكمتهم على الجرائم التى اقترفوها فى حق الدول والشعوب الاخرى ، كما ان من حق اى مواطن من المواطنين الاجانب الذين احتجزهم سفاح بغداد رغم ارادتهم شهورا طويلة ، ان يشهدوا على ما اصابهم من قلق وذعر وسوء معاملة على يد هذا الطاغية الذى انتهك كل قانون وعرف دولى ، كما يجب ان تشمل قائمة اتهاماته مافعله من جريمة تلويث البيئة الانسانية التى ستستمر اثارها فترة طويلة .

ولاريب فى ان ترك صدام حسين بلا عقاب على الجرائم البشعة والانتهاكات الخطيرة التى ارتكبها بلا اية مشاعر انسانية او وخز ضمير سيكون سابقة لاتبعث على الطمانينة وربما شجعت على ظهور نماذج مماثلة لهذا السفاح مستقبلا .



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مــــارس ١٩٩١



هل هى الجبهة الثانية لصدام ؟..

الذين يتحدثون عن تضميد الجراح وتوحيد الصفوف العربية ، وفتح صفحة جديدة فى العلاقات بين دول الأمة العربية ، وتجاوز المحنة التى فجرها حاكم العراق ، نرجو أن يتكرموا بالرد على هذا السؤال : ماذا يريد دكتاتور بغداد من بعثات التخريب والإرهاب التى يواصل إيفادها الى مصر ، بعد الهزيمة البشعة التى اصابته وكشفت حقيقة جيش الاشاوس والمغاوير والنشامى الذى ظل يخدع به العالم فترة طويلة ؟

وهل هذا الاسلوب الذى يصر صدام حسين - رغم موقفه الذى لا يحسد عليه - هو الطريق السليم لاصلاح ما افسده بتصرفاته الحمقاء ، أما انه يريد فتح جبهة اخرى بعد ان طردت قواته من الكويت واستسلمت بالآلاف دون ان تطلق رصاصة واحدة ! وكيف تستطيع مصر ان تبدأ فصلا جديدا مع نظام يطوى جوانحه على كل هذا القدر من الحقد والضغينة على مصر وشعبها .

إن ما يفعله النظام العراقى هذه الايام بتصدير الإرهاب إلى مصر يؤكد بصورة لا جدال فيها على انه مازال يفضل اسلوب عصابات الجريمة المنظمة على اسلوب الحكومات المحترمة ، المسئولة التى تلتزم بالقوانين والمبادىء الدولية ، وهو ما يؤكد انه لن يتسنى ممارسة اى نوع من التعاون مع مثل هذا النظام ، الذى لا يتورع عن إبادة الآلاف من ابناء شعبه بأسلحة الدمار الشامل المحرمة دوليا ، فى محاولاته اليائسة للبقاء فى منصب الزعامة بعد كل ما جره على بلده من كوارث ونكبات !

لقد بعثت حكومة بغداد مندوبا عنها للمشاركة فى اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية التى ستعقد غدا بالقاهرة ، ولسنا ندرى ماذا يستطيع ان يقدم من تبريرات لكل ما احدثه زعيمه من تصدع فى بنيان الوحدة العربية ، ونامل الا يكون قد حشا حقائبه بمتفجرات واجهزة تدمير وتخريب لإرهاب الشعب المصرى !



حتى لا تلدغنا نفس الأفاعى !

الموقف المخزى الذى اتخذه بعض الزعماء العرب خلال ازمة الخليج ، ومباركتهم لجريمة غزو واحتلال الكويت لأسباب بدات اسرارها تتكشف الآن ، قد يزعم البعض انها وجهات نظر وحرية رأى ، وان لكل زعيم رأيه الخاص فيما يجرى من احداث ، وهى نظرية تحتمل الجدل والنقاش لو كان الأمر كذلك فعلا ، او كانت تلك المواقف صادرة عن اقتناع واسباب منطقية ، وليست نتاج تآمر مسبق .

وكان فى استطاعة عصابة الاربعة التى وقفت تساند حاكم العراق وتشجعه ، وتدافع عن جريمته الكبرى فى حق الأمة العربية كلها ، ان تقصر جهودها فى هذا النطاق ، غير انه مما يثير الاشمئزاز ان ماساة احتلال الكويت اتاحت الفرصة لهذه المجموعة لكى تخرج ما فى نفوسها من حقد دفين على مصر ، فإذا بهم يتنافسون على التهجم على مصر والافتراء عليها ، وتنظيم المظاهرات ضدها ، والاعتداء على منشآتها وسفاراتها ومواطنيها ، رغم كل ما قدمته مصر لدولهم من مساعدات فى احلك الظروف !

لقد تعرضت مصر لمواقف مخزية من حكومات اليمن والسودان وتونس والأردن ، ومن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وهى مواقف إن دلت على شىء ، فإنما تكشف عما كان يعتمل فى قلوب هؤلاء الزعماء حيال مصر ، رغم كل القبلات والاحضان التى كانوا يستقبلون بها الرئيس مبارك ، وقد جاءت جريمة غزو الكويت لكى تزيل القناع عن هذا التملق ، وتظهر حقيقة ما يخفون فى صدورهم تجاه مصر وشعبها !

أهؤلاء هم الذين يدعوننا اليوم لفتح صفحة جديدة معهم من اجل عودة الوحدة العربية ؟

وكيف يمكن الاطمئنان الى امثال هؤلاء الزعماء بعد ان انكشفت صورهم ونواياهم الحقيقية ؟



المصدر : الأخبــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩١



وضع شاذ لابد أن ينتهى !

الوضع السائد فى دولة العراق الآن غريب وشاذ بالنسبة لبلد اصيب باعنف وأكبر هزيمة فى تاريخه المعاصر . فنتيجة سياسة حمقاء وعقول مريضة واطماع شخصية لرئيسه . وكان المتوقع كما يحدث فى مثل هذا الموقف فى اى مكان فى العالم ، أن يسارع الشخص المسئول عن حدوث الكارثة لبلاده إلى الفرار إلى اى دولة تقبل لجوءه إليها . أو يضع بيده نهاية لحياته قبل ان يفقدها بشكل ماساوى على ايدى الشعب الذى كان ضحية لزعامته ونزواته المجنونة !

ولكن ما يشهده العالم اليوم على ارض العراق شىء يجافى اى منطق ، فالحاكم الذى كانت سياسته هى سبب النكبة الرهيبة التى اصابت بلاده ، والتى تحتاج إلى سنوات عديدة لاستعادة توازنها وتعمير ما دمرته الحرب ، والعودة إلى حظيرة المجتمع الدولى التى طرد منها بسبب التصرفات الجبونية والاجرامية التى ارتكبها هو وعصابته . هذا الحاكم مازال مصرا على البقاء فى دور البطولة رغم نزول الستار عن الفاجعة الأليمة التى كان مؤلفها ومخرجها وممثلها !

ولو ان شعب العراق قد تقبل هذا الوضع غير المعقول بعد كل ما اصابه من دمار وتخريب على أيدى صدام حسين واعوانه . لكان من الممكن له ان يزعم أن هذه هى رغبة الشعب نفسه . ولكن الثورة التى انتشرت بسرعة فى كل مكان من العراق ، وانضمام عشرات الآلاف من جنود الجيش العراقى إلى الثائرين فى سعيهم للتخلص من الدكتاتور السفاح ، دليل واضح أمام العالم كله على ان ابناء العراق يرفضون بقاء هذا النوع من الزعامة المدمرة ، وانهم عقدوا العزم على تطهير بلادهم من الطاغية واعوانه ، مهما قدموا من تضحيات فى هذا السبيل . وكلما زاد عدد الضحايا الذين يتساقطون خلال مقاومة الطغيان ، زاد اصرار الشعب على وضع نهاية لهذا الفصل الدامى من تاريخه ..

وحتى لو نجح صدام حسين مؤقتا فى أسكات صوت الشعب باستخدام ابشع الأسلحة التى كان يدخرها لقتل مواطنيه . فان الامر لن يطول كثيرا وستكون النهاية اسرع مما يتوقع !



يطلبون ثمنا لموقفهم الغادر !

زعماء العصابة التى سارعت إلى مساندة جريمة طاغية بغداد منذ يومها الاول حتى يومها الاخير ، عندما اضطر الزعيم المهيب إلى سحب قواته من الاشاوس والمغاوير من الكويت المحتلة ، وهم فى وضع لا يرضى عدوا ولا حبيبا ، لماذا يشكون الآن من قرار دول الخليج بوقف مساعداتها للدول التى هللت للعدوان الخسيس الذى ارتكبه حاكم العراق ضد الدولة التى كانت تدفع له المليارات من الدولارات لكى يشترى الأسلحة التى يعدها لافتراسها .

لماذا يتباكى ياسر عرفات اليوم الآن لان دول الخليج قررت وقف مساعداتها لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بعد الموقف المخزى الذى وقفه زعيمها خلال ماساة احتلال الكويت ، والدور الذى قام به فى محاولاته اليائسة للدفاع عن صدام حسين والاشادة بجريمته الكبرى التى اصابت الامة العربية كلها بالتمزق ، والقضية الفلسطينية بوجه خاص ؟.. وهل تستطيع هذه الدول ان تنسى الدور الذى قام به الفلسطينيون المقيمون فى الكويت الذين تعاونوا مع قوات الاحتلال العراقية الغاشمة ؟ وهل كان الزعيم الفلسطينى المغوار يتوقع ان يحصل على شهادة شكر وتقدير ، وزيادة فى المعونات التى كان يحصل عليها من هذه الدول على موقفه البطولى من قضية غزو الكويت ؟

ومع شعورنا بالتعاطف مع ملك الاردن بعد ضياع الحلم الجميل الذى عاش فيه شهورا ، بعد ان انهار جيش زعيمه العراقى فى ايام معدودات ، وضاع الامل فى الحصول على المكافاة التى وعده بها لص بغداد ، فاننا نعجب من الجراة التى وجدها فى نفسه لكى يعلن اسفه لإغلاق الصنبور الذى كان يغترف منه مئات الملايين من الدولارات ، وإمدادات البترول التى لا يدفع ثمنها ، وهو يبدى دهشته وبراءة الأطفال فى عينيه ، متسائلا عن سبب هذه المعاملة غير الودية من الدول التى يصفها الآن بانها شقيقة .

يبدو ان بعض الزعماء العرب يعتقدون ان الخجل ضعف ينبغى الا يظهر على وجوهم ، او ان المعونات التى كانوا يحصلون عليها من دول الخليج اصبحت حقا مكتسبا لهم ، مهما اتخذوا من مواقف خسيسة عندما عقروا الايدى التى كانت تمدهم بالعون .. وكان من الاكرم لهم ان يغلقوا افواههم ، على الأقل حتى تنسى جريمتهم ، وان كان من الصعب نسيانها .



ابادة العراقيين ومسئولية المجتمع الدولى ..

لا يستطيع احد ان يتهم الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بمعاداة العراق او أن يحمل فى صدره اية مشاعر عدائية ضد صدام حسين شخصيا ، بل قد يكون العكس هو الصحيح إذ ان الجميع يذكرون كيف حاول رئيس فرنسا منح الرئيس العراقى اكثر من فرصة لكي ينسحب من الكويت قبل ان تجبره القوات الدولية على الخروج منها بالقوة ..

وعندما يعلن ميتران ان على الامم المتحدة ان تتدخل لحماية الثوار العراقيين من المذابح التي يمارسها نظام صدام حسين ضدهم كل يوم ، فانه يؤكد انه رجل يتمسك بمبادىء حقوق الانسان ويستنكر جرائم ابادة البشر التي تجرى الآن لاخماد ثورة عادلة ضد زعيم ظالم ارتكب ابشع الجرائم فى حق وطنه وشعبه ، والمجتمع الدولى ممثلا فى منظمة الامم المتحدة ، مطالب بالتحرك لوقف الاساليب الوحشية التي يستخدمها النظام العراقى لاخماد حركة التمرد التي انتشرت بسرعة فى شمال وجنوب العراق ، وقتل عشرات الآلاف من المواطنين ، وكانه لم يكفه مئات الآلاف من الضحايا الذين فقدوا ارواحهم على مذبح اطماع الطاغية ونزواته !

ولم يكن الرئيس الفرنسى ميتران وحده الذى طالب الامم المتحدة بالتنديد بالطريقة التى تحاول قوات صدام حسين قمع ثورة الاكراد بها . فقد دعت تركيا مجلس الامن الى عقد اجتماع طارىء لمناقشة عمليات القمع اللا انسانية التى تستخدمها السلطات العراقية ، وتشمل استخدام قنابل الغازات السامة وغيرها من الاسلحة المحرمة دوليا ، وهي جريمة ليست جديدة على ملف سوابق صدام حسين ضد الاكراد ، وقالت تركيا ان حوالى ربع مليون عراقى يحتشدون على حدودها لمحاولة الفرار من جحيم القوات العراقية

واذا كانت الهزيمة الساحقة التي تعرض لها نظام صدام حسين على ايدى القوات المتحالفة لم تكف لاعادته الى صوابه ، فان المجتمع الدولى يتحمل الآن المسئولية الادبية والاخلاقية والانسانية لحماية ملايين العراقيين من الابادة على يد هذا النظام الدموى !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



.. ومـاذا بعد كل هـذه المذابح ؟ ..

كل مايفعله صدام حسين وقواته المسلحة لكتم صوت شعب العراق ومنعه من المطالبة بحقه في الحياة الحرة الكريمة لن يفلح في اعاقة السيطرة المطلقة التي ظل يفرضها على مواطنيه بالحديد والنار قرابة عشرين عاما قتل خلالها اعدادا لاتحصى من الارواح ، وملأ سجون ومعتقلات بمن لم يستطع الفرار الى الخارج ..

قد ينجح نظام البعث العراقي بزعامة صدام في تحويل بعض مدن العراق وقراها الى مقابر واسعة ، وقد يستطيع دفن كل صوت يرتفع في بلده بما بقي لديه من طائرات واسلحة حرص على اخفائها خلال عمليات القصف الجوى المركزة خلال حرب الخليج ، ولكنه لن يتمكن ابدا من ان يخدع شعبه مرة اخرى او ان يستعيد الصورة الزائفة التي كان يستخدمها كقناع لتضليل العالم قبل ان يسقط القناع ويبدو الوجه الحقيقي البشع لاسوا طاغية شهدته البشرية في تاريخها المعاصر على الاقل ..

ولو قامت احدى مؤسسات استطلاع الراى العالمية باجراء عملية استطلاع على نطاق كل الدول التى تشارك في عضوية الأمم المتحدة لمعرفة مدى استعدادها للتعاون مع حكومة عراقية يراسها صدام حسين بعد سلسلة الاعمال الاجرامية التي قام بها منذ ارسل قواته لاحتلال الكويت حتي طردت منها بالقوة ، فانها سوف تجد الاغلبية العظمى من الدول التي تحترم نفسها وشعوبها ترفض التعامل مع مثل هذه الحكومة او تكون لها صلة بها ..

لقد كشفت جريمة غزو الكويت وماصاحبها من اعمال تعد انتهاكا لكل عرف وقانون وسلوك انساني ، وخاصة عملية احتجاز رعايا عشرات الدول الاخرى وحبسهم داخل العراق شهورا طويلة . ان حكومة لاتلتزم باية مبادىء دولية او اخلاقية غير جديرة بأن تحظى باحترام المجتمع الدولى او قبول التعامل معها طالما بقى على راسها نفس الشخصيات الكريهة ولقد اعربت دول عديدة بالفعل عن عدم استعدادها لاقامة اى علاقة مع حكومة يكون صدام حسين رئيسا لها .. وعلى شعب العراق ان يضع ذلك في حسبانه اذا اراد ان يعود الى الحظيرة الدولية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩١



مساعدة شعب العراق ضرورة ملحة !

لا احد يطالب الرئيس الامريكي جورج بوش بالتدخل العسكرى لاجبار صدام حسين على التخلى عن رئاسة العراق ، بعد ان تولت الدول المتحالفة برئاسة الولايات المتحدة توجيه ضربات قاصمة الى الته الحربية ، فهذه ليست مهمة القوات الامريكية او اية قوات اجنبية اخرى ، لان مثل هذا التدخل سوف يعتبر انتهاكا لسيادة دولة عضو فى الامم المتحدة ، حاربها المجتمع الدولى كله بسبب انتهاكها للقوانين الدولية واحتلالها لدولة اخرى بالقوة .

ولقد كرر بوش وغيره من المسئولين الامريكيين املهم فى ان يتولى الشعب العراقى نفسه مهمة اسقاط رئيسه الذى جلب عليه اكبر الكوارث والنكبات ، واعرب زعماء دوليون آخرون عن نفس الامنية ، وكان من الممكن لشعب العراق الذى ظل يعانى طوال عشرين عاما من حكم سفاح بغداد ان يطيح بصدام وعصابته بسهولة ، لولا ان هذا الدكتاتور الدموى ، كان يدخر جزءا غير قليل من اسلحة جيشه وطائراته لكى يستخدمها ضد شعبه اذا فكر يوما فى الثورة على حكمه ، وهو الآن يستخدم هذه الاسلحة والطائرات والقنابل المحرمة دوليا ، بشكل مكثف وبقسوة بالغة لتقتل عشرات الالوف من المدنيين العزل تحت سمع العالم وبصره .

واذا ظل الحال على هذا المنوال ، فسوف ينجح الطاغية فى سحق الثورة التى اندلعت فى شمال العراق وجنوبه ، ودفع الملايين الى الفرار للنجاة بارواحهم ، لكى يخلو له الجو ، ويصمت كل صوت معارض ، ويعود زمام الامور كلها الى يديه ليستانف جرائمه مرة اخرى .. فهل هذا هو ما يريده المجتمع الدولى حقا ؟ ولماذا كان هذا التجمع الدولى الذى لم يسبق له مثيل الذى احتشد لتلقين الطاغية درسا لا ينساه ؟

ان مساعدة شعب العراق لا ينبغى ان تكون بالضرورة بوسائل عسكرية ، ففى الامكان معاونة هذا الشعب التعس بالاغذية ووسائل العلاج والوقاية من اسلحة الدكتاتور الذى يتلذذ بابادة الشعوب ، وقد ابدت المجموعة الاوربية استعدادها لتقديم معوناتها الانسانية ، وحمايةمئات الالوف من اللاجئين من بطش سفاح بغداد ، وعلى الامم المتحدة ان تتولى مهمة تنسيق عمليات اغاثة ثوار العراق وحمايتهم من المصير المحزن الذى يدبره لهم الوحش الجريح الذى يحكمهم بالحديد والنار !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩١



غضب هناك .. وصمت هنا !..

فى العالم اليوم شعبان يتعرضان لابشع عمليات القمع التى تعرضت لها الشعوب فى تاريخ البشرية ... ففى العراق يستخدم نظام صدام حسين كل مالديه من اسلحة مشروعة وغير مشروعة لاخماد صوت شعبه الذى يطالبه بالتنحى عن السلطات التى استغلها لمصالحه الخاصة وجلب عليه اخطر الكوارث .. وفى الاراضى الفلسطينية المحتلة . تستخدم السلطات الاسرائيلية كل اساليب القمع غير المشروعة لتخمد انتفاضة شعبية وطنية ضد احتلال غاشم يكتم على انفاس شعب يطالب باستعادة ارضه وحقه فى الحياة .

وفى الوقت الذى ثارت فيه المشاعر وارتفعت صيحات الغضب ضد اعمال القمع التى يمارسها سفاح بغداد ضد المتمردين على نظام حكمه ، وخاصة من الشيعة والاكراد ، وتسارع الولايات المتحدة والدول الاوربية الى ارسال الاف الأطنان من مواد الاغاثة والمواد الطبية الى اللاجئين العراقيين الهاربين من جحيم صدام حسين .. نجد مايشبه الصمت التام حيال الجريمة التى تمارسها اسرائيل منذ سنوات ضد اهالى الضفة الغربية وقطاع غزة ، والتى تشمل طرد الفلسطينيين من اراضيهم واعتقال الالاف ، وقتل وجرح الآلاف ممن يطالبون بحقهم فى الحرية والكرامة والحياة الانسانية .

ماذا يمكن ان يقول الضمير البشرى فى هذا الموقف المتضارب حيال مايحدث فى العراق وفى فلسطين ؟ ولماذ يثور الراى العام الغربى لما يواجهه الشعب العراقى من مذابح على ايدى حكومته ، ولايفعل نفس الشىء حيال جرائم اسرائيل فى الارض المحتلة التى تسيطر عليها بقوة السلاح منذ حوالى ربع قرن دون سند من شرعية او قانون ؟

ولايعنى هذا التساؤل اننا نعترض على الموقف النبيل الذى يتخذه المجتمع الدولى للتخفيف من محنة الشعب العراقى .. ولكننا نتساءل فقط عن سر مؤامرة الصمت التى يشهدها العالم ازاء الانتهاكات التى ترتكبها اسرائيل دون حياء لكل القوانين والمبادىء الدولية ، وتحديها لكل القرارات التى اصدرها مجلس الامن وكل المنظمات الدولية ؟

ان ابسط مبادىء العدالة تتطلب المساواة فى المعاملة ، ولن يسود السلام والامن فى منطقة الشرق الاوسط حتى يتحقق هذا الامر ويدرك قادة تل ابيب انهم ليسوا فوق القانون والاعراف الدولية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩١



اين الصوت العربى فى محاكمة صدّام؟

ترتفع الاصوات فى اكثر من مكان مطالبة بمحاكمة سفاح بغداد باعتباره مجرم حرب عن مجموعة لاحصر لها من الجرائم التى ارتكبها ومازال يرتكبها دون وازع من ضمير او مشاعر انسانية، ولعل القرار الذى اتخذته مجموعة الدول الاوروبية الاثنتا عشرة كلن يعبرعن رغبة الملايين من سكان العالم فى ان يتولى المجتمع الدولى معاقبة هذا الدكتاتور الذى تسبب فى كل هذا القدر من الكوارث والالام والضحايا الذى فاق كل ما فعله الطغاة على مر العصور..

ولنا ان نتساءل: اين الصوت العربى وسط هذه النداءات العالمية التى تدعو الى محاكمة صدّام حسين كمجرم حرب، وقد كانت الامة العربية ابرز ضحايا جرائمه التى طعنتها فى الصميم، ومزقت صفوفها ووحدتها، ومرغت سمعتها فى التراب، وتسببت فى خسارة مليارات من الدولارات من الاموال العربية التى يحتاج اليها العالم العربى من اجل التنمية ومواجهة تحديات المستقبل..

لقد اساء حاكم العراق الى العرب بتصرفاته الحمقاء وجرائمه التى اثارت الراى العام العالمى كله، وخلقت مشاعر عدائية حيال كل ما هو عربى لن يكون من السهل إزالتها، كما قدم اسوا صورة للدين الاسلامى الذى يابى كل ما ارتكبه من جرائم يستنكرها ديننا الحنيف الذى يرفض قتل الابرياء والغدر بالاخوة ويحرم العدوان وانتهاك الحرمات ومن ثم فان العرب هم احق الناس بمحاكمة طاغية العراق، لانهم كانوا اكثر الجماعات تضررا من افعاله وجرائمه..

واذا كانت الجامعة العربية لم يسبق لها القيام بمحاكمة احد الزعماء العرب، فانها تستطيع ان تقوم بهذا الدور الان لاول مرة، وان تضع سابقة عربية يمكن ان تكون عبرة لاى طاغية قد يظهر مستقبلا، وسوف تجد امامها قائمة حافلة بالاتهامات والجرائم التى تكفى اية واحدة منها لمحاكمة مرتكبها والحكم عليه باقسى عقوبة يحويها قانون العقوبات فى اى مكان فى العالم!..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩١



رهائننا فى العراق !

انتهت المأساة الدامية التى شهدتها منطقة الخليج بسبب الغزو العراقى لدولة الكويت ـ رسميا على الاقل ـ وعاد الرهائن الاجانب الذين احتجزهم سفاح بغداد رغما عنهم داخل العراق . كما عاد الاسرى الكويتيون وبقية الرهائن الذين اجبرتهم القوات العراقية على مصاحبتها عند انسحابها السريع بعد تحرير الكويت . وبالمثل ترك كل العمال الآسيويين والاوربيين ارض العراق وعادوا إلى بلادهم . ولم يبق فى تلك الدولة غير بضع مئات من الألوف من العمال والفلاحين المصريين . الذين لا يعرف عددهم بالضبط . ولا مصيرهم !

إن اعدادا لا تحصى من الأسر المصرية تعيش فى قلق بالغ وخوف على ابنائها الذين ذهبوا الى العراق وتحملوا الام الغربة وفراق الأحبة من اجل المشاركة فى تعمير تلك الدولة وزراعة اراضيها . فكان جزاؤهم سوء المعاملة والقتل احيانا . وحرمانهم من مستحقاتهم التى عملوا طويلا من اجل الحصول عليها .. وفى النهاية منعوا من مغادرة البلاد . واعتبروا رهائن . او اسرى لدى السلطات العراقية . انتقاما من موقف مصر المشرف من جريمة الاحتلال العراقى للكويت واسهام قواتها الباسلة فى عملية تحريرها .. ومع ان الحرب قد توقفت وشرعت القوات المتحالفة فى العودة إلى أوطانها . فإن مصير عمال مصر الباقين فى الأراضى العراقية مازال يحوطه الغموض وتكتنفه الشبهات .

ولعل مما يضاعف من القلق بشأن احوال المصريين والمعاملة اللاانسانية التى يتعرضون لها على ايدى سلطات عراقية يملأ الحقد قلوبها ضد مصر التى رفضت التنكر لمبادئها وقيمها العريقة . تلك الحقائق التى يذكرها ابناء مصر الذين جندتهم مخابرات العراق وامدتهم بالاموال والمتفجرات للقيام باعمال ارهابية فى وطنهم . حيث تبين ان بغداد تحتجز زوجاتهم واطفالهم رهينة بين يديها لاجبارهم على تنفيذ مخططاتها الدنيئة ضد وطنهم وتهدد بذبحهم اذا لم يمتثلوا لاوامرها .

لقد آن الاوان لتحرك مصرى على اوسع نطاق من اجل تحرير رهائننا الباقين فى العراق . ولو ادى الأمر الى اللجوء الى مجلس الامن ومختلف المنظمات الدولية لاجبار النظام العراقى على اطلاق سراح كل المصريين الذين يحتجزهم بدون سند من قانون او عرف دولى !



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩١



تنقية الاجواء العربية أمل الجميع.. ولكن!

وجه رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدعوة للبرلمانات العربية لعقد اجتماع في طرابلس بالجماهيرية الليبية يوم ٢٥ مايو الحالي لتنقية الاجواء العربية وراب الصدع الذى اصاب الامة العربية باكبر شرخ في تاريخها المعاصر بسبب الغزو العراقي للكويت..

وتنقية الجو العربي واصلاح ما افسده حاكم العراق بتصرفاته الحمقاء امل لا يتردد اى عربي مخلص عن السعي لتحقيقه، بل وبود كل ابناء الامة العربية لو استطاعوا اسدال ستار كثيف على تلك الفترة المؤلمة، التي تركت جروحا غائرة في نفوس الكثيرين، وخاصة ان البعض قدتمادى في مساندته للموقف الباطل الذى اتخذه نظام بغداد، وكشفت تصرفاته عن مشاعر دفينة لايمكن الاطمئنان الى اصحابها، ولم يحن الوقت بعد لنسيانها..

وتشير دلالات كثيرة على ان بعض الاطراف العربية لم تعترف بما ارتكبته من خطأ في حق العرب جميعا وانها رغم ما قد تسوقه اليوم من مبررات غير مقنعة لمواقفها خلال محنة العالم العربي فان هذا ليس كافيا لاعادة بناء الثقة التى اهتزت بشدة منذ احتلال الكويت، ومن ثم فان مهمة تنقية الاجواء العربية لابد من ان تبدأ بعملية تطهير شاملة، وتصفية حقيقية لما ترسب في النفوس نتيجة لما حدث والاتفاق على الوسائل الكفيلة بعدم تكرار الكارثة التى وقعت او ما يشابهها..

لقد جرب العالم العربي مرارا اسلوب الاتفاقات الشكلية التى تقوم على المجاملات، والتى كانت في اغلبها اقرب الى المظاهر السطحية، ومن ثم فان على المشتركين في اجتماع طرابلس ان يبذلوا كل جهد ممكن للتأكد من صدق النوايا قبل ان يصلوا الى اى اتفاق جديد يمكن ان يصمد في مواجهة اية احداث او تطورات قد تقع مستقبلا وحتى لاتلدغ الامة العربية من نفس الجحر للمرة المائة..



كلمة اليوم

حديث يضع النقاط على كل الحروف

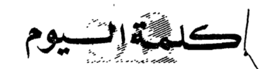
سمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية طراز فريد ومشرف للزعماء العرب ، فى وضوحه وصراحته ، وشفافية روحه ، وجراته فى الحق دون ان يخشى لومة لائم ، فهو لايحاول ان يخفى مافى نفسه مادام مؤمنا به ، ولعلنا لم ننس مواقفه المشرفة حيال مصر خلال فترة القطيعة المصطنعة التى دبرها البعض او خضع لها تحت تهديدات حاكم بغداد .

وكان الشيخ زايد فى حديثه الخطير الذى ادلى به للاستاذ ابراهيم سعدة رئيس مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم ورئيس تحرير اخبار اليوم جريئا كعادته ، لم يتردد فى إبداء رايه الصادق بمنتهى الوضوح والصراحة ، وتعرية مواقف بعض العناصر العربية ، وكشف الكثير من الاسرار التى احاطت باكبر كارثة لحقت بالأمة العربية فى تاريخها المعاصر .

ولقد اكد الزعيم العربى الكبير حقيقة كشف عنها الغزو العراقى للكويت ، وهى ان قرار عزل مصر الذى صدر فى قمة بغداد سنة ١٩٧٨ كان مخططا للتمهيد لاجتياح الكويت ومن بعدها دول الخليج ، وقال ان الكوارث والازمات لاحقت العرب منذ مؤامرة مقاطعة مصر حتى عادت اليهم .

وقد بدد سمو الشيخ زايد الشائعات التى اطلقها البعض بعد ان قررت مصر سحب قواتها بعد ان ادت دورها بكل بطولة وشرف ، وقال ان من ينكر دور مصر فى حرب الخليج او خلال كل ما اصاب الامة العربية من نكبات وكوارث هو انسان مغرض .. كما أكد استحالة اى تعامل بين العالم العربى والعراق ، طالما بقى صدام حسين ونظامه فى السلطة بعد كل الجرائم التى ارتكبها فى حق العرب جميعا ، وقال ان استمرار هذا الطاغية فى الحكم سيكون كارثة على شعبه وكل الشعوب العربية .

ودعا رئيس دولة الامارات العربية الى ضرورة تغيير القيادة الفلسطينية بعد ماحدث من زعامة ياسر عرفات خلال ازمة الخليج ، حيث ترك قضية شعبه وتفرغ للمشاركة فى تمزيق الصف العربى ، كما طالب الشيخ زايد بتعديل ميثاق الجامعة العربية فى ضوء ما وقع من احداث ، اثبتت ان بقاء الجامعة على وضعها الحالى لن يجعل لها اى جدوى .



إحذروا ما بقى من الأفعى !

كل الدلائل تشير الى ان ماساة او مهزلة صدام حسين لم تتم فصولها ، وان الفصل الاخير لم يسدل عليه الستار بعد ، وان المؤلف والمخرج يدبران مشاهد جديدة اكثر ماساوية مما شهده العالم على يد هذا المخلوق الشاذ الذى ظهر فى العراق !

ويتساءل الكثيرون · ماذا يريد هذا الرجل بعد كل ما جره على بلده وشعبه ، بل وشعوب العالم كله . وفى مقدمتها الشعوب العربية ـ من كوارث ونكبات مازالت آثارها باقية فى آبار البترول المشتعلة فى الكويت ، والتلوث الرهيب الذى اصاب البيئة الطبيعية فى الماء والهواء ؟ .. ولماذا يحاول اخفاء ما لديه من اسلحة ومواد نووية ويرفض السماح للمجتمع الدولى بالتاكد من حقيقة وجودها ؟

ان لهذا التساؤل اجابة واحدة محتملة . وهى ان الحاكم المخبول احس بالدفء والاطمئنان بعد ان تركه زعماء التحالف الدولى دون عقاب ، وسمح له بالبقاء على راس الدولة التى كان سببا فى خرابها ودمارها ، وقد شجعه هذا على التفكير فى الاعداد لمؤامرات جديدة ، لاشك انها ستكون اكثر واوسع دمارا وتخريبا من مغامرة غزو الكويت ، وانه لن يتردد هذه المرة فى استخدام ما قد يكون له من اسلحة نووية يخفيها فى اماكن غير معروفة .

وسوابق صدام حسين فى الغدر والكذب تجعلنا نتوقع منه اشياء قد لا تبدو معقولة فى نظر الكثيرين ، ولكن اذا تحققت اسوا المخاوف فلن يجد زعماء التحالف الدولى من يلومونه سوى انفسهم ، لانهم اكتفوا بقطع ذيل الثعبان وتركوا راسه الخبيث ليدبر مزيدا من الكوارث والمؤامرات

وهناك مؤشرات توحى بان الرجل الذى يقضى لياليه فى اماكن مختلفة يخطط لعودة مفاجئة غادرة كعادته ، ومنها على سبيل المثال عمليات تهريب المخربين والاسلحة الى الكويت ، والمذابح التى يمارسها ضد الاكراد والشيعة ، واستمرار اعتقال الالاف من المصريين والكويتيين وغيرهم رغم انتهاء الحرب ، بصورة رسمية على الاقل . وكلها امور تؤكد ضرورة الحذر واليقظة !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩١

كلمة اليوم

متى تنتهي محنة العراق ؟..

حكام كثيرون اخطأوا في سياساتهم وتقديراتهم ، بل وفي حق شعوبهم وشعوب اخرى لاذنب لها ولا جريرة ، ثم تابوا وانابوا وقرروا الابتعاد عن السلطة التى اساءوا استخدامها . وكفروا عن خطاياهم حتى نهاية ايامهم .

ولكن لعل التاريخ لم يعرف حاكما ظل مصرا على اخطائه التى لاتغتفر ، وجرائمه التى لم يشهد العالم مثيلا لها . مثلما فعل حاكم العراق الذى يتمسك بمقعده في استماتة غريبة رغم ما اصابه من اخلال واصاب بلده وشعبه من كوارث قل ان تجمع مثلها على شعب في مثل تلك الفترة التى قد تكون قصيرة في حياة الشعوب . ولكنها كانت دهرا طويلا قاسيا على شعب العراق .

ولو كان في بقاء صدام حسين وعصابته على رأس السلطة خيرا يعود على اهل العراق ، ويعوضهم عما نزل بهم من محن ، وماراح من ارواح وانفس لاتحصى لهان الامر . ولقلنا ان الجانى يريد ان يصلح ما افسد . وان كان ذلك مستحيلا . ولكن المصيبة انه ومن حوله يدركون تماما ان بقاءه في موقعه سيكون على حساب بلده التى خربها وبدد ثرواتها وتكل نساءها وافنى شبابها على مذبح اطماعه ونزواته الحمقاء

ان نجاح صدام حسين في البقاء حاكما للعراق رغم كل ماحدث ، دليل مخيف على ان الرجل مازال يقبض بيد من حديد على شعبه المغلوب على امره ، وان النظام الجديد الذى فرضه على العراق منذ تولى مقاليد الامور فيه ، مازال قادرا على ممارسة ارهابه وبسط نفوذه بالحديد والنار ، وان العالم سوف يستمر في النظر الى العراق نظرة مظلمة بالشكوك والمخاوف ، رافضا اى تعامل معه او تطبيع للعلاقات مادام مجرم الحرب الخطير لايزال هو الحاكم الامر الناهى في مصير بلاده .

واذا كانت هناك ذرة من حب باقية في نفس هذا المخلوق لوطنه وشعبه ، لسارع الى الابتعاد والانزواء التى جاء منها ، حتى يستطيع العراق ان يجمع شتاته ويعالج جروحه ويعوض ماخسره على ايدى مغامر لن يغفر له التاريخ .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

ماذا يريد هذا الأحمق ؟

ماذا يريد صدام حسين ان يفعله ببلده وشعبه بعد كل الكوارث والنكبات التي اصابه بها بسبب مغامرته الحمقاء التي أراد ان يبدأها في الكويت ؟ هل يريد ان يحول العراق الى خرائب وأطلال . وأن تكتمل عملية التدمير التي بدأتها طائرات الدول المتحالفة في يناير الماضي ؟

الا يكفي انه رغم كل ماتسبب فيه من ضياع مئات الآلاف من ارواح المواطنين خلال حربين مخبولتين ضد ايران ، والكويت ، وتبديد آلاف الملايين من الدولارات من ثروة العراق ، والدمار الواسع الذي حدث خلال معركة تحرير الكويت .. رغم كل ذلك فانه مازال رابضا في موقعه ، مواصلا لجرائمه ضد مواطنيه في الداخل بعد ان عجز عن ارتكابها في الخارج .. أن مجرد بقائه بعد القائمة الطويلة من الآثام والخطايا التي امتلا بها ملفه يعتبر امرا ينافي كل عقل ومنطق ، وكان الأولى به ان ينزوي بعيدا عن الاضواء الى ان ينسى الناس موبقاته - وهيهات ان ينسى احد مافعله - ولكن سفاح بغداد يرفض ذلك ويصر على مواصلة دوره الخسيس في ايذاء شعب العراق ، والقضاء على ماتبقى له من امل في اصلاح ماافسده حاكمه الاهوج !

ولكن هل اصاب الخبل والجنون كل المجموعة التي مازالت تحيط به ، وهل فقدوا حتى القدرة على تقدير ماينتظر بلادهم اذا استمر صدام حسين في سياسة محاربة طواحين الهواء مثل دون كيشوت ؟.. أليس بينهم رجل رشيد يستطيع ان يرى الخطر الداهم الذي يهدد بلاده اذا ظل نيرون الجديد يتحكم في مصائرهم ومقدراتها ؟

كلمة اليوم

قبل أن ينفذ بوش تهديده .. !

قد يجد الرئيس الامريكي جورج بوش في اماكن كثيرة من يصفق له ويهتف باسمه اذا نفذ تهديده لصدام حسين بقصف عدد من المواقع العراقية التي يشك في انها تخفي المواد او المعدات القادرة على انتاج اسلحة نووية .. ولكنه يستطيع ان يحصل على هتاف جماعي في كل مكان ، بل ويخلد اسمه بحروف من نور لو انه اتبع نفس الموقف الحاسم من دولة أخرى في المنطقة يعرف الجميع وهو اولهم ـ على الاقل بصفته رئيسا سابقا لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية ـ على وجه اليقين انها انتجت فعلا اسلحة نووية وتختزن منها عددا ضخما لا اعتقد انه مجهول من واشنطن .

لقد رحب العالم كله بدعوة بوش لاخلاء منطقة الشرق الأوسط من كل أسلحة الدمار الشامل وخاصة الأسلحة النووية ، وساندت مصر دعوة الرئيس الامريكي التي اعتبرتها تأييدا للرئيس حسني مبارك الذي كان اول من نادى بهذا الطلب قبل اندلاع ازمة الخليج ، ونحن لا ندافع عن امتلاك اية دولة عربية او غير عربية في المنطقة لهذا النوع من الأسلحة ، ولاسيما اذا كانت هذه الدولة تضمر نوايا عدوانية لجيرانها ، ولكن قصر جهود واشنطن على ماقد يكون لدى العراق من امكانيات لصنع اسلحة نووية ، ووصول الامر الى حد التهديد بقصف مواقعها من الجو في حملة مكثفة ، دون اي ذكر او مجرد اشارة الى الدولة التي تملك هذه الاسلحة فعلا ، بل وتعترف أحيانا بذلك عن طريق تصريحات ملتوية غامضة تتعمد تسريبها الى اجهزة الاعلام الدولية ، فاننا مضطرون الى ان نقول له : قف ولا تتعجل ، وحاول ان تكون منصفا حتى لا يتهمك التاريخ بالتحيز الصارخ الذي لا يغتفر ..

وقديما قالوا ان المساواة في الظلم عدل !





قياس مع الفارق الكبير !

قال الرئيس حسني مبارك ان احدا لا يعاقب شعب العراق ، بل ان النظام القائم هو الذى يعاقبه وان القيادة العراقية تعرف سبب تشريد هذا الشعب ، وعليها ان تتخذ القرار المناسب ، وضرب مثلا بما فعله الزعيم الراحل جمال بعدالناصر فى أعقاب نكسة يونيو ١٩٦٧ عندما اعلن تحمله مسئولية ما حدث وانه قرر التنحى عن منصبه ...

والواقع ان هذا هو اقل ما كان ينبغى ان يفعله صدام حسين وحواريوه لو كانت قد بقيت فى نفسهم ذرة من الحب لوطنهم وشعبهم الذى ذاق ابشع الكوارث بسبب السياسة المتهورة التى رسمها زعيمهم ، وسيظل اثرها عشرات السنين القادمة ، بل وقد تزيد اذا اصر حاكم بغداد على البقاء فى السلطة بالحديد والنار ...

ولسنا نقلل من ضخامة نكسة يونيو وآثارها على شعب مصر بل والأمة العربية جمعاء ، ولكنها اذا قورنت بنكبة العراق الاخيرة ، تبدو اهون كثيرا ، ولا سيما ان مصر كلها شعبا وحكومة كرست كل امكانياتها وخبراتها للاعداد لمحو آثار النكسة ، واستطاعت بعد ست سنوات فقط ان تثار لكرامتها وتقلب الموازين ، وتحقق معجزة عسكرية مازالت الدنيا تتحدث عنها حتى اليوم ... اما فى العراق ، فقد كرست السلطات الحاكمة كل ما لديها من قوات واسلحة لضرب الشعب ومنعه حتى من الشكوى والاحتجاج على ما اصابه من نكبات ...

ان صدام حسين وبقية اعضاء العصابة التى ما زالت تحيط به يدركون عن يقين ان العالم كله مصر على عدم التعامل مع العراق طالما بقيت هذه المجموعة المشبوهة على راس النظام فى بغداد ... فان كان يزعم بحب شعبه ويتمنى له الخير ، فالطريق امامه ، وهو طريق بلا عودة ، ليرحل غير ماسوف عليه !.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩١

كلمة اليوم

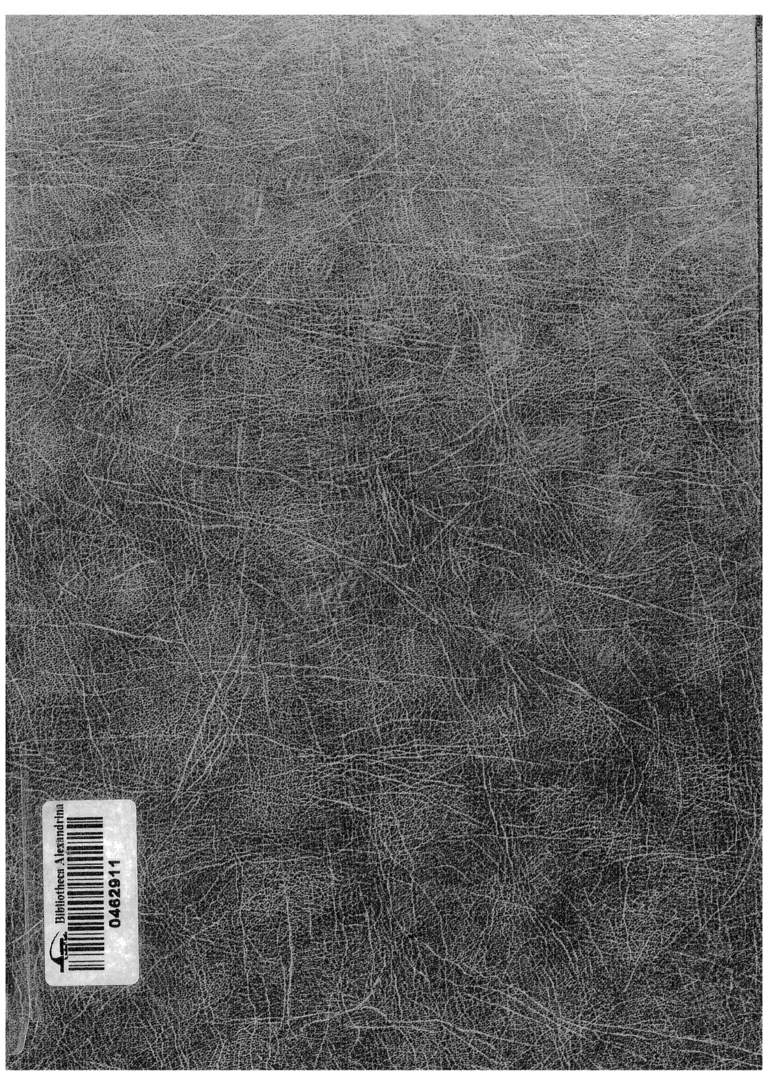
لغز بقاء الثعبان فى وكره !

بقاء صدام حسين فى موقعه الذى يجتم فيه على صدور الشعب العراقى البائس ، ويكتم انفاسه بعد مرور عام كامل على اكبر كارثة تسبب فيها حاكم لبلده ، لغز غامض لم تكشف اسراره بعد ، بل انه ظاهرة فريدة فى تاريخ السياسة العالمية او نكب بها شعب اخر فى اية بقعة من العالم.

لقد تهاوت عروش وسقطت تيجان ، وانهارت نظم كانت اكثر قوة وباسا من النظام الذى اقامه هذا المخلوق الذى لم يكن على قدر كبير من الذكاء الذى يظنه فى نفسه ، ولم يدرس الف باء العلوم والفنون العسكرية ، ومع ذلك فقد رسم ودبر وقاد « ام المعارك » فكانت كارثة مازال العراقيون ، وسيظلون يصلون نارها سنوات وسنوات ، ورغم كل ذلك وجد فى نفسه الجراة .. او قل البجاحة لكى يزعم انه خرج منها منتصراً على اعدائه ، وان يتشبث بمقعده مستعينا بفلول القوات التى اخفاها خلال الحرب التى اشعل نيرانها ثم سارع الى مخابئه يحتمى بها ويذيع انباء انتصاراته الوهمية !

ان كثيرين من رؤساء الدول وزعمائها سارعوا الى التخلص من مناصبهم لاخطاء اقل كثيرا مما فعل هذا المخلوق الذى سيطر على شعبه فى غفلة من الدهر ، لانهم وجدوا ان من الاكرم لهم والاصلح لشعوبهم ان يكفروا عن اخطائهم بترك مسئولية اصلاح ما حدث لغيرهم ، رغم ان بعضهم كان يسعى فعلاً من اجل هدف انبل من الاهداف الخبيثة التى كان صدام حسين يحلم بتحقيقها ، والتى لاشك انه مازال يخفيها فى صدره ويعتقد ان الفرصة ستسنح له مرة اخرى لتحقيقها مادام انه باق فى الحكم !

واذا كان لغز استمرار سفاح بغداد فى وكره لم يتكشف سره بعد للراى العام العربى والعالمى ، فان الايام كفيلة برفع الستار عنه فى يوم قد يكون اقرب مما نظن !


Bibliotheca Alexandrina
0462911